



جامعة مولود معمري - تيزي وزو -  
كلية الحقوق والعلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية



## دور الجماعات المحلية والإقليمية في إدارة الأزمة الصحية في الجزائر:

دراسة حالة إدارة أزمة كوفيد 19 في ولاية تيزي وزو

2022-2020

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: إدارة الموارد البشرية.

إشراف الأستاذة:  
د. سائل مليكة

إعداد الطالبة:  
- موهوبي ليندة

لجنة المناقشة

- أ/د حمدي ناجية.....  
- د/ سائل مليكة.....  
- د/ عزوق نعيمة.....  
رئيسا.....  
مشرفا ومقررا.....  
مناقشا.....

السنة الجامعية: 2022-2023

## شكر و عرفان

الحمد لله الذي أنار لنا العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا في إنجاز هذا

### العمل

بداية أتقدم بالشكر الجزيل و العرفان إلى الأستاذة الفاضلة و المحترمة المشرفة على المذكرة  
الدكتورة " سابل مليكة " على كافة النصائح و التوجيهات السديدة و التي من خلالها تم إتمام

هذا العمل و لم تبخل على أية معلومة تفيد الموضوع

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل لجنة المناقشة

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى السيد " لياس عويش " مسؤول مكتب خلية الإعلام و الاتصال

بولاية تيزي وزو على دعمه و مسانده لنا في العمل التطبيقي و في بحثنا هذا

و في النهاية يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدّ لنا يد العون في مسيرتنا العلمية و

صديقتي وهيبية و زميلي بلال و خصوصا العاملين في قسم العلوم السياسية و بالأخص

فهيمة، دليلة، و صونية و لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد.

شكرا.

## الإهداء

إلى من يعبق أريجها حياتي، سندي قوتي و ملاذي، إلى من ربنتني و أنارت دربي و أعاننتني بالصلوات و

الدعوات، إلى أعلى إنسان في هذا الوجود أمني الحبيبة حفظها الله لي.

إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني حب العلم و معنى الكفاح و أوصلني إلى ما عليه أبي الكريم أدامه الله لي.

إلى أحن و أرق إنسان أخي العزيز كمال.

إلى زهور تفتتت حولي و زرعت الأمل في فؤادي إخوتي:

فتيحة، أنيسة، صارة، سيليا و زوجة أخي كمال.

إلى البرعمان أمني و أليين.

إلى أعز أصدقائي: ليديا، لامية، ياسمين، ساجية، ليلي، نادية، لياس، أرزقي و عباس.

إلى أزواج أخواتي، رشيد، سماعيل و أعمار.

إلى فريق القلب شببية القبائل.

إليكم جميعا أهدي ثمرة عملي و مجهودي.

ليندة.

## خطة الدراسة

### مقدمة

#### الفصل الأول : الإطار النظري و المفاهيمي للدراسة .

المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول الجماعات المحلية و الإقليمية و إدارة الأزمات الصحية.

المطلب الأول : مفهوم الجماعات المحلية و الإقليمية.

المطلب الثاني : مفهوم إدارة الأزمات و أنواعها.

المبحث الثاني : أزمة كوفيد-19 العالمية و أسلوب إدارتها.

المطلب الأول : توجيهات بعض المنظمات الدولية للتحكم في الأزمة الصحية كوفيد-19.

المطلب الثاني : بعض التجارب الإقليمية و الدولية في إدارة أزمة كوفيد-19.

#### الفصل الثاني: الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية.

المبحث الأول : الإطار القانوني و المؤسسي لإدارة الجماعات المحلية للطوارئ الصحية.

المطلب الأول : إدارة الطوارئ الصحية من خلال القوانين.

المطلب الثاني: المصالح الولائية و البلدية المكلفة بإدارة الطوارئ الصحية.

المبحث الثاني : الوضعية الوبائية و استحداث هيئة لإدارة أزمة كوفيد-19 في الجزائر.

المطلب الأول: الوضعية الوبائية و إدارة أزمة كوفيد-19 .

المطلب الثاني: دور الهيئة المستحدثة على مستوى الولاية و البلدية.

## الفصل الثالث: دراسة حالة إدارة أزمة كوفيد -19 على مستوى ولاية تيزي وزو.

المبحث الأول : الإطار الجغرافي و الإداري للولاية.

المطلب الأول : الإطار الجغرافي للولاية.

المطلب الثاني : الإطار الإداري للولاية.

المبحث الثاني : الوضعية الوبائية و دور خلية اليقظة في إدارة الطارئ الصحي في الولاية.

المطلب الأول : تدخلات الهيئة للحد من انتشار الوباء على مستوى ولاية تيزي وزو.

المطلب الثاني : تقييم دور الهيئة في إدارة الأزمة.

الخاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق.

الفهرس.

# مقدمة

تعد الجماعات الإقليمية و المحلية، الركيزة الأساسية لإدارة و تسيير الشؤون المحلية، حيث تعول عليها الدول في تنفيذ سياساتها و قراراتها للاستجابة لاحتياجات المواطنين على المستوى المحلي.

و قد تبوأ هذه المكانة بفضل القانون الذي خول لها الصلاحيات في إطار اللامركزية، من أجل تجسيد مختلف البرامج السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية و الثقافية، و تدعيم نشاطها بما يمكنها من مواجهة مختلف المواقف خاصة الأزمات على المستوى المحلي.

و تعتبر الأزمة الصحية التي شهدها العالم في السنتين الأخيرتين ، و التي تسبب فيها تسرب فيروس قاتل من مخابر بوهان الصينية اصطلح عليه باسم كوفيد -19 ، من أعنف الأزمات بعد الأنفلونزا الإسبانية التي ظهرت ما بين سنتي 1918 و 1919 ، والتي خلفت ما بين 20 و 50 مليون وفيات عبر العالم، حيث أخضعت جل الدول عبر العالم لتحديات لم يسبق لها و أن عايشت مثلها نظرا لشدة العدوى و ما خلفته من ضحايا ما يزال إحصائها جاريا لحد الآن، و كان لزاما عليها تجنيد كل إداراتها و مختلف مؤسساتها للتصدي لها، و اتخذت من أجل ذلك كل التدابير الوقائية عملا بتوجيهات المؤسسات الدولية مثل البنك الدولي و منظمة الصحة العالمية و المنظمة العالمية للشغل التي أعلنت حالة الطوارئ الصحية يوم 30 مارس 2020 مؤكدة بأن فيروس كورونا المستجد وباء عالميا.

و لم تسلم الجزائر على غرار دول العالم من هذا المصاب و مخلفاته مما أرغمها على التصريح بامتثالها للبروتوكولات الدولية من أجل الحفاظ على صحة و سلام المواطنين، و قد أسندت للجماعات الإقليمية و المحلية ممثلة في الولاية و البلدية مهمة تنفيذ السياسة الوقائية لتجنب انتشار أوسع للوباء اعتمادا على إمكانياتها البشرية و المادية و المؤسسية لإدارة هذه الأزمة الصحية .

تعتبر ولاية تيزي وزو - العينة التي اختيرت كحالة للدراسة - إحدى الولايات ، على غرار نظيراتها في البلاد، التي واجهت الوضع المتأزم، و عكفت على تطبيق التدابير الاحترازية بكل ما أوتيت من إمكانيات لتجنيد سكان المنطقة كارثة صحية محتومة.

و هذا ما سنحاول الكشف عنه من خلال نتائج دراستنا هذه.

**1- أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة التي قمنا بإعدادها في كون أنها تدخل ضمن الدراسات الحديثة، لأنها تتناول إحدى مواضيع الساعة ألا و هو أزمة كوفيد-19 و أساليب تعامل الدول و هيئاتها القاعدية مع الوضع الوبائي، و كذا تركيزها على الجماعات الإقليمية والمحلية في الجزائر كفاعل أساسي، من شأنها أن تحمل على عاتقها مهمة تنفيذ إستراتيجية الدولة على المستوى المحلي في ملحمة التصدي لهذا الوباء الفتاك اعتمادا على القوانين و التشريعات التي رخصت لها ذلك.

**2- أهداف الدراسة :**

تسعى الدراسة إلى تحقيق العديد من الأهداف منها:

- التعرف على عملية إدارة الكوارث والأزمات على المستوى المحلي ورصد مبادئها و متطلباتها.
- رصد أهم الوسائل المستخدمة من طرف الجماعات المحلية و الإقليمية و القوانين التي لها علاقة بإدارة الكوارث والأزمات الصحية.
- إبراز دور ولاية تيزي وزو كعينة للدراسة، في تصديها في الميدان، لهذه الأزمة الصحية.

**3- أسباب اختيار الموضوع :**

ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى عدة أسباب منها موضوعية علمية وأخرى ذاتية:

**✓ الأسباب الموضوعية :**

- الكشف عن أسباب ظهور انتشار هذا الوباء.
- محاولة التعرف على الوسائل والإمكانات التي تمكن الجماعات المحلية أو الإقليمية من التصدي للطوارئ الصحي.
- إثراء الجانب المعرفي للمكتبة الجامعية وتكون دراستنا مرجعا قد ينتفع به كل باحث يهيمه هذا الموضوع الحديث.

**✓ الأسباب الذاتية :**

- أننا عايشنا الوباء ومازلنا نعيش مخلفاته، فمن الطبيعي أن ينبع اهتمامنا بهذا الموضوع من صلب المخاوف التي أحاطت بنا لمعرفة أساليب التصدي له.
- اكتساب معارف خاصة بموضوع الأزمات الصحية والتعلم من التجارب الماضية كيفية معالجتها والحد من خطورتها على المواطنين.

- رصد أهم الوسائل المستخدمة من طرف الجماعات المحلية و الإقليمية و القوانين التي لها علاقة بإدارة الكوارث و الأزمات الصحية.

- إبراز دور ولاية تيزي وزو كعينة للدراسة، في تصديها في الميدان لهذه الأزمة الصحية.

#### 4- الدراسات السابقة :

##### ✓ الدراسة الأولى :

عبد النور ناجي، دور الجماعات الإقليمية في الجزائر في إدارة الكوارث الصحية فيروس كورونا "كوفيد-19"، مجلة العلوم القانونية و السياسية، العدد 02، المجلد 11، سبتمبر 2020: توصلت الدراسة إلى أن هناك تحديات و معوقات تواجهها إدارة الكوارث الصحية من الرغم من وجود مجموعة من القوانين التي تخص طريقة تسيير إدارة الكوارث و تفاديها إلا أن التهديدات ما تزال قائمة.

##### ✓ الدراسة الثانية:

السيد السعيد عبد الوهاب محمد، " استراتيجيات إدارة الأزمات و الكوارث"، ط1، القاهرة، دار العلوم للنشر و التوزيع، 2006، 1427 حيث توصلت نتائج الدراسة، إلى أنه يجب القيام بتوقع حدوث أية أزمة مهما كان نوعها و العمل على اتخاذ جميع الوسائل لمواجهة تحديات من خلال تكوين فرق خاصة في إدارة الأزمات و تدريبهم و تكوينهم، حيث تكون مهمتهم الأولى السهر في انتهاج و وضع أساليب تخطيطية عملية أكثر تطورا و فاعلية من الأساليب التقليدية و العشوائية و يجب أن تكون أكثرها ملائمة مع بيئة المنظمة، على الصعيدين الداخلي و الخارجي، و التي تخدم أهداف المؤسسة و متوافقة مع اتجاهاتها من خلال الاطلاع المستمر لتطورات الأزمة، و التوقع لما قد يطرأ على بيئتها الداخلية و الخارجية، من خلال التخطيط المحكم لإدارة الأزمة قبل و بعد حدوثها.

#### 5- إشكالية الدراسة :

نظرا للوضعية الوبائية التي تعيشها البلاد، وما يستلزم ذلك من نشر الوعي بين المواطنين للالتزام بالتدابير الوقائية للحد من خطر انتشار الوباء الذي خلق العديد من الضحايا، كان لزاما على السلطات العمومية تدعيم الهيئات اللامركزية بالصلاحيات اللازمة لمواجهة هذا الطارئ الصحي وحرص على تطبيق التعليمات وفرض عقوبات على المخالفات، لذلك نتساءل في هذا

المقام عن مدى فعالية دور الجماعات الإقليمية والمحلية في الجزائر وولاية تيزي وزو خاصة في إدارة أزمة كوفيد-19؟

#### ✓ التساؤلات:

- فيما تكمن أهمية دور الجماعات المحلية و الإقليمية؟
- كيف تصدت المؤسسات الدولية للأزمة الصحية العالمية؟
- كيف ساهمت التشريعات و القوانين في دعم دور الجماعات المحلية و الإقليمية للتصدي لأزمة كوفيد-19 في الجزائر؟
- ما هو دور الهيئة المستحدثة في إدارة الطوارئ الصحية لكوفيد – 19 في ولاية تيزي وزو؟

#### ✓ الفرضيات:

- 1- تشكل الجماعات الإقليمية والمحلية هيئات قاعدية الأكثر أهلية لإدارة الأزمات والطوارئ على المستوى المحلي .
- 2- يرتبط التدخل الفعال للجماعات المحلية لإدارة الطوارئ الصحية في الجزائر بالأدوار المسندة لها بحق القوانين.
- 3- تعكس ولاية تيزي وزو نمودجا ناجحا لإدارة أزمة كوفيد -19 كطارئ صحي.

#### 6- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تناولت الدراسة نمودجا يتمثل في ولاية تيزي وزو و أسلوب إدارتها للأزمة الصحية كوفيد -19.
- الحدود الزمنية: شملت هذه الدراسة التي تناولت دور الجماعات المحلية و الإقليمية في إدارة الأزمات الصحية في الجزائر، الفترة الممتدة بين أواخر شهر ديسمبر 2019 إلى غاية ديسمبر 2022.

#### 7- منهجية الدراسة:

- لمعالجة الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المناهج و المقاربات العلمية التي مكنتنا من إعداد الدراسة و هي كالتالي:

## ✓ المناهج والإقترابات:

## أ- المناهج :

- المنهج الوصفي: هو "المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما توجد في الميدان، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو نوعياً"<sup>1</sup>.
- الهدف من الاستعانة به في دراستنا هذه، هو وصف الأزمة الصحية العالمية كوفيد-19 والتركيز على أسلوب تأسيسها في الجزائر عامة وفي ولاية تيزي وزو على وجه الخصوص.
- منهج دراسة حالة: هو "المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فرداً أو مؤسسة أو مجتمع محلي أو مجتمع عام، يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة أو مراحل التي مرت بها العينة بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وغيرها من الوحدات المتشابهة"<sup>2</sup>.
- يظهر اعتماد هذا المنهج في الفصل الثالث أين تطرقنا فيه إلى دراسة الحالة تتمثل في ولاية تيزي وزو كنموذج لجماعة إقليمية واجهت جائحة كورونا "كوفيد-19" محاولة التصدي لانتشارها.

## ب- الإقترابات:

- الإقتراب المؤسسي: هو "إقتراب يهتم بدراسة المؤسسة بشكل منظم ومتكامل، بحيث يقوم على تحليل مفصل للهياكل والأبنية وكذا مختلف الأوضاع الإقتصادية والثقافية والسياسية التي تتواجد ضمنها المؤسسة (البيئة الخارجية للمؤسسة)"<sup>3</sup>.
  - تم توظيف الإقتراب المؤسسي في الفصل الثالث أين قمنا بالتعريف الجماعة المحلية والإقليمية محل الدراسة ممثلة في ولاية تيزي وزو.
  - الإقتراب القانوني: يفرض هذا الإقتراب وجود مجموعة من القوانين و الضوابط و القواعد و ذلك للتوصل إلى الشرعية و التطابق أو الحذف و الانتهاك<sup>4</sup>.
- ت-

1- محمود أحمد درويش، **مناهج البحث في العلوم الإنسانية**، مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2018، ص81.

2- محمد شبلي، **المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم، المناهج، الإقترابات والأدوات**، الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 1997، ص87.

- محمد شبلي، نفس المرجع السابق، ص 21<sup>3</sup>.

4- محمد شبلي، **المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج، الإقترابات والأدوات**، ط1، الجزائر، 2007، ص87.

و يظهر توظيفنا للاقتراب القانوني من خلال استخدامنا لمختلف القوانين في الفصل الثاني التي أشارت من خلالها إلى إدارة الطوارئ الصحية في البلدية و الولاية، و كذا المراسيم التي تطرقت من خلالها التدابير الوقائية من انتشار وباء كوفيد-19 و مكافحته.

## 8- أدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا أساسا على المقابلة التي مكنتنا من الحصول على العديد من المعلومات، و قد أجرينا ثلاث مقابلات مباشرة و غير مباشرة كالتالي:

أ- مقابلة مباشرة مع السيد "عويش لياس" مسؤول عن مكتب خلية الإعلام و الإتصال في ولاية تيزي وزو من أجل تفصي الحقائق عن الظاهرة المدروسة.

ب- مقابلة مباشرة مع البروفيسور "مامو مرزوق" عميد كلية الصيدلة، مخبر الكيمياء التحليلية بكلية الطب ، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

ج- مقابلة غير مباشرة عبر البريد الإلكتروني مع الدكتور " جربوعة توفيق"، رئيس مخبر علم الأحياء الدقيقة و الطفيليات بالمستشفى الجامعي ندير محمد ولاية تيزي وزو.

## 9- مصطلحات الدراسة:

### ✓ الجماعات المحلية :

تعرف الجماعات المحلية بأنها وحدات جغرافية مقسمة من إقليم الدولة، وهي عبارة عن هيئات مستقلة في الولايات والمدن والقرى، وتتولى إدارة الشأن المحلي حيث تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي<sup>1</sup>.

### ✓ الجماعات الإقليمية:

تعتبر الجماعات الإقليمية جزء لا يتجزأ من الدولة، حيث أنها تتكفل بتسيير وتطوير كافة المرافق العمومية على المستوى المحلي وفي جمعة القطاعات<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد الصغير بعلي، « قانون الإدارة المحلية»، عناية دار العلوم للنشر والتوزيع، 2004، ص16.  
<sup>2</sup> - عبد الحليم تينة، «تنظيم الإدارة البلدية»، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2014، ص9.

## ✓ إدارة الأزمات:

هو نشاط هادف يقوم على البحث والحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن الإدارة من التنبؤ بأماكن وإتجاهات الأزمة المتوقعة وتهيئة المناخ المناسب للتعامل معها، عن طريق اتخاذ تدابير للتحكم في الأزمة المتوقعة والقضاء عليها أو تغيير مسارها لصالح المنظمة<sup>1</sup>.

## ✓ جائحة كورونا (كوفيد 19) :

هو الاسم الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية للفيروس المسبب لمرض الإلتهاب الرئوي الحاد المصطلح عليه باسم كورونا، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية بأنها جائحة عالمية، وبأنها تؤثر على الناس بشكل مختلف ويؤدي في بعض الحالات إلى الوفاة<sup>2</sup>.

## ✓ الأزمة:

يقصد بها في علم الإدارة العامة موقف أو وضع بالغ الخطورة ويتصف بعدم التنبؤ أو التوقع وعدم الاستقرار النسبي، ويؤثر تأثيرا سلبيا أو إيجابيا على المنظمة الإدارية، ويبني بحدوث آثار مادية أو معنوية يصعب معالجتها والسيطرة عليها<sup>3</sup>.

## ✓ الكارثة:

هي حدث مفاجئ غالبا ما يكون بفعل الطبيعة يهدد المصالح القومية للبلاد ويخل بالتوازن الطبيعي للأمر وتشارك في مواجهة كافة أجهزة الدولة المختلفة<sup>4</sup>.

## 10- صعوبة الدراسة:

نظرا لحدائثة الموضوع الذي يتناول إحدى الأزمات الصعبة التي عاشها العالم بصفة عامة و الجزائر بصفة خاصة متمثلة في جائحة كوفيد -19، فإن أول صعوبة واجهناها هي نقص المراجع، التي تناولت الأزمة، الأمر الذي شكل عائقا أمام تقدم بحثنا و إيداعه في الأجال المطلوبة، كما تقييم مثل هذه التجربة يتطلب زمنا كافيا للقيام به.

<sup>1</sup> - عبد الكريم أحمد جميل، « العلاقات العامة وإدارة الأزمات والكوارث »، الأردن: دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص30.

<sup>2</sup> - انظر إلى معلومات عن جائحة كورونا- كوفيد-19«المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين»، العراق: على الموقع التالي: [www.help.unher.org](http://www.help.unher.org) اطلع عليه يوم 2021/07/28 على الساعة 18:00.

<sup>3</sup> - د/صلاح الدين فوزي، « المدخل العلمي في الإدارة العامة » دار النهضة العربية، القاهرة ، 2006، 2007، ص381.

<sup>4</sup> - بلال حلف السكارنة، « دراسات إدارية معاصرة»، كلية العلوم الإدارية والمالية، جامعة الإسراء ط 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع 1430<sup>4</sup> هجري، 2009، ص216.

## 11- هيكل الدراسة:

للإجابة عن إشكالية الدراسة و التساؤلات الفرعية و التأكد من صحة الفرضيات أو نفيها، تم الدراسة إلى ثلاثة فصول حيث:

يتناول الفصل الأول الإطار النظري و المفاهيمي للدراسة، حيث يتفرع إلى مبحثين، تناول المبحث الأول إلى المفاهيم الأساسية حول الجماعات المحلية و الإقليمية و إدارة الأزمات الصحية، و تم تخصيصه في المبحث الثاني لدراسة أزمة كوفيد-19 العالمية و أسلوب إدارتها.

أما الفصل الثاني فقد تناول الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية، و قسم بدوره إلى مبحثين، حيث تناول المبحث الأول الإطار القانوني و المؤسسي لإدارة الجماعات المحلية للطوارئ الصحية، في حين خصص المبحث الثاني إلى الوضعية الوبائية و استحداث هيئة لإدارة أزمة كوفيد-19 في الجزائر.

أما الفصل الثالث والأخير، فقد كان فصلا تطبيقيا تحت عنوان دراسة حالة إدارة أزمة كوفيد-19 على مستوى ولاية تيزي وزو، و الذي احتوى بدوره على مبحثين، يتضمن المبحث الأول الإطار الجغرافي و الإداري للولاية، أما المبحث الثاني خصص للوضعية الوبائية و دور خلية اليقظة في إدارة الطارئ الصحي في الولاية.

**الفصل الأول:**

**الإطار النظري و المفاهيمي.**

تعد الجماعات المحلية و الإقليمية حجر الزاوية في التنظيم اللامركزي للدولة، حيث تتكفل بالأعباء التي تكلفها بها هذه الأخيرة، مانحة إياها مجالاً واسعاً للتدخل لإدارة الشؤون المحلية، و الاستجابة لمتطلبات المواطنين، كون هذه الهيئات أكثر دراية بمعاناتهم و مشاكلهم و تسعى بفضل الاستقلالية الممنوحة لها إلى تسيير كل المجالات الحياتية المتعلقة بهم بما في ذلك الجانب الصحي و ما قد يطرأ فيه من أزمات تشكل تهديداً لسلامتهم.

و سوف نتطرق في هذا الفصل إلى التعريف بالجماعات المحلية و الإقليمية و إدارة الأزمات من خلال العناصر التالية:

**المبحث الأول : مفاهيم أساسية حول الجماعات المحلية و الإقليمية و إدارة الأزمات الصحية.**

**المطلب الأول : مفهوم الجماعات المحلية و الإقليمية- منظور قانوني- سياسي.**

**المطلب الثاني : مفهوم إدارة الأزمات و أنواعها.**

**المبحث الثاني : أزمة كوفيد-19 العالمية و أسلوب إدارتها.**

**المطلب الأول : توجيهات بعض المنظمات الدولية للتحكم في الأزمة الصحية كوفيد -19.**

**المطلب الثاني : بعض التجارب الإقليمية و الدولية في إدارة أزمة كوفيد -19.**

**المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الجماعات المحلية والإقليمية وإدارة الأزمات الصحية:**

تعتبر الجماعات المحلية و الإقليمية حجر الزاوية في إدارة الشؤون المحلية لأي بلد كان، و ذلك حسب التنظيم الذي تقوم عليه هذه الأخيرة في إطار ما يسمى باللامركزية الإدارية كما تعتبر الأزمات السمة الملازمة لمختلف الأزمنة و ووجب التعامل معها بحكمة للتمكن من إدارتها و سوف نتطرق لفحوى كل هذه المفاهيم من خلال ما يلي:

**المطلب الأول : مفهوم الجماعات المحلية و الإقليمية: التعريف، الخصائص و الأهداف**

### 1- تعريفها:

تعد الجماعات المحلية و الإقليمية و المتمثلة في الولاية و البلدية ، صورة من صور اللامركزية الإدارية، لتقريب الإدارة من المواطن و تحقيق مشاركة هذا الأخير في التسيير المحلي و قد أجمع فقهاء القانون الإداري على أنها " أسلوب من أساليب التنظيم الإداري، يقوم على توزيع الوظيفة الإدارية في الدولة، بين السلطة المركزية و سلطات إدارة محلية منتخبة و مستقلة، تباشر اختصاصاتها في هذا الشأن تحت رقابة الدولة"<sup>1</sup>، و من هذا التعريف يمكن استخلاص ما يلي:

### 2- خصائصها:

تتفرد الجماعات المحلية بمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي :

أ - **الاستقلال الإداري :** و يكون نتاج هذا الاستقلال هو اعتراف الدولة بالشخصية المعنوية لها في ظل القانون، حيث يجعل أجهزة الإدارة المحلية، لها الحق في ممارسة نشاطات سلطاتها حيث تكون الوظائف الإدارية موزعة بين المركز و بين الهيئات المحلية المستقلة و ذلك استنادا على نظام الرقابة المعتمدة من قبل الدولة، و تتميز هذه الاستقلالية بمزايا منها :

- تخفيف الضغط على الإدارة المركزية .

- تحقيق الفعالية في إصدار القرارات المتعلقة بالمصالح المحلية .

<sup>1</sup> - إسماعيل فريجات، النظام القانوني للجماعات الإقليمية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية و السياسية، عدد 12، جانفي 2016، ص 196.

- منح المواطنين فرصة المشاركة في تسيير شؤونهم و فهمها<sup>1</sup>.
- ب - **الاستقلال المالي** : و هي أهم العوامل في العوامل في التنظيم اللامركزي و الذي يمكن للجماعات المحلية من تنفيذ سياستها، بحيث يتم وضع تحت تصرفها موارد مالية من أجل تخصيصها لسد احتياجاتها<sup>2</sup>، و نجد أربعة أنواع من الموارد و هي كالتالي:
- ناتج الجباية المحلية المباشرة و غير المباشرة.
- إيرادات الممتلكات (و يطلق عليها اسم الإيرادات المحلية ) .
- الإعانات السنوية للدولة.
- القروض (و ما يطلق عليها اسم الإيرادات الممركزة )<sup>3</sup>.

### 3- أهدافها:

- تسعى الجماعات المحلية بالنظر إلى تنوع المجالات التي يرتبط بها نشاطها إلى تحقيق جملة من الأهداف المتمثلة في ما يلي:
- **الأهداف السياسية**: و هي متعلقة بالأسس التي تقوم عليها الإدارة المحلية و الإستراتيجية المتبعة من قبل الدولة منها:
  - تحقيق الديمقراطية: فبفضل الإدارة المحلية يمكن تجسيد الديمقراطية التي من خلالها يتم تسيير نظام الحكم و الإدارة في المجتمع، كما أن الإدارة المحلية تعتبر ركيزة لنظام الحكم الديمقراطي، التي تسمح للأفراد بالمشاركة في تسيير وحداتهم المحلية و يعودهم ذلك على ممارسة النشاط السياسي و يرفع لديهم الشعور بتحمل المسؤولية.

<sup>1</sup>- عبد العالي بلاوي، دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية " بلدية بودة نموذجاً " ، مذكرة شهادة الماستر في الحقوق تخصص قانون المؤسسات الاقتصادية، جامعة أحمد دراية أدرار، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، 2020-2021 ، ص5.

<sup>2</sup>- أنيسة شابوب، رزيقة مسعدان، الجماعات الإقليمية في الجزائر و إشكالية تمويلها "دراسة حالة بلدية أيت عيسى ميمون بولاية تيزي وزو، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص سياسة عامة و إدارة محلية، جامعة مولود معمري، كلية الحقوق و العلوم السياسية، 2014-2015، ص.ص 20-21.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 21.

- دعم الوحدة الوطنية و تحقيق التكامل القومي: فنظام الإدارة المحلية يجب أن يعمل على تدعيم الوحدة الوطنية و تحقيق التلاحم بين مختلف القوى السياسية المتواجدة في الدولة<sup>1</sup>.
- الأهداف الإدارية : و يشترط لتحقيقها توفر قدرات و فعالية الكفاءات الإدارية التي تتقلد دورا هاما في الإدارة المحلية لانجاز مهامها، و تلبية حاجات الأفراد بأسهل الطرق، فنظام الإدارة المحلية يعمل على التقليل من ضغوطات العمل الذي على عاتق السلطة المركزية<sup>2</sup>.
- الأهداف الاقتصادية: باعتبار أن الإدارة المحلية تمثل الوسيلة الأكثر قربا من المواطنين فهي تتكفل بالإطلاع على طلباتهم و احتياجاتهم، اعتمادا على مصادر التمويل المحلي حيث تقوم بإنجاز مشاريع تستجيب لتطلعاتهم<sup>3</sup>.
- الأهداف الاجتماعية : أن الإدارة المحلية تعد الوسيلة الأكثر قربا من الأفراد للاطلاع على طلباتهم و احتياجاتهم، حيث من خلالها يحصل تواصل أخذ و عطاء بين الجهاز المركزي و بقية القطاعات الأخرى<sup>4</sup>.

### المطلب الثاني : مفهوم إدارة الأزمات و أنواعها

تعتبر الأزمة إحدى الظواهر ذات الأبعاد المختلفة ، وبالتالي فهي ذات تأثيرات متشعبة لذلك تعددت التعاريف التي قدمها الباحثون بشأنها و سوف نستعرضها لغويا و اصطلاحا في ما يلي:

#### 1-تعريف الأزمة و المصطلحات المرتبطة بها:

##### أ-التعريف اللغوي:

لغويا يعود أصل كلمة أزمة (crise) إلى الكلمة اليونانية (krisis) و التي تعني لحظة القرار، و تشير أيضا إلى معنى التغيير المفاجئ و في الغالب نحو الأسوأ<sup>5</sup>. أما في

1- عبد العالي بلاوي، نفس المرجع السابق، ص 11 .

2- نفس المرجع ، ص 12 .

3- نفس المرجع ، نفس الصفحة.

4- نفس المرجع، نفس الصفحة.

5- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4 ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، 2014،

<https://political-encyclopedia.org/dictionary/>

اللغة الصينية فنجدها تتكون من كلمتين "ويجي" (wei-ji) و تعني خطر ( Danger ) و فرصة (opportunity) بمعنى أن الأزمة تعني خطر يجب الحذر منه و اجتنابه و هي في ذات الوقت تشكل فرصة يجب اغتنامها<sup>1</sup>.

وفي اللغة العربية عرفها معجم مقاييس اللغة (أزم)، و هو الضيق و تداني الشيء من الشيء بشدة و التفاف".و يراد من ذلك قرب شيء من شيء آخر إلى درجة الالتصاق.

### ب-التعريف الاصطلاحي للأزمة :

تعرف الأزمة على أنها "حادثة تفوق طاقة المؤسسة أو المنظمة أو الدولة و تحتاج إلى تضافر الجهود لإدارتها، و هي تولد كبيرة و تنتهي صغيرة"<sup>2</sup>. و يعرفها كل من وينر (Winer ) وكاهن (kahn) : "بأنها تشمل على قدر ممكن من الخطوات المفاجئة و غير المتوقعة"<sup>3</sup>.

و يراها البعض الآخر على أنها عبارة "عن موقف حرج ،أو حالة طارئة ،أو حدث مفاجئ ، أو خطر داهم ، أو قوة قاهرة تهدد الدولة و مؤسساتها،تختلف اثرا على الجانب الأمني و الاقتصادي و الاجتماعي، يمكن مواجهتها بقرارات و سياسات"<sup>4</sup>.

من خلال التعاريف السابقة يمكن الوصول إلى التعريف الإجرائي ،فالأزمة هي حدوث خلل أو تغيير مفاجئ في الأوضاع المستقرة ، و الدخول في وضع استثنائي أو خاص، يتطلب التعامل معه بالشرعية و العقلانية في اتخاذ القرارات.

### 2-تعريف إدارة الأزمات و أنواعها :

أ- تعريف إدارة الأزمة :هي "إدارة عملية رشيدة تبني على العلم و المعرفة ، و تعمل على حماية و وقاية المؤسسة، و الارتقاء بأدائها و المحافظة على سلامة المشتغلين بها ، ومعالجة

1 - شهاب بدر، معجم المصطلحات الإدارية العامة، ط1، عمان، الأردن، 1991،

<https://political-encyclopedia.org/dictionary/>

2 - نبيل البابلي، إدارة الأزمة-أسباب النجاح و الفشل-، مصر،المعهد المصري للدراسات،2020/06/16، ص 79.

3- إدريس لكرتي،إدارة الأزمات في عالم متغير المفهوم و المقومات و الوسائل و التحديات،المركز العلمي للدراسات السياسية،الأردن، ط 2010، 1، ص 12.

4- عبد النور ناجي، دور الجماعات الإقليمية في الجزائر في إدارة مخاطر الكوارث الصحية "فيروس كورونا كوفيد-19"،مجلة العلوم القانونية و السياسية،المجلد 11، العدد 2،سبتمبر 2020، ص405.

أي قصور أو خلل يصيب إحدى وحداتها، أو معالجة أي سبب قد يكون وراء إحداث أو بروز بوادر أزمة مستقبلية<sup>1</sup>.

و تعرف بأنها: " نشاط هادف يقوم على البحث و الحصول على المعلومات اللازمة التي تمكن الإدارة من التنبؤ بأمكان و اتجاهات الأزمة المتوقعة، و تهيئة المكان المناسب للتعامل معها، عن طريق اتخاذ التدابير اللازمة المتوقعة و القضاء عليها أو تغيير مسارها لصالح المنظمة"<sup>2</sup>.

كما تعرف أيضا بأنها : " كيفية التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية و الإدارية المختلفة و تجنب سلبياتها و الاستفادة من ايجابياتها، فعلم إدارة الأزمات هو علم إدارة التوازنات و التكيف مع المتغيرات المختلفة و بحث أثارها في كافة المجالات"<sup>3</sup>.

من خلال هذه التعاريف السابقة يمكن تقديم تعريف إجرائي لإدارة الأزمة ، فهي عبارة عن الطريقة التي يتبعها صانع القرار للتحكم في الأوضاع و السيطرة عليها، اعتمادا على الطرق العلمية و الحكامة الرشيدة، للحد من تفاقمها ، و كذا الاعتماد على الفكر الناقد و التحليل الدقيق لتطورات الأزمة، لقلب موازينها و تأثيرها.

#### ب- أنواع الأزمات :

هناك أنواع عديدة من الأزمات تتمثل فيما يلي :

##### ● الأزمات الطبيعية :

وتتمثل في كل ما ينجم عن التقلبات الجوية و المناخية التي لا دخل للإنسان فيها كالأمطار الغزيرة التي تتحول إلى سيول جارفة،تترتب عنها مجموعة من النتائج السلبية كتهديم البيوت و حصد نسبة كبيرة من أرواح البشر،و ليس في مقدور الإنسان التحكم و السيطرة فيها،و غالبا ما تكون نوع هذه الأزمات تتميز بالفجأة ، و نذكر على سبيل المثال

1- معن محمود عياصرة، مروان محمد بني أحمد، إدارة الصراع و الأزمات و ضغوط العمل و التغيير، عمان، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط 2008، ص 86.

2- نفس المرجع، ص 87.

3- نفس المرجع، ص 88.

حملة باب الواد في 10 نوفمبر 2001 ، و تتطلب تدخلات فورية تتمثل في انتشار الجثث تحت الأنقاض و إسعاف الجرحى<sup>1</sup>.

### • أزمة بفعل الإنسان :

- تكون هذه الأزمة بسبب تدخل الإنسان في خلقها، و يكون فاعلا في ذلك، كتهديد الأمن القومي الذي يندر بخطر قتل المواطنين باستعمال السلاح و العنف.
- نشوء مجموعات إرهابية تعمل على القتل و خطف الرهائن و نشر الرعب و التي تساهم في تقييد حريات الأفراد و نهب الحقوق المشروعة لهم.
- نشر الفتن في المجتمع و التي تكون بسبب مجموعة من الأفراد الداخليين و الذين يعملون على زرع أفكار معاكسة للواقع المعاش، و يسعون إلى تشتيت المجتمع و ضياعه.
- حوادث الطائرات التي تقع بشكل مستمر، و ذلك بسبب عدم الاكتراث بالعتل الصغيرة، حيث تتحول هذه الأخيرة إلى سبب انفجارها و حصد أرواح الكثيرة من جراء الإهمال و عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة في أوانها لتصليح الخلل.
- حرائق الغابات التي تترتب عنها نتائج سلبية، سواء على الصعيد النفسي، الصحي أو المادي، و ذلك بسبب عدم مبالاة الأفراد بالطبيعة و ما تحتويه من ثروات سواء غابية أو زراعية، حيث يحدث ذلك بسبب عمد الإنسان إلى رمي سجاجير التدخين مشتعلة، و رمي قارورات الزجاج التي تنتج عنها نيران بفعل الحرارة الشديدة، مما يتسبب في قتل الحيوانات و الذي يؤدي إلى الاختلال البيئي.

- التلوث البيئي الذي يعود سببه الأول و الرئيسي إلى الإنسان ، بفعل مخلفاته الصناعية خاصة المواد الكيميائية المستعملة في التضييع و الدخان المتصاعد منها ، تعمل على تلوث المياه ، كما تعتبر أيضا من السموم القاتلة المضرة بالبيئة، و ينتج عنها أمراض قاتلة تجعل الإنسان يتخبط و يعاني منها طوال فترة حياته مثل الربو و كل الأمراض التي تصيب الرئة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - بلال خلف السكارنة، دراسات إدارية معاصرة، كلية العلوم الإدارية و المالية، جامعة الإسراء، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع 1430هـ، 2009 ص 216 .

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 219.

• الأزمات المفاجئة سريعة الحدوث:

و هي الأزمة التي لا تمنح وقتا للبحث عن حلول أو سرعة وضع خطط وذلك لسرعة وقوعها<sup>1</sup>.

• الأزمات الطارئة:

و هي التي تمنح فترة من الزمن للبحث عن حلول و وضع خطط، كما يمكن حدوثها بصفة مفاجئة في حالة ما إذا لم ترعى أسبابها لفترة زمنية<sup>2</sup>.

• الأزمات المزمنة:

و هي التي تبقى لفترة طويلة من الزمن و تكون مصدر ولادة شائعات و قد تكون وسائل الإعلام سببا في انتشار هذه الشائعات و استمرارها<sup>3</sup>.

و في الأخير يمكن القول بأن الجماعات المحلية و الإقليمية تعد لبنة أساسية في تسيير الشأن المحلي و تعتبر الأزمات و كيفية إدارتها من المهام الصعبة التي تضع هذه الهيئات أمام تحديات و رهانات يتطلب التعامل معها درجة عالية من الفعالية و الفاعلية و هذا ما سنحاول إبرازه بتناولنا لأزمة كوفيد 19 و الأساليب التي تم التعامل بها معها، للحد من خطورتها على البشرية و ذلك من خلال العنصر التالي.

**المبحث الثاني: أزمة كوفيد -19 العالمية وأسلوب إدارتها.**

تعتبر الأزمة التي أحدثها انتشار فيروس كوفيد 19 ، إحدى الأزمات الأكثر فتكا بالبشرية و التي أصابت العالم بشلل لقرابة سنتين ، تغيرت بفعلها أساليب التسيير و التفاعل في مختلف المجتمعات، و ذلك بخضوعها لتوجيهات بعض المؤسسات الدولية التي عملت على توحيد الإجراءات لضمان استمرار نشاط المؤسسات ، بشكل يحد من انتشار الوباء و سوف نتعرض لأهم هذه التوجيهات من خلال مايلي.

1- السعيد عبد الوهاب محمد، استراتيجيات إدارة الأزمات و الكوارث، ط1، القاهرة، دار العلوم للنشر و التوزيع 1427 هـ،

2006، ص 97.

2- نفس المرجع، نفس الصفحة.

3- نفس المرجع، نفس الصفحة.

المطلب الأول: توجيهات المنظمات الدولية للتحكم في الأزمة الصحية كوفيد-19.

### 1- توجيهات منظمة الصحة العالمية:

منظمة الصحة العالمية ،هي إحدى الوكالات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وهي متخصصة في الصحة وقد تم إنشائها عام 1948، واتخذت مدينة "جنيف" السويسرية مقرا لها، و بحكم تخصصها هذا، فهي تهدف أساسا إلى معالجة المسائل الصحية العالمية، وتصميم برامج البحوث الصحية، ووضع القواعد والمعايير وتوضيح الخيارات السياسية المسندة بالبيانات ، وتوفير الدعم التقني للدول<sup>1</sup>.

لعبت المنظمة دورا فعالا في مكافحة ومواجهة الأزمة الصحية العالمية الناجمة عن تفشي وباء كوفيد -19، من خلال تقديم توجيهات وإرشادات لدول العالم بشكل عام وللدول العضوة في المنظمة بشكل خاص، سواء تعلق الأمر بالشعوب أو الحكومات، ولقد أصدرت المنظمة عدة توجيهات وتوصيات في مختلف المجالات سواء ما تعلق بالاختبارات الصحية، العلاجات السريرية، التطعيم وتقديم اللقاحات، الترصد الصحي، الحفاظ على تدابير الوقاية، كما قدمت جملة من التوجيهات لمختلف الدول، حول كيفية إدارة الأزمة الصحية ومواجهة الوباء<sup>2</sup>.

### • توصيات للدول الأعضاء بشأن رصد وباء كوفيد19:

قدمت منظمة الصحة العالمية للدول الأعضاء عدة توجيهات من أجل ترصد فيروس كورونا، من خلال مراقبة كيفية تغيير الأنماط الوبائية، رصد الاتجاهات في معدلات الإصابة و الوفيات، رصد سريان المتحورات مع اكتشاف متحورات جديدة، تقدير فعالية

<sup>1</sup>- انظر الموقع الالكتروني التالي: منظمة-الصحة-العالمية، [www.wikipedia.org/ar/](http://www.wikipedia.org/ar/) تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/09/21 على الساعة 14:40.

<sup>2</sup>- انظر الموقع الالكتروني التالي:

[www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance](http://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance). تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/09/21 على الساعة 21:00.

اللقاح ومستوى مناعة السكان ، ويتم رصد كل هذه النقاط من خلال المؤشرات التي تحددها منظمة الصحة العالمية بنفسها، والتي يمكن حصرها في ما يلي<sup>1</sup> :

- جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بعدد الأفراد الذين خضعوا لاختبار فيروس كوفيد -19، فحسب منظمة الصحة العالمية، فإن الحد الأدنى لمعدل الإختبار الذي ينبغي الحفاظ عليه هو إختبار شخص واحد لكل 1000 نسمة من السكان في الأسبوع.

- تسجيل الأحوال المدنية الخاصة بالوفيات الناتجة عن عدوى الفيروس وإبلاغها إلى المجتمع المحلي.

- المراقبة البيئية المستمرة ومدى تأثيرها على انتشار الفيروس.

- تقييم عوامل خطر الإصابة بالفيروس لدى العمال في القطاع الصحي ، من خلال الإختبار الدائم والمتواصل للعينات التنفسية والمصلية لهؤلاء، وكل المرافق التي تقدم الرعاية الصحية.

- رصد معدلات تجدد العدوى من خلال دراسة عدد الإصابات في موقع جغرافي ما ومقارنته بمعدل الإصابة في العدوى الأولى.

- نشر البيانات التي يتم جمعها وإحصائها على المواقع الالكترونية لوزارات الصحة للدول الأعضاء ، مع إبلاغها أسبوعيا للمنظمة عبر منصة خاصة بها ، من أجل نشرها على أوسع نطاق<sup>2</sup>.

### • الحفاظ على تدابير الوقاية من عدوى كوفيد -19 ومكافحتها في مرافق الرعاية الصحية:

عملا بمبدأ الحيطة والحذر، قدمت منظمة الصحة العالمية مجموعة من التوجيهات والتدابير من أجل ضمان الوقاية من العدوى في المرافق الصحية، خاصة ظهور

<sup>1</sup>- منظمة الصحة العالمية:"الصحي العام لكوفيد19"، ص.ص 14 - 17 مدونة منشورة في موقع منظمة الصحة العالمية التالي:

<https://apps.who.int/itis/biotstteam/handle/10665/who.2019.hcor.suveillance.2022./-ara.Pdf>

تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 2022/09/22 على الساعة 15:45.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص.ص 13 - 16.

المتحورات الخاصة بفيروس كوفيد -19، مع احتمال ظهور متحورات أخرى، ومن جملة التوجيهات والتوصيات التي جاءت بها المنظمة في هذا المجال للدول العضوة فيها نجد ما يلي:

- وضع نظام لتدريب أعوان الصحة بشكل دائم، مع القيام بعقد ملتقيات لتحسين المعلومات المتعلقة بانتشار الوباء لدى كل فئات أعوان الصحة.
- تقسيم قدرة المرافق الصحية المادية والبشرية على تلبية الاحتياجات المفاجئة مع وضع خطط طوارئ الإمداد بمعدات الحماية الشخصية لأعوان الصحة.
- إشراك أعوان الصحة في تحديد الأولويات من حيث الاستقبال، العلاج، التفقيح و غير ذلك.
- تعزيز التنسيق بين جميع الشركات العاملين في القطاع الصحي العام والخاص لمكافحة عدوى الوباء.
- تحديث سياسات وتدابير الرعاية الجراحية، ورعاية حديثي الولادة والأمهات لتفادي الإصابة بالفيروس<sup>1</sup>.

### • الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية:

حسب منظمة الصحة العالمية فإن توافر معلومات صحية ذات مصداقية وموثوقة و قابلة للتنفيذ ، يشكل أمرا حاسم الأهمية لإنقاذ الأرواح، وكشفت ذات المنظمة أن المعلومات الخاطئة التي نشرت عبر مواقع التواصل ، هي عبارة عن أداة لنشر الارتباك وعدم الثقة حيث بلغت إلى درجة التشكيك في فائدة التدابير الصحية، لهذا أوصت المنظمة بما يلي:

- رصد مواقع التواصل الاجتماعي بهدف جمع التصورات وتحليلها لغرض توجيهها توجيهها صحيحا.
- وضع كل البرامج والخطط للإبلاغ بمخاطر الفيروس من أجل إقناع الأفراد بضرورة الالتزام بالتدابير الصحية.

1- منظمة الصحة العالمية، " الحفاظ على تدابير الوقاية من عدوى كوفيد 19 ومكافحتها في مرافق الرعاية الصحية "، ص.ص 5-7، مدونة منشورة في موقع منظمة الصحة العالمية والمتمثل في:

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/355287/who.2019.ncov.brief.IPC.HCF.2022.1.ara.pdf>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/09/25 على الساعة 22:02.

- توجيه الاتصال مباشرة بالفئات السكانية الأكثر ضعفا ككبار السن، العاملين الصحيين، و كذا فئة المتشردين و غيرهم.
- إشراك الجمعيات وممثلي المجتمع المدني في التحسيس بخطر الوباء والإبلاغ عنه لكل فئات المجتمع<sup>1</sup>.

### • اختبارات كوفيد -19:

- أثناء انتشار الوباء بين مختلف دول العالم، قدمت منظمة الصحة العالمية مجموعة من التوجيهات من أجل ضمان اختبارات صحيحة للكشف عن فيروس كوفيد -19، مع التركيز على ضرورة تواصل البرامج الوطنية لتوفير اختبارات الكشف بشكل متواصل لاكتشاف أي متحور للفيروس، ومن بين هذه التوجيهات المقدمة في هذا المجال نذكر منها ما يلي:
- الاختبار المبكر لمرض كوفيد -19 لتمكين الكشف عن الإصابات وتحديد العلاج المناسب في الوقت المناسب.
- اعتماد الاختبار على أساس العينة العشوائية ، وإن لم تظهر عليهم أعراض المرض.
- الاختبار الدوري لفحص وجود الفيروس لدى عمال الصحة تفاديا لانتشار الفيروس.
- التدعيم المالي للحكومات للقيام باختبارات الكشف خاصة لدى الفئات الغير قادرة على دفع المصاريف الصحية<sup>2</sup>.

### • التدابير الصحية السريرية لمرض كوفيد 19:

- تتطلب الرعاية السريرية ذات الجودة العالية لمرض كوفيد -19، تشخيصا واختبارا مبكرا ، مما يساعد على اختيار العلاج السريري الملائم الذي يتيح الشفاء اللازم للمريض، وإنقاذ المزيد من الأرواح، ولبلوغ ذلك تتصح منظمة الصحة العالمية بما يلي:

<sup>1</sup> منظمة الصحة العالمية، "بناء الثقة من خلال الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية" ، ص 3، مدونة منشورة في الموقع التالي: <https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/362670/who-2019.ncov.policy.bricy.brief.RCCE.2022.1.ara.Pdf>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/09/25 على الساعة 23:59.

<sup>2</sup> منظمة الصحة العالمية، "اختبارات كوفيد -19"، ص 5، مدونة منشورة في موقع منظمة الصحة العالمية التالي:

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/362671/who.2019.ncov.policy.brief.testing.2022.1.ara.Pdf>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 26.09.2022 على الساعة 10:05.

- توفير رعاية صحية أولية لمرضى كوفيد -19 وربطها بعلاج الأعراض السريرية للفيروس.
- وضع بروتوكولات صحية في جميع المرافق الصحية، لا سيما في المراكز المخصصة لاستقبال مرضى كوفيد 19.
- وضع خطة تتضمن التدخل السريع للمعالجة السريرية للمصابين، من خلال المعالجة بالأوكسجين أو الأدوية الأخرى.
- تثبيت مسارات الرعاية السريرية لمرضى كوفيد -19، مع احتياجات الحوامل أو المرضعات والأطفال، خاصة إذا تثبتت إصابة فرد من أفراد العائلة بالفيروس، من خلال وضع نظام رعاية خاصة لتحسين فرص نجاة الأم والجنين.
- متابعة ودراسة حالات كوفيد طويلة الأمد، وما قد ينجم عنه من مضاعفات خطيرة على جسم المريض<sup>1</sup>.

### • بلوغ غايات التطعيم ضد كوفيد -19:

- من أجل القضاء على الفيروس بشكل نهائي، لا بد من نشر اللقاحات الخاصة بالوباء على أكبر قدر ممكن من الدول، و لبلوغ الهدف من التطعيم توصي المنظمة العالمية الصحية بما يلي:
- ضرورة الاستثمار في البحث وتطوير إنتاج اللقاحات الخاصة بفيروس كوفيد -19.
- التوزيع المنصف للقاحات على جميع دول العالم.
- الأولوية في تطبيق إستراتيجية التطعيم، بدءا من الجيش الأبيض لتضرره من الفيروس.
- رصد كل النتائج الناجمة عن أخذ جرعات اللقاحات.
- السعي إلى إتاحة منتجات اللقاحات ذات السمات المحسنة لجميع البلدان في وقت مبكر من خلال اتفاقيات التصنيع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية، "التدبير العلاجي السريري لمرض كوفيد 19"، ص 6، مدونة منشورة في موقع منظمة الصحة العالمية التالي:

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/362674/who.2019.ncov.policy.brief.Clinical.2022.1.ara.Pdf>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/09/26 على الساعة 15:27.

لقد قامت منظمة الصحة العالمية بمتابعة تطور الأزمة الصحية الناتجة عن انتشار وباء كوفيد-19، الأمر الذي دفعها إلى تقديم عدة توجيهات وإرشادات لدول العالم وهذا للتقليل من انتشار الوباء ومكافحته، لكن التباين الكبير الموجود بين الدول في تطور منظوماتها الصحية والإمكانيات العلاجية المتوفرة، من حيث البنية التحتية ووسائل العلاج وكفاءة الموارد البشرية، جعل الوباء يفتك بالكثير من الدول، حيث تضررت البشرية كثيراً من هذا الوباء الذي فاجأ حتى الدول الكبرى التي تملك إمكانيات علاجية متطورة.

لقد كشف وباء كوفيد 19 العديد من النقص التي تعاني منها المنظومة الصحية العالمية بشكل عام ، مما دفع بالكثير من المهتمين إلى الدعوة إلى ضرورة بناء نظام صحي عالمي جديد.

## 2 - توجيهات المنظمة العالمية للشغل:

تأسست المنظمة العالمية للشغل سنة 1919، مقرها بمدينة جنيف بسويسرا من اجل تعزيز العدالة الاجتماعية و الاقتصادية ، من خلال وضع معايير العمل الدولية، و تعتبر هذه المنظمة الدولية، إحدى الوكالات التابعة للأمم المتحدة، و تضم 187 دولة، و لها أكثر من 40 مكتباً حول العالم ، يعمل معها حوالي 2700 موظف من أكثر من 150 دولة<sup>2</sup>.

تهدف منظمة العمل الدولية على نطاق واسع، إلى ضمان الوصول إلى العمل المنتج و المسند لهم في جميع أنحاء العالم، في ظل ظروف من الحرية، الإنصاف و الأمن و الكرامة<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - منظمة الصحة العالمية، "بلوغ غايات التطعيم ضد كوفيد 19" ص 8، مدونة منشورة في موقع منظمة الصحة العالمية التالي:

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/362673/who.2019.ncov.policy.brief.vaccinatio-2022-ara.Pdf>

تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/09/27 على الساعة 16:04.

<sup>2</sup> - انظر الموقع التالي: منظمة - العمل - الدولية <https://var.wikipedia.org/wiki/> تم الاطلاع عليه يوم 2022/10/30 على الساعة 15:20.

<sup>3</sup> - أنظر الموقع الإلكتروني الخاص بالمنظمة العالمية للشغل،

<https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/mission-and-objectives/lang-en/index.htm>

تم الاطلاع على الموقع يوم 2022/10/30 على الساعة 15:40.

كان للمنظمة دوراً كبيراً أثناء الأزمة الصحية العالمية الناتجة عن تفشي وباء كوفيد19، حيث ضمنت للدول الأعضاء فيها عدة إرشادات و توجيهات، كما قامت بوضع معايير من شأنها حماية العمال مع مراعاة احتياجات الشركات و الحكومات من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية أثناء الأزمة يمكن تلخيصها كما يلي :

● **الاعتماد على الحوار الاجتماعي لإيجاد حلول للحد من الأزمة:**

دعت المنظمة العالمية للشغل منذ بداية تفشي وباء كورونا، كافة الدول الأعضاء إلى ضرورة إجراء مشاورات بين ممثلي العمال (النقابات) و أرباب العمل مع الحكومة، من اجل الشراكة و وضع خطة من اجل حماية كل الأطراف ، و التقليل من خطر الوباء صحيا و اقتصادياً، من خلال دراسة سبل تحقيق السلامة و الأمن الصحي في أوساط العمل، تداعيات سوق الشغل على العمال و المؤسسات، وضع ترتيبات لأوقات العمل، تدابير خفض التكاليف و دعم مداخيل العمال<sup>1</sup>.

● **وضع بروتوكولات صحية في أوساط العمل:**

نادت المنظمة العالمية للشغل إلى ضرورة وضع الدول، بروتوكولات للصحة في أماكن العمل، لضمان عدم انتشار الوباء بين العمال، من خلال التركيز على اعتماد قواعد النظافة، كيفية التنقل، تحقيق التباعد الاجتماعي. و نادت ذات المنظمة إلى ضرورة تطبيق هذه البروتوكولات على جميع المستويات الوطنية و المحلية، و هذا ما قامت به العديد من الدول نذكر منها بلجيكا التي وافق فيها مجلس العمل الوطني، و هو هيئة مشتركة، مؤلفة من الشركاء الاجتماعيين، على مبادئ التباعد الاجتماعي لحماية العمال و منع انتشار الفيروس في أماكن العمل، ثم تبعتها كل من دول ال.وم.أ، النمسا، اندونيسيا و فنلندا و أوغندا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- منظمة-العمل-الدولية : الإعلان الثلاثي للمبادئ المتعلقة بالمؤسسات العابرة للحدود و السياسية الاجتماعية في ظل انتشار وباء كوفيد -19، 2021، ص.ص 22-25.

<sup>2</sup>- نفس المرجع ، ص.ص 25-27.

• دعم الملائمة المالية للمؤسسات للاحتفاظ بالوظائف:

نادت المنظمة العالمية للشغل إلى ضرورة تقديم مساعدات لمختلف المؤسسات المتضررة من الحجر الصحي الذي فرضته الدول على المجتمع، حيث طالبت الحكومات بتقديم مساعدات مالية لهذه المؤسسات حتى و أن كانت على شكل قروض من اجل الاحتفاظ بالوظائف، إلى غاية العودة إلى الحياة العادية، و هذا ما قامت به دولة ألمانيا التي دعمت عدة مؤسسات منها المؤسسات التي تشتغل في مجال المعادن من خلال تقديم مساعدة لكل عامل، تصل إلى 350 يورو شهريا، كما ناددت المنظمة إلى ضرورة اهتمام الحكومات بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة دعما ماليا لأنها الأكثر عرضة لخطر الإفلاس جراء التوقف عن العمل خلال فترة تفشي الوباء<sup>1</sup>.

• تشجيع العمل عن بعد:

نادت منظمة العمل الدولية كل الدول إلى ضرورة تشجيع العمل عن بعد، خاصة إذا كانت هناك إمكانية لذلك، و هذا من اجل تقليل حركة العمال داخل المؤسسات، و لقد وضعت المنظمة دليلا عمليا يوضح كيفية تطبيق مبادئ العمل عن بعد، مثل التعليم عن بعد لا سيما التعليم الجامعي و المهني، عمال الترجمة، إصدار الوثائق المدنية، بعض الأعمال في مجال المصرفي و المالي وغير ذلك، و يمكن تطبيق هذه المعايير على القطاعين العام و الخاص<sup>2</sup>.

• العمل على حماية العمال المهاجرين:

قدمت منظمة العمل الدولية عدة توصيات من اجل حماية العمال المهاجرين من الإصابة بعدوى فيروس كوفيد19، كما ناددت بضرورة اتخاذ كل التدابير الملائمة من الوقاية من أي مخاطر صحية يمكن أن يتعرض لها العمال المهاجرون، من خلال تزويدهم

<sup>1</sup> - أنظر الموقع الإلكتروني التالي :

<https://www.organisation/international/dutravail/>:prévention et limitation de la propagation de la covid-19 sur les lieux de travail des petites et moyennes entreprise, Genève, 2020, p.p 36-38.

تم الاطلاع عليه يوم 2022/10/30 على الساعة 21:45.

<sup>2</sup> - منظمة العمل الدولية: العمل عن بعد خلال جائحة كوفيد-19 و ما بعدها (دليل عملي)، جنيف، 2020، ص.ص 4-5.

بالمعلومات الصحيحة، تقديم خدمات ميدانية لهم، الاستفادة من التغطية الاجتماعية و الرعاية الطبية أثناء فترة انتشار الوباء، و من بين الأمثلة التي تبين اهتمام المنظمة بحماية العمال الأجانب المهاجرين، نجد التوصيات الصادرة عنها بشأن العمال في القطاع البحري، حيث نادى إلى ضرورة منح البحارة عطلة مدفوعة الأجر أثناء الجائحة، و انه على الدولة التي ترسو فيها السفن، أن تقدم يد المساعدة للبحارة اقتصاديا و اجتماعيا<sup>1</sup>.

### • ضرورة اللجوء إلى العمل القصير (الخفض المؤقت لساعات العمل):

و الهدف من وراء ذلك هو تقليص عدد العمال داخل المؤسسات، فبدلاً من أن يشتغل لمدة 8 ساعات في اليوم، فإن المؤسسات تقلص في عدد ساعات العمل من 8 إلى 4 ساعات في اليوم، و هذا من شأنه أن يقلل من انتشار الوباء بسبب عدم تضاعف العمال داخل أماكن العمل، كما يساهم هذا الإجراء من انخفاض عدد العاملين الذين ينتقلون عبر وسائل النقل من المنزل إلى أماكن العمل، و هذا من شأنه التقليل أيضاً من عدد الإصابات بالعدوى سواء في أواسط العمل أو داخل العائلات، باعتبار العامل فرد من أفراد العائلة<sup>2</sup>.

### • اللجوء إلى ترتيبات الإجازات :

أصدرت منظمة العمل الدولية عدة توصيات حثت من خلالها مختلف الدول و المؤسسات الاقتصادية، إلى اللجوء إلى ترتيبات الإجازات خلال فترات تعليق النشاط للعديد من الدول، نذكر منها دولة الأوروغواي التي دفعت أجور عمال قطاع البناء ( حوالي 4500 عامل)، كما قامت عدة شركات لإنتاج السيارات في البرازيل بتوقيف الإنتاج

<sup>1</sup> - أنظر الموقع الإلكتروني التالي :

<https://www.organisationinternationaledu travail/> : note d'information-question relatives au travail –maritime et au corona virus(covid-19) ,Genève ,février2021 ,p.p 3-5.

تم الاطلاع عليه يوم 2022/10/30 على الساعة 22:19.

<sup>2</sup> -Ibid ,p.p 27-28.

لمدة 4 أسابيع مدفوعة الأجر للعمال المنتجين، و قامت المجر بدفع 50٪ من أجور العمال الذين يشتغلون في تجارة المواد الغذائية بعد فرض الحجر الجزئي عليهم<sup>1</sup>.

### • ضرورة حماية حقوق العمال بعد إفلاس الشركات بسبب جائحة كوفيد19 :

في حالة إفلاس مؤسسة أو شركة ما بسبب الأزمة الصحية ، يجب على حكومات الدول أن تحمي العمال، بحيث يجب أن يعامل العمال كدائنين بالنظر إلى الأجور غير المدفوعة لهم من طرف تلك الشركات<sup>2</sup>.

لقد حاولت المنظمة العالمية للشغل مواكبة الأزمة الصحية العالمية، من خلال تقديم عدة إرشادات و توجيهات لمختلف الدول و الحكومات المركزية و المحلية، لمواجهة الأزمة بشكل عام و حماية حقوق العمال الاقتصادية و الاجتماعية في ظل الأزمة ، مع مراعاة مبدأ التوازن من حيث الحقوق و الواجبات مع المؤسسات الاقتصادية للدول، إلا أن التباين الاقتصادي و الاجتماعي بين هذه الدول ،من حيث الإمكانيات ، جعل العديد منها لا يطبق هذه التوصيات كما هي، وهذا ما اثر سلبا على استقرار الحياة الاقتصادية للعمال و أرباب العمل خلال فترة الأزمة الصحية العالمية.

### 3- توجيهات البنك الدولي لمواجهة أزمة كوفيد-19:

يعتبر البنك الدولي احد الوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة التي تعني التنمية، تم إنشائه عام 1944 في مؤتمر بروتون وودز بالولايات المتحدة الأمريكية، بدأ عمله عام 1946 و مقره موجود في واشنطن<sup>3</sup>.

يضم البنك الدولي مجموعة من المؤسسات يجمعها التزام مشترك للحد من الفقر و زيادة الرخاء المشترك و تشجيع التنمية المستدامة، وتتمثل أساسا في البنك الدولي للإنشاء والتعمير

<sup>1</sup> منظمة العمل الدولية : معايير منظمة العمل الدولية و كوفيد-19 (فيروس كورونا) أسئلة يتكرر طرحها، جونيف، مارس 2020 ، ص.ص 18-19.

<sup>2</sup> نفس المرجع، نفس الصفحة.

<sup>3</sup> أنظر الموقع الإلكتروني التالي:

-البنك الدولي #المنشأة -العضوية / <https://ar.wikipedia.org/wiki> تم الإطلاع على الموقع في 2022/10/30 على الساعة 10:10.

المؤسسة الدولية للتنمية، مؤسسة التمويل الدولية، الوكالة الدولية لضمان الاستثمار، و المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار، يشتغل فيه عدة موظفين يحملون جنسيات 170 بلدا موزعين على 130 بلدا في العالم<sup>1</sup>.

يهدف البنك الدولي إلى استثمار رؤوس الأموال لغرض تعمير و تنمية الدول الأعضاء فيه ،من خلال تقديم قروض لتمويل المشاريع الكبرى ذات التكلفة الضخمة<sup>2</sup>.

كان للازمة الصحية التي اجتاحت العالم بسبب تفشي وباء كوفيد -19، أثرا كبيرا على اقتصاديات العديد من الدول و أدت إلى تعطيل العديد من المشاريع التنموية في العديد من الدول، هذا ما أدى إلى سقوط الملايين من البشر في الفقر، فحسب تقارير البنك الدولي فان أكثر من مليار وظيفة مهددة في العالم ،لا سيما في أوساط العمالة غير الرسمية، و عليه على المجتمع الدولي أن يبحث ليس فقط عن طرق لوقف حالة الطوارئ الصحية، بل لا بد من البحث أيضا عن سبل لاحتواء الخسائر الاقتصادية، و هذا ما التزمت به مجموعة البنك الدولي التي حاولت مرافقة اقتصاديات الدول المتضررة من الأزمة الصحية، من خلال تقديم مساعدات مالية و إرشادات و توجيهات لإعادة خطط التنمية إلى مسارها الطبيعي<sup>3</sup>، و هذا ما سنحاول عرضه من خلال ما يلي:

### • توجيهات لإنقاذ الأرواح من خلال القيام بعمليات صحية طارئة:

نادت مجموعة البنك الدولي الدول الأعضاء فيها، إلى ضرورة الاهتمام مبدئيا بإنقاذ أرواح البشر من خطر الفيروس أولا و ذلك من خلال الاهتمام بما يلي:

<sup>1</sup>-انظر الموقع الإلكتروني للبنك الدولي :

<https://www.albanka/dawli.org/ar/who-we-are> تم الإطلاع عليه 2022/10/30 على الساعة 10:20.

<sup>2</sup>- انظر الموقع الإلكتروني:

[البنك\\_الدولي\\_#الهدف\\_العام / https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki/البنك_الدولي_#الهدف_العام) تم الإطلاع عليه يوم 2022/10/30 على الساعة 10:30.

<sup>3</sup>- انظر الموقع الإلكتروني التالي :

<https://blogs.wordbank.org/ar/voices/strong-covid-19-response-and-road-recovery>

تم الإطلاع عليه بتاريخ 2022/10/30 على الساعة 11:20.

- توجيه إمكانيات الدول، المالية و البشرية، لدعم المنشآت الصحية مع الحرص على وجود أعداد كافية من الكوادر الصحية في الخطوط الأمامية، مع تدريبهم تدريباً جيداً، و العمل على توصيل الإمدادات و الأجهزة الطبية اللازمة.

- الإكثار من مساندة و دعم حملات التوعية الصحية العامة، حتى تنتشر على نطاق واسع، و أن تستهدف على نطاق واسع الفئات الأكثر عرضة للخطر.

- بذل المزيد من الجهود لتوسيع سبل الحصول على خدمات إمدادات المياه الصالحة للشرب، لا سيما المؤسسات الصحية من أجل ضمان النظافة اللازمة<sup>1</sup>.

### • رعاية و حماية الفئات الأكثر فقراً:

يركز البنك الدولي على ضرورة تقديم مساعدات للفئات الفقيرة في المجتمع باعتبارها الفئة الأكثر تضرراً من آثار الفيروس، بسبب عجزها على توفير التغطية الصحية و الاجتماعية لنفسها، كما أن توقف النشاط الاقتصادي سينعكس سلباً عليها لأنها الفئة الأقرب إلى فقدان وظائفها و أعمالها، ففي إفريقيا على سبيل المثال 80% من العمال يشتغلون في إطار غير رسمي و من دون تغطية اجتماعية، و هذا ما يعرضهم لخطر الفقر المستمر خاصة إذا استمرت موجات انتشار الفيروس أو ظهور سلالات أخرى، لهذا دعت مجموعة البنك الدولي إلى ضرورة الاهتمام بهذه الفئات و أعربت على استعدادها لتقديم مساعدات للدول من أجل وضع برامج و مشاريع اقتصادية لخلق الثورة لضمان توفير مناصب شغل دائمة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - WORLD bank group :Saving Lives,scaling-up impact and Getting Back on track,world bank group covid-19 crisis response approach paper ,pp16-17,a blog published on the following website:

<https://documents1.worldbank.org/curated/en/136631594937150795/pdf/world-bank-group-covid-19-crisis-response-approach-paper-saving-lives-scaling-up-impact-and-getting-back-on-track-pdf>

<sup>2</sup> - Ibid,p.p 18-20.

• العمل على إنقاذ الوظائف و منشآت الأعمال:

تأثرت في الوقت الحالي نتيجة انتشار وباء كوفيد19 أربعة من خمسة أشخاص من القوى العاملة في العالم البالغ عددهم 3,3 مليار بالإغلاق الكامل أو الجزئي لاماكن العمل و يواجه ما يقارب 80٪ من العمال في اقتصاد غير رسمي في العالم أو ما يزيد عن 6.6 مليار شخص معوقات شديدة لكسب الرزق بسبب الاغلاقات الناجمة عن جائحة كورونا و عملهم في قطاعات تضررت بشدة من الجائحة، و لكون القطاع غير رسمي يضم ما يصل إلى 90٪ من العمال في بعض اقتصاديات الأسواق الصاعدة، و هكذا فان آثار فقدان الأجور ستنتقل تدريجيا عبر الأسر، لذلك لا بد من المجتمع الدولي لا سيما السائرة في طريق النمو، تتخذ التدابير الملائمة من خلال وضع سياسات تقوم أساسا على فكرتين أساسيتين و هما:

- مساعدة و مساندة القطاع الاقتصادي الخاص من خلال دعمه للتخفيض من آثار الجائحة عليه، و بالتالي تمكين الثروات الخاصة من الاستمرار في العمل و الحفاظ على الوظائف.
- العمل على معالجة تعطيل سلاسل التوريد أي ضمان توريد المجتمع بشكل عام و المؤسسات الاقتصادية بشكل خاص بكل المستلزمات و الحاجات من المواد الأولية، من اجل استمرار نشاطها و الحيلولة دون وقوع مجاعة مع الحفاظ على سبل كسب الرزق<sup>1</sup>.

• بناء إستراتيجية أكثر قوة و صمود ضد الأزمات مستقبلا:

نادت مجموعة البنك الدولي كل الدول العضوة فيها إلى ضرورة الاستفادة من دروس جائحة كورونا و ما خلفته من آثار على المجتمع الدولي، لكي تعمل على بناء إستراتيجية أكثر صمود لمواجهة أية أزمة أخرى قد تصيب العالم مهما كان نوعها، لهذا دعت إلى ضرورة التركيز على توفير بنية تحتية أكثر صلابة و أكثر تطور سواء تعلق الأمر بالصحة، التعليم ، الأمن الغذائي...الخ، كما دعت إلى ضرورة التركيز على التعليم و العمل

<sup>1</sup> - WORLD bank Group , op.cit, p.p 22-24.

عن بعد، إن يمكن للمجتمع الدولي أن يصل إلى إمكانية ضمان التعليم عن بعد لأكثر من مليار طالب في العالم<sup>1</sup>.

صحيح أن البنك الدولي قدم عدة توجيهات و مساعدات للعديد من الدول لتخطي أزمة كورونا، إلا أن ضعف اقتصاديات الكثير من الدول أدى إلى ظهور عدة اختلالات في نجاح المبادرات التي أطلقها البنك الدولي، لهذا وجب تضافر جهود الجميع سواء تعلق الأمر بالحكومات أو القطاع الخاص، شركات التنمية، و المنظمات الدولية من اجل رفع التحدي لمواجهة أي أزمة في المستقبل.

### المطلب الثاني: بعض تجارب إدارة أزمة كوفيد -19 إقليمي و دوليا.

تلعب الجماعات المحلية دورا مهما في مواجهة مختلف الأزمات لاسيما الصحية، إذ تلعب دور الوسيط بين المصالح المركزية للدولة والشعب باعتبارها الإدارة الأقرب إلى المواطن في الأزمة الصحية العالمية التي انتشر فيها فيروس كوفيد -19 كان للمقاطعات الإدارية المحلية كالبديية والولاية دورا في مواجهة الوباء حسب ما تملكه من وسائل قانونية.

#### 1- أساليب إدارة أزمة كوفيد على المستوى الإقليمي :

اختلفت الجماعات المحلية والإقليمية في الأساليب المعتمدة لمواجهة ومكافحة فيروس كورونا بسبب اختلاف الإمكانيات الفنية والتقنية لكل هيئة، كما كان للنظام السياسي والاقتصادي لكل بلد تأثيره على حرية استقلالية الهيئات اللامركزية في انتشار القرارات السريعة لمواجهة أزمة كوفيد -19، ولتوضيح مختلف الأساليب والإجراءات التي اعتمدت عليها السلطات الإدارية المحلية في إدارة الأزمات الصحية، نسلط الضوء على تجارب الهيئات.

<sup>1</sup> - WORLD bank Group , op.cit, p.p 22-24.

أ- تجربة تونس في إدارة أزمة كوفيد-19 :

واجهت دولة تونس كغيرها من الدول، جائحة كورونا بكل ما توفر لديها من إمكانيات، ولأن الحكومة المركزية وجهودها لم تكن كافية، كان لزاما عليها أن توحد جهودها مع جهود الهيئات اللامركزية المتمثلة في البلديات باعتبارها الإدارة الأقرب إلى المواطن<sup>1</sup>.

لم تكن الدولة التونسية على استعداد لمواجهة أي أزمة صحية بسبب انخفاض نسبة التأثير وضعف ميزانياتها<sup>2</sup>، بسبب الظروف السياسية و الاقتصادية التي مرت بها، و اضطرت إلى إدارة الأزمة بالقليل من الوسائل البشرية واللوجستية التي كانت تملكها من خلال إتباع الأساليب والإجراءات التالية:

✓ التدابير الخاصة بالهيئات المحلية و تتمثل في :

- تعزيز التعاون بين الهيئات اللامركزية مع بعضها البعض.
- تعزيز إجراءات الحجر الصحي المعتمد من طرف الحكومة حيث تكن هذه الأخيرة قادرة لوحدها على فرض الحجر الصحي على كامل التراب التونسي لولا تدخل الجماعات الإقليمية لاسيما البلديات التي حاولت تطبيق كل القرارات الصادرة مركزيا من خلال تسخير كل أعوانها لاسيما الشرطة المحلية التي كانت ممارسته في تطبيق الحجر الصحي مع المواطنين ومعاقبة كل من يخالفها<sup>3</sup>.

- الاقتصاد من ميزانيتها: امثالاً لتوجيهات الحكومة التونسية لاسيما وزير الداخلية، حاولت الجماعات الإقليمية التونسية اقتصاد نفقاتها إلى أبعد الحدود وادخار ما كانت تملكه من أموال للأيام القادمة، ولقد تعاون في سبيل تحقيق ذلك كل أعضاء المجالس المنتخبة من خلال إلقاء جميع النفقات التي يمكن تأجيلها، مع إعادة ترتيب الأولويات حسب مقتضيات الأزمة<sup>4</sup>.

1- الإدارة المحلية في- مواجهة- تحدي / <http://www.arab.reform.net/st/publication/> تم الاطلاع على هذا الموقع يوم 2022/09/14 على الساعة 17:11.

- نفس المرجع<sup>2</sup>.

3- الأمر الرئاسي رقم 24 الصادر بتاريخ 20 مارس 2020 المتعلق بمنع التحول بكامل تراب الجمهورية التونسية.

4- الأمر الحكومي رقم 156 المتعلق بضبط الحاجيات الأساسية و مقتضيات ضمان استمرارية سير المرافق الحيوية في إطار إجراءات الحجر الصحي الشامل .

- إنشاء خلايا أزمة محلية على مستوى البلديات والولايات والتنسيق بينهما وبين الخلية المركزية للأزمة على مستوى وزارة الداخلية، إذ تعتبر الخلايا المحلية مصدر المعلومات للخلية المركزية، باعتبار البلدية المصلحة القادرة على جمع المعلومات المتعلقة بتطور الوباء ومدى مواجهته، بسبب محدودية المجال الجغرافي الذي تمارس سلطتها عليه<sup>1</sup>.

### ✓ التدابير الخاصة بالمجتمع المدني :

تتمثل في التعاون مع الجمعيات و ممثلي المجتمع المدني و الذي يظهر من خلال ما يلي :

- بطلب من الجمعيات المحلية التي كانت تنشط في المجال الصحي و البيئي، قامت المجالس الشعبية المحلية باتخاذ عدة قرارات في إطار الضبط العام ، بهدف تنظيم الرحلات الخاصة بنقل عمال المجمع الكيميائي في بلدية "المضلية وذلك يوم 27 مارس 2020 " و غلق مكاتب البريد ببلدية بدءا من 03 أبريل 2020 في بلدية " بئر علي "2.

- الاعتماد على العمل التطوعي للشركاء الاجتماعيين لتقديم يد العون للجهات المحلية و مساعدتها في رفع الوعي بخطورة الأزمة بين المواطنين، ومن بين هذه الجمعيات التي ساهمت بشكل واضح في التعاون مع الجماعات المحلية لمواجهة الأزمة الصحية، نجد المنظمة التونسية لأطباء الشباب، التي تملك فروعاً في العديد من الولايات في تونس والتي قامت بتعيين ممثلي المجتمع المدني، كما تعاونت مع الهيئات والإدارات المحلية من أجل تهيئة الإمكانيات المتوفرة لدعم المستشفيات ومراكز العلاج المنتشر في مختلف الولايات والبلديات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الأمر الرئاسي رقم 24 ، نفس المرجع السابق.

<sup>2</sup> - عصام الصغير، «اللامركزية في زمن الكورونا : السلطة المحلية التونسية على الأزمات»، مجلة المذكرة القانونية، العدد 2020، 18، ص 148-149.

<sup>3</sup> - مساهمة-المجتمع-المدني-لانتداد-تونس-من-كارثة-كورونا تم الاطلاع عليه يوم 2022/09/14 على الساعة 18:40 الموقع الالكتروني: [www.france24.com/a/](http://www.france24.com/a/)

✓ تدابير لتشجيع التواصل و تفعيل المواطنة :

اعتماد الديمقراطية التشاركية و تعزيز التعاون مع المواطنين بشكل مباشر من أجل الحد من الأزمة الصحية و ذلك من خلال :

- تعبئة وسائل الإعلام المحلية بالقنوات الإذاعية من أجل التحسيس من مخاطر انتشار الوباء من جهة و التعريف بمختلف الإجراءات الوقائية المعتمدة من طرف السلطات المحلية لتفادي أي مواجهة بالمواطنين من جهة أخرى.
- استعمال التكنولوجيا الحديثة لوسائل الإعلام لاسيما شبكات التواصل الاجتماعي من أجل مد جسور اتصال دائمة مع المواطنين من خلال وضع صفحات على الفيسبوك لإعلام المواطنين بتطور الوباء على مستوى الولايات و البلديات و ذلك لاستقبال انشغالات المواطنين واقتراحاتهم بشكل مستمر.

• تعزيز روح التضامن بين المواطنين، و يظهر ذلك من خلال الهبة التضامنية بين المواطنين التونسيين، حيث أبدى العديد منهم استعدادا للتضحية بأنفسهم من أجل تقديم هبات و مساعدات مادية من أغذية، أفرشة، أجهزة التنفس الاصطناعية، قناعات و معقم الأيدي، الأسرة الإستشفائية و غير ذلك من المستلزمات الضرورية، ولقد لعبت الهيئات المحلية كالبدية و الولاية دورا مهما في جمع هذه المساعدات و توزيعها على مستحقيها بشكل عادل<sup>1</sup>.

و بالرغم من كل الجهود المبذولة إلا أن أزمة كورونا كشفت عن عدة نقائص تعاني منها الجماعات المحلية في تونس، إذ لم تكن على استعداد حقيقي لمواجهة هذه الأزمة كما سبقت الإشارة إلى ذلك، إلا أنها أعطت دافعا غير مسبوق لنشاط المصالح اللامركزية لاسيما المجالس الشعبية الولائية والتي حاولت تجاوز خلافاتها السياسية، كما شكلت هذه الأزمة مناسبة للمواطن لاكتشاف البلدية و الولاية كهيئات لامركزية يتجاوز دورها في المهام التي يقوم بها المرفق العام المحلي التقليدي المتمثلة في النظافة و تنظيم الأسواق و حركة

<sup>1</sup> - عصام الصغير، نفس المرجع السابق ص.ص، 151-152.

المرور ،إلى ضرورة فرض الترتيبات الضرورية لحفظ صحة وراحة المواطن ومواجهة أي أزمة طارئة غير متوقعة <sup>1</sup>.

### ب- تجربة الجماعات الترابية بالمغرب في إدارة أزمة كوفيد-19 :

تنقسم المملكة المغربية إداريا إلى 12 جهة، و تنقسم كل جهة بدورها إلى مجموعة من الأقاليم والعمالات، وتنقسم هذه الأخيرة أيضا إلى 1503 جماعة قروية وحضرية تشبه إلى حد بعيد البلدية في الجزائر.

يطلق على مجموع الوحدات الإدارية السابقة الذكر (الجهة، الإقليم، والعمالة والجماعات الحضرية والقروية) اسم الجماعات الترابية<sup>2</sup> أو ما يعرف بالجماعات المحلية و الإقليمية عندنا.

تعتبر الجماعات الترابية المغربية أشخاصا معنوية عامة، تتمتع بالاستقلال المالي وتعتبر الجماعات الحضرية والقروية الهيئات اللامركزية الأقرب إلى المواطن من حيث الدراية بمعاناته وانشغالاته، لاسيما ما يتعلق بالضبط العام بأبعاده الثلاثة والمتمثلة أساسا في الحفاظ على الأمن العام، الآداب العامة والصحة العمومية<sup>3</sup>.

و كغيرها من الدول عبر العالم، شهد المغرب انتشار وباء كورونا عبر كل أقاليم و عمالات المملكة و ذلك بعد تسجيل أول حالة مؤكدة في 02 مارس 2020، و بعدها بلغت عدد الإصابات في بداية أبريل 2020 ، ما يقارب 3537 إصابة ، منها 151 حالة وفاة، مما استدعى تعبئة كل الإمكانيات التي تملكها المملكة، لاسيما تلك التي تملكها الجماعات الترابية لمواجهة الوباء.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - عصام الصغير، نفس المرجع السابق، ص 153.

<sup>2</sup> - بوجمعة بوعزاوي، «تطور علاقة الدولة بالجماعات المحلية في المغرب»، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد 42، العدد 01، 2015 ص 100.

<sup>3</sup> - نفس المرجع ص 105.

<sup>4</sup> - انظر الموقع: <http://www.washington.institut.org/ar/policy-analysis> تم الاطلاع على هذا الموقع بتاريخ 2022/10/15 على الساعة 12:30.

و بالرغم من قلة الإمكانيات التي تملكها الجماعات الترابية المغربية لاسيما الجماعات الحضرية والقروية ، إلا أنها لم تبقى مكتوفة الأيدي بل حاولت قدر المستطاع مواجهة الأزمة الصحية الناتجة عن انتشار وباء كوفيد -19 بكل ما تملكه من وسائل من خلال اتخاذ التدابير التالية على مختلف المستويات :

### ✓ تدابير خاصة بالمؤسسات :

- الرفع من القدرة الإستشفائية للمنظومة الصحية المحلية التي تأثرت بشكل بالغ من انتشار الوباء.

- إنشاء لجان إحصاء لمختلف الإمكانيات التي تملكها المؤسسات الصحية مجالاتها ، لاسيما ما تعلق بعدد الأسرة الإستشفائية المتوفرة، مخزون الدواء، عدد الأطباء، مدى توفر أجهزة الأكسجين .

- تحويل بعض المقرات مثل الفنادق و قاعات الحفلات إلى مراكز إستشفائية لاستقبال المصابين .

- تهيئة المنتجات والمعدات الصحية مع مختلف المؤسسات العامة و الخاصة المنتجة لها، و تخصيص ميزانيته لاقتنائها و توزيعها على المراكز الصحية حسب الحاجة و الأولوية<sup>1</sup> .

### ✓ التدابير الخاصة بالتضامن مع الأسر المتضررة :

بالإضافة إلى التدابير التي اتخذتها الحكومة المركزية لمساعدة الأسر، قامت الجماعات الترابية باتخاذ عدة تدابير من أجل التخفيف من حدة انتشار الوباء و التي تلخصها فيما يلي :

- توزيع قسائم شراء المواد الغذائية التي تدفع قيمتها الجماعات الترابية من ميزانياتها.

- تخصيص صكوك مالية لأرباب الأسر الذين يعانون من البطالة لتغطية أعبائهم الاجتماعية والاقتصادية.

<sup>1</sup> - علي لمرابط، «دور الجماعات الترابية في مكافحة وباء كوفيد19» مجلة الصحة والمواطن، العدد19، 2021، ص.ص 171-177.

- تأجيل دفع الرسوم والضرائب المحلية لصالح خزينة العمالات والجماعات الحضرية والقروية إلى إشعار آخر<sup>1</sup>.

### ✓ تدابير خاصة بالجماعات الترابية :

- حيث تم إنشاء لجان اليقظة على مستوى الجماعات الحضرية و القروية ويتمثل الهدف من استحداثها فيما يلي :

- التشخيص والتحديد الدقيق لبؤر الوباء.

- جمع المعلومات المتعلقة بعدد المصابين للوباء.

- استقبال إنشغالات واقتراحات المواطنين وعرضها على المسؤولين وأصحاب القرار على مستوى الأقاليم و العمالات.

- تزويد المواطنين بالمعلومات التي تساعد على تجنب الإصابة بالعدوى<sup>2</sup>.

- العمل على توعية المواطنين من خلال وضع ملصقات ولافتات تحذيرية.

- إعداد تقارير يومية ورفعها إلى الهيئات الرسمية العليا للمملكة حول مدى تطور الوباء<sup>3</sup>.

- تفعيل دور المجتمع المدني، حيث لعبت الجمعيات المحلية الخيرية دورا بارزا في مكافحة الوباء، و ذلك بتهيئة مرافق إستشفائية و تقديم مساعدات للطواقم الطبي و تكوين شبكة من المتبرعين بالمواد الغذائية و كذا نشر الوعي الصحي بين المواطنين<sup>4</sup>.

- تنسيق الجهود مع القوات المسلحة الملكية، و ذلك بالتحاق جهود المستشفيات و المراكز الصحية عبر مختلف الجماعات الترابية بجهد القوات المسلحة ، و تدعيم مخطط عملها لمواجهة خطر الوباء على الصعيد الوطني و المحلي بالسهر على ضمان تنفيذ قرارات الحكومة فيما يتعلق بالحجر الصحي و مخالفه، ولقد ساعد نجاح القوات المسلحة بالتنسيق الذي كان بينهما وبين السلطات المحلية لاسيما في مجال تقديم وتبادل المعلومات

<sup>1</sup>- علي لمرابط، نفس المرجع السابق ، ص.ص 180-182.

<sup>2</sup>- مساعدة-مالية-جماعة-ترابية-بطالة-عمل-وظائف/ [www.france24.com/ar/202004412](http://www.france24.com/ar/202004412) تم الإطلاع على الموقع يوم 2022/10/15 على الساعة 13:21.

<sup>3</sup>- نفس المرجع ، نفس الصفحة.

<sup>4</sup>- علي لمرابط، نفس المرجع السابق، ص 185.

اللازمة، وكذا التكامل الموجود بين الإمكانيات البشرية والمادية المتوفرة من السلطات المحلية و العسكرية<sup>1</sup>.

لم تدخر الجماعات الترابية المغربية أي جهد لمواجهة وباء كورونا (19covid)، لكن هذه الأخيرة تحتاج إلى مزيد من الصلاحيات اللامركزية، في اتخاذ القرار، كما أنها بحاجة إلى المزيد من الدعم المالي والمادي بما يؤهلها إلى وضع خطط إستباقية لمواجهة أي طارئ أيا كانت طبيعته علما أن المنطقة كلها مهددة بالكوارث الطبيعية أيضا.

### 2-أساليب إدارة أزمة كوفيد -19 على المستوى الدولي :

#### أ- تجربة فرنسا في إدارة الأزمة :

سارعت الهيئات المحلية و الإقليمية في فرنسا منذ ظهور أول حالة إيجابية إلى اعتماد الإستراتيجيات و المخططات اللازمة للحد من انتشار الوباء من خلال التدابير التالية<sup>2</sup> :

#### ✓ التدابير الوقائية الصحية :

- تبني مخطط منهجي وقائي يتمثل في ما يلي :

- **العزل:** حيث قامت البلديات و المحافظات بإقرار الحجر الصحي و غلق المدارس و دور الحضانة و بالمقابل فتح مراكز خاصة لإيواء المتشردين و حماية الفئات الهشة من كبار السن في دور العجزة<sup>3</sup>.
- **التجنيد:** و تم ذلك من خلال تسخير كل الإمكانيات المادية و البشرية لمختلف وحدات التدخل بكل أنواعها من مصالح الحماية المدنية إلى قوات الأمن العمومي، و كذا توزيع الأقنعة على المواطنين و تزويد الجيش الأبيض بالمستلزمات الضرورية من اجل مواجهة الوباء<sup>4</sup>.

- علي لمرابط، نفس المرجع السابق، ص 186.

<sup>2</sup>- BERNARD Jomier. «Les collectivités territoriales : un intervenant de santé publique», revue santé et environnement, N°19, 2021 p.p 82-85.

<sup>3</sup>- Ibid , p 87.

<sup>4</sup>- Ibid, p.p 88- 89

● **التفقيح:** حيث عملت السلطات المركزية على توفيره تدريجيا و كان للهيئات المحلية دورا هاما في انجاز عملية التطعيم بإنشاء مراكز جديدة للفحص و الكشف عن حالات إصابة جديدة<sup>1</sup>.

✓ **تدابير اقتصادية إجتماعية :**

- تمثلت أساسا في إعادة النظر في ميزانيات و مالية الجماعات المحلية لتمكينها ماديا من مواجهة تفاقم المصاريف المالية الموجهة لاحتواء الأزمة الصحية.
- تجميد الكثير من المشاريع و تحويل الإعتمادات المالية المخصصة لها إلى مصاريف خاصة لمواجهة الوباء المتمثلة في توفير وسائل الحماية و المعدات الطبية<sup>2</sup>.
- اقتطاع المحافظات و البلديات لمبالغ مالية من ميزانيتها، و تقديمها على شكل قروض للمؤسسات الاقتصادية المتوسطة و الصغيرة بدون فوائد حتى لا تتأثر بالوضع الاقتصادي المتأزم بفعل انتشار وباء كورونا<sup>3</sup>.

✓ **التدابير لمساعدة الفئات المتضررة :** و تتمثل أساسا في :

- توزيع القروض و المساعدات على الأسر المعوزة لتمكينها من تغطية النفقات الأساسية اليومية.
- رفع ميزانية دور العجزة لتمكين من تأدية دورها تجاه هذه الفئة الضعيفة<sup>4</sup>.

✓ **التدابير التوعوية:**

- و ذلك بالقيام بإنشاء شبكات تدريب الوكلاء من اجل إعطائهم الخبرة و المؤهلات الأساسية و الإرشادات اللازمة لمواجهة الوباء<sup>5</sup>.

✓ **التدابير التواصلية:** و تم ذلك من خلال :

<sup>1</sup>- BERNARD Jomier, opp.cit, p 89.

<sup>2</sup>- MIHOU Guichard, « les collectivités locales, des actes clé de la crise, les leçons de la tempête, Alex et le covid 19 », mémoire master en droit, institut de management public et gouvernance territoriale, université de Marseille, 2020, p.p, 20.23.

<sup>3</sup>- Ibid, p 32.35.

<sup>4</sup>- Ibid, p 36.38.

<sup>5</sup>- Ibid p 45.

- إنشاء شبكة اتصال سريعة وواسعة عن طريق عقد أعضاء المجالس المنتخبة لاجتماعات يومية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، و قد تم ذلك عن بعد<sup>1</sup> .

و الملاحظ أيضا من خلال تجربة الجماعات المحلية الفرنسية في إدارة أزمة كوفيد -19، هو كشفها لعيوب كثيرة في المنظومة الصحية الإدارية الفرنسية، مما دفع بالهيئات المحلية إلى المطالبة بإصلاحات معمقة للتصدي للوضع الذي ينذر بخطورته.

### ب- التجربة البريطانية في إدارة الأزمة :

على عكس الكثير من الدول الأوروبية، تعاملت بريطانيا مع الأزمة الصحية بشكل من العقلانية، حيث لم يربك الفيروس مؤسسات الدول المشكلة للمملكة المتحدة.

في الوقت الذي تعالت فيه الأصوات في الدول الأوروبية مثل إسبانيا، فرنسا وإيطاليا منددة بخطر انتشار الوباء و عدوى الفيروس، وعدم قدرة المنظومة الصحية لهذه الدول على تقديم العلاج للأعداد الهائلة من المصابين من المرضى مما دفع بالحكومات إلى إقرار الحجر الصحي الكامل، كانت بريطانيا أكثر استعدادا لاحتواء الفيروس ومواجهته إذ لم يربك كثيرا الحكومة المركزية بما فيها الحكومات المحلية التي كانت تتمتع بإستقلالية واسعة في إدارة شؤونها لاسيما إدارة الأزمات<sup>2</sup>.

تتمتع السلطات المحلية في دول المملكة المتحدة وعلى رأسها إنجلترا بإستقلالية واسعة في إدارة شؤونها المحلية في مختلف المجالات بما فيها الصحة العمومية ،فالحكومات المحلية المنتخبة هي التي ترسم السياسة العامة ، وهي التي تنفق عليها وتراقبها وتوجهها كما تتمتع هذه الحكومات بخبرة وحنكة في إدارة مختلف الأزمات، كما تملك إمكانيات مالية ومادية لا يستهان بها، الأمر الذي لم يدفعها بعد اكتشاف الحالات الأولى للفيروس إلى إقرار الحجر الكلي في أنحاء المملكة المتحدة، بل أبقت في البداية على الحياة العادية، وأعطت الحكومة

<sup>1</sup> - MIHOU Guichard, opp.cit, p 46.

<sup>2</sup> - انظر الموقع الالكتروني التالي : [www.local.gov.uk/covid19.leaders/Aip](http://www.local.gov.uk/covid19.leaders/Aip) تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/08/18 على الساعة 14:00.

المركزية للحكومات المحلية حرية اتخاذ القرارات في مجال التعامل مع هذه الأزمة، من خلال إقرار الحجر الجزئي على المناطق المتضررة من انتشار عدوى الفيروس من أجل محاصرته<sup>1</sup>.

إعتمدت الحكومات المحلية والمركزية في المملكة المتحدة على مقاربة أكثر عقلانية في مواجهة الفيروس تظهر من خلال التدابير المعتمدة:

### ✓ التدابير الرقابية:

لم تسارع الحكومات المحلية في بريطانيا إلى إقرار الحجر الصحي الكلي كما سبقت الإشارة إلى ذلك ، بل تبنت مقاربة جزئية في إقرار الحجر من خلال دراسة وتحديد بؤر انتشار الفيروس مع صعوبة التحكم فيه، لهذا لم تتوقف الدول في المملكة المتحدة بشكل كلي على ممارسة الأنشطة الاقتصادية والإدارية، إنما كانت تتوقف وتستأنف النشاط بشكل تدريجي ومن منطقة إلى منطقة أخرى، وذلك حسب درجة خطورة الوضع الصحي في الإقليم الذي تشرف عليه الحكومات المحلية. و سمحت هذه المقاربة بعدم توقف الحياة بالإبقاء على فتح الحدائق و المنتزهات للمواطنين، إدراكا منها بوقوعها على الناحية النفسية، وإنما يتم ذلك باحترام التدابير الاحترازية والاحتياطات اللازمة<sup>2</sup>.

### أ- الرفع من قدرات الفحص اليومي في أماكن التجمع:

خصصت الحكومات المركزية للدول المشكلة والمكونة للمملكة المتحدة حوالي 300 مليون للسلطات المحلية لوضع خطتها لتحديد واحتواء بؤر تفشي الوباء خاصة في أماكن العمل والمجمعات السكنية ودور الرعاية والمدارس، لذا قامت الحكومات المحلية بالرفع من قدراتهم بالمزيد من الاختيارات للكشف على المصابين بالمرض خلال نشر فرق طبية في

<sup>1</sup> - [www.local.gov.uk/covid19.leaders/Aip](http://www.local.gov.uk/covid19.leaders/Aip) ، نفس المرجع السابق.

<sup>2</sup> - MARK Loyd, Emergency response structures during the covid 19 pandemic local, local government association publisher, London, 2020, p.p 23.25.

كل الأماكن العامة، وقد تمكنت دول المملكة المتحدة في ظرف 5 أشهر من ظهور الوباء من ضمان فحص يومي لنصف سكانها وهو رقم لا يستهان به<sup>1</sup>.

مما ساعد جمع المعلومات و تبادل البيانات المتعلقة بانتشار الفيروس مع السلطات المحلية<sup>2</sup>.

### ب- إنشاء مستشفيات متنقلة للرفع من حجم استقبال المرضى:

قامت الحكومات المحلية بتجنيد كل إمكانياتها المالية و المادية من أجل الرفع من قدرات الهيئات الاستشفائية لاستقبال المصابين ، لا سيما الفئات الضعيفة من كبار السن ذوي الأمراض المزمنة، و كذا إنشاء مستشفيات متنقلة مزودة بكل الوسائل الطبية اللازمة<sup>3</sup>.

### ج - تدابير لتشجيع النشاط التطوعي:

لعبت الجمعيات دورا هاما في ملحمة التصدي للوباء كونها تملك إمكانيات هامة مادية و تتمتع باستقلالية واسعة يجعلها تتدخل في عملية اتخاذ القرارات، لذلك عرفت المملكة المتحدة هبة تضامنية فريدة من نوعها حيث تدخلت الجمعيات مع المواطنين، و سخرت لهم المراقد و الفنادق و دور الشباب لإيوائهم، كما عملت جنبا إلى جنب مع الأطباء و رجال الصحة على مستوى المراكز الصحية<sup>4</sup>.

### د- تدابير تواصلية و توعوية :

وتم ذلك من خلال توفير نظام اتصالي و معلوماتي متقدم ، بالتعاون بين الحكومات المحلية والحكومة المركزية المشكلة لدول المملكة المتحدة، ثم إنشاء نظام اتصالي لخلق تكامل بين البيانات المحلية والوطنية، وهو نظام يمكن لكل مواطن التوصل إليها عبر الأنترنت، كما تم استحداث عدة برمجيات وتطبيقات على الهاتف تبين فيها تطور انتشار الفيروس وبؤر تفشي الوباء، ودرجة خطورته، و التحسيس بخطر الوباء أيضا سواء عبر

<sup>1</sup> - انظر إلى الموقع الإلكتروني التالي: [www.loc.l.gov.uk/covid.19/leadrship-cabinet-membre](http://www.loc.l.gov.uk/covid.19/leadrship-cabinet-membre) الاطلاع بتاريخ 2022/09/19 على الساعة 18:00.

- نفس المرجع<sup>2</sup>.

<sup>3</sup> - MARK Loyd, opp cit, p.p 30-33.

<sup>4</sup> - Emmafim poson, Tony core, and Others, Local government Responces to the covid-19 pandemic in the UK: A thematic Review, center for regional Economic and Social research Sheffield University, 2021, p.p 43.45.

وسائل الإعلام التقليدية الراديو التلفزيون أو الحديثة كوسائل الإعلام الالكترونية بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي.

و يتم نشر اجتماعات المجالس المحلية للمقاطعات مباشرة على اليوتوب و الفيسبوك مما يمكن المواطنين من إبداء رأيهم بصفة مباشرة من خلال نشر تعليقات وترك رسائل يمكن أخذها بعين الاعتبار<sup>1</sup>.

#### هـ- دعم مقارنة العمل عن بعد:

نظرا لامتلاك بريطانيا منظومة إدارية الكترونية حديثة، كان من السهل التعاطي مع الظروف المستجدة الناجمة عن الفيروس، حيث أبقت الكثير من الموظفين في الأجهزة الإدارية المحلية في منازلهم و مزاوله أعمالهم عن بعد، و لقد اعتمدت 16 % من الحكومات المحلية في الإدارة الالكترونية و تشجيع العمل عن بعد في بداية شهر ماي 2020 إلى غاية شهر نوفمبر 2020، أين ارتفعت النسبة إلى 27 % مع نهاية سنة 2020<sup>2</sup>.

و خلاصة هذه التجارب، يمكن القول بأنه على المستوى الإقليمي فإن كلا من تجربتي تونس و المغرب في مواجهة الأزمة لم تختلف كثيرا، و ذلك بسبب التماثل في الإمكانيات المتوفرة لدى الجماعات المحلية لكلا البلدين مع غياب النصوص القانونية التي تبين حرية هذه الجماعات في اتخاذ القرارات لمواجهة الأزمات فالسلطات المحلية في هذين البلدين تعودت على الاعتماد على السلطة المركزية في التسيير، وهذا ما خلف مشكلا وفارقا كبيرا في التعامل مع الأزمة الصحية، لكن مهما كان، فإن الهيئات المحلية في كل من تونس والمغرب اعتمدت على منهجية التقليد والتكيف، مستمدة من تجارب الدول التي عرفت الوباء مسبقا مثل دول جنوب شرق آسيا، الصين، الدول الأوروبية، حيث حاولت منذ البداية اتخاذ نفس الإجراءات المتخذة في هذه الدول مع تكيفها حسب الإمكانيات المالية والمادية التي تملكها، مع إشراك جميع الفاعلين والمتطوعين في مواجهة الوباء، حيث لجأت أولا إلى إقرار الحجر الصحي الكلي مع تجنيد كل الإمكانيات المالية والمادية لتقديم أكبر قدر ممكن

<sup>1</sup>- Emmafim poson, Tony core, and Others, opp.cit, p.p 46.48.

<sup>2</sup> -Ibid, p.p 48.50.

من المساعدات للمتضررين من الوباء، ثم بدأت في إقرار الحجر الجزئي مع العمل على نشر الوعي والتحسين بين أفراد المجتمع، ليتم العودة تدريجيا إلى الحياة العادية بعدما بدأ الوباء يتلاشى خاصة بعد ظهور اللقاحات والأدوية المساعدة على الشفاء<sup>1</sup>.

أما على المستوى الدولي، فإن الجماعات المحلية الفرنسية اعتمدت على مقاربة التعبئة العامة في مواجهة الوباء لأن الأزمة الصحية باغتت هذه الهيئات رغم تطور الوسائل والإمكانيات الصحية والاقتصادية التي تملكها، فقد تأثرت المنظومة الصحية الفرنسية كثيرا من الوباء خاصة عندما وصل انتشار الوباء ذروته، لكن سارعت السلطات إلى تجنيد الحشد العام لكل الإمكانيات المادية والبشرية التي تملكها، مع وضع أنظمة اتصال وتنسيق عالية المستوى، حتى تضمن تبادل المعلومات والإمكانيات بين مختلف الفاعلين في مواجهة الأزمة إنطلاقا من تبني عدة بروتوكولات بدأت بالحجر الصحي الكلي إلى العودة التدريجية إلى الحياة العادية مرورا بخطط لحصر الوباء إلى غاية القضاء عليه، وعلى عكس الجماعات المحلية الفرنسية، فإن الحكومات المحلية في بريطانيا لم تتأثر كثيرا بالوباء بسبب الحرية التي تتمتع بها و التي تسمح لها بالتدخل في اتخاذ القرارات ، لذلك اعتمدت على مقاربة أكثر عقلانية و رشادة من خلال الاعتماد على الحجر الصحي الجزئي، حسب درجة انتشار الوباء مع الإبقاء على فتح الفضاءات العمومية للجمهور ، ولقد ساعدت أنظمة الاتصال من سرعة تبادل المعلومات، ومن ثم حصر الوباء عن طريق الرفع من قدرات التشخيص والكشف والمعالجة الميدانية عبر فرق طبية مستقلة إلى غاية وضع مخطط تطعيم مس تدريجيا كل سكان المملكة المتحدة، وهذا ما ساهم كثيرا في تحكّم الحكومات المحلية من التحكّم في انتشار الوباء والحد منه، دون أن يمس كثيرا في اقتصاديات تلك الحكومات على مستويين المحلي والمركزي<sup>2</sup>.

1-Ibid ,p.p,50.51.

2--Ibid ,p.p,52.53.

### خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل، يمكن القول بأن الجماعات المحلية و الإقليمية تشكل لينة أساسية في تنظيم الدولة فيما يصطلح عليه بالتنظيم اللامركزي، حيث تخول لها الصلاحيات اللازمة لتسيير الشأن المحلي و مواجهة أي أزمة قد تهدد أمن الأفراد و هذا ما اتضح من خلال عرض تجارب هذه الهيئات على المستوى الإقليمي و الدولي، في إدارة الأزمة الصحية كوفيد-19 التي طالت كل الدول في العالم بما فيها الجزائر، حيث عملت هذه الأخيرة بتوصيات المنظمات الدولية لوضع حد لانتشار الوباء و تقليص عدد الضحايا.

و بهذا نكون قد أكدنا ما جاء في الفرضية الأولى من الدراسة التي مفادها أن الجماعات الإقليمية و المحلية تشكل الهيئات القاعدية الأكثر أهلية لإدارة الأزمات و الطوارئ على المستوى المحلي.

**الفصل الثاني:**  
**الجماعات المحلية في**  
**الجزائر وإدارة الطوارئ**  
**الصحية.**

## **الفصل الثاني : الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية.**

تتمتع الجماعات المحلية في الجزائر بجملة من السلطات و الاختصاصات القانونية التي منحت لها من طرف السلطة المركزية العليا للبلاد، بهدف تمثيل وجود الدولة على المستوى المحلي أولاً، ثم تلبية حاجات المواطنين و تقديم الخدمات المختلفة التي يحتاجها و حل مشاكله و مشاركته في تسيير شؤونها و ذلك في حدود أقاليمها.

و بذلك تعد الجماعات الإقليمية الشريك الأساسي للدولة في تنفيذ القوانين بصفة عامة، و إدارة الأزمات على وجه الخصوص، حيث خول لها المشرع العديد من الصلاحيات بما فيها مجال الحفاظ على الصحة العمومية، و إدارة الأزمات الصحية للتصدي لها و مواجهتها حفاظاً على سلامة مواطنيها و سير مؤسساتها .

و سوف نحاول من خلال محتوى هذا الفصل، تسليط الضوء على الأطر القانونية التي من شأنها تمكين الجماعات المحلية من مواجهة أي طارئ صحي بما فيه وباء كورونا و ذلك من خلال العناصر التالية:

### **المبحث الأول : الإطار القانوني و المؤسسي لإدارة الجماعات المحلية للطوارئ الصحية.**

**المطلب الأول: إدارة الطوارئ الصحية من خلال القوانين**

**المطلب الثاني: المصالح الولائية و البلدية المكلفة بإدارة الطوارئ الصحية**

**المبحث الثاني : الوضعية الوبائية و استحداث هيئة لإدارة أزمة كوفيد-19 في الجزائر.**

**المطلب الأول: الوضعية الوبائية و إدارة أزمة كوفيد-19**

**المطلب الثاني: دور الهيئة المستحدثة على مستوى الولاية و البلدية**

**المبحث الأول: الإطار القانوني و المؤسسي لإدارة الجماعات المحلية للطوارئ الصحية.**

تعرضت الجزائر في تاريخها إلى العديد من الكوارث الطبيعية مثل الزلازل و الفيضانات، و كانت التكلفة كبيرة من ناحية الخسائر البشرية و المادية، و تفشي الأمراض الوبائية الناجمة عن ذلك، هذا ما دفع بالمشروع إلى إصدار منظومة من القوانين و التشريعات و التدابير الخاصة بتسيير الكوارث و الوقاية منها، و سوف نتطرق إلى ذلك من خلال ما يلي:

**المطلب الأول : إدارة الطوارئ الصحية من خلال القوانين.**

### **1- الدستور:**

وفقا للمادة 66 من دستور 1996 فإن " أن الرعاية الصحية حق للمواطنين، حيث تتكفل الدولة بالوقاية من الأمراض الوبائية و المعدية و بمكافحتها، كما تسهر أيضا على توفير شروط العلاج للأشخاص المعوزين".

من خلال هذه المادة يتضح لنا أن الدولة تسهر على توفير شروط العلاج للأشخاص المعوزين بمعنى آخر أن الدولة يجب عليها أن تسهر على صحة المواطنين و ذلك بتوفير كل المستلزمات الطبية و كذا ترميم المستشفيات و توفير فيها الآليات الطبية الحديثة، كما أنها يجب عليها أيضا الحد من الأوبئة و مكافحتها لكي تضمن صحة المواطن.

فالدولة يجب عليها أيضا ضمان العلاج للأشخاص المعوزين و توفير لهم كل المستلزمات الطبية، فمثلا الدولة تسهر و تعمل دائما على صحة المواطن من أجل توفير و ضمان جيل مستقبل ذات صحة جيدة<sup>1</sup>.

### **2- قانون إدارة الكوارث :**

تعد الجزائر إحدى الدول المهددة بمخاطر الكوارث الطبيعية خاصة الزلازل و الفيضانات، و المسؤولية الأكبر فيما يخص الأمن الوطني على عاتق الدولة، التي سعت

<sup>1</sup> - ج ج د ش، مرسوم رقم 76 المؤرخ في 08 ديسمبر 1996، العدد 24، الجريدة الرسمية، ص 76.

## الفصل الثاني : الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية.

جاهدة إلى توفير أمن و سلامة المواطنين من خلال سن قانون لإدارة الكوارث سنة 2004، تهدف الدولة من ورائه إلى وضع خطط إستراتيجية للحد من المخاطر التي تهدد حياة الأفراد وممتلكات الدولة و لكي لا تتكرر سيناريوهات الكوارث السياسية .

و قد وضع ذات القانون في بدايته مفهوما للخطر الكبير حيث جاء في المادة 02 منه أن هذه الأخيرة يقصد به كل ما تنسب فيه الطبيعة و يهدد البشرية من زلازل و فيضانات و براكين و حتى تلك التي تكون أيضا بفعل الإنسان مثل الأسلحة النووية و التكنولوجيا<sup>1</sup>.

أما المادة 06 من هذا القانون فقد حدد فيها المشرع الهدف من وضع القواعد الوقائية من الأخطار الكبرى و المتمثلة في الوقاية و التكفل بآثارها على المستقرات البشرية و نشاطاتها و بيئتها ضمن هدف الحفاظ على التنمية و تراث الأجيال القادمة و تأمين ذلك<sup>2</sup>.

و يفهم أيضا من نص المادة أن الدولة تأخذ على عاتقها تعويض الأشخاص المتضررين جراء وقوع أي كارثة طبيعية، من خلال التأمينات التي تقدمها الشركات المختصة في المجال و ذلك بإبرام العقود التأمينية مع المؤمن لهم للتأمين ضد الكوارث الطبيعية، من اجل تغطية الأخطار.

كما يعتبر قانون إدارة الكوارث الكبرى ذو بعد استراتيجي حيث سخر المادة 09 منه للتركيز على التنمية المستدامة، حيث جاء فيها: " تشكل الوقاية من الأخطار الكبرى و تسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة منظومة شاملة تبادر بها و عليها الدولة و تقوم بتنفيذها المؤسسات العمومية و الجماعات الإقليمية في إطار صلاحياتها، بالتشاور مع المتعاملين الاقتصاديين و الاجتماعيين و العلميين و بإشراك المواطنين، ضمن الشروط المحددة بموجب هذا القانون و نصوصه التطبيقية"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ج ج د ش، قانون رقم 04-20 مؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004، يتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى و تسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، العدد 84، ص 15.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 16.

<sup>3</sup> - نفس المرجع ، نفس الصفحة.

## الفصل الثاني : الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية.

و المواد من نص هذه المادة هو أن الدولة هي الوحيدة التي تشرف على الوقاية من الأخطار الكبرى و تسيير الكوارث حفاظا على الوضع الاقتصادي، الاجتماعي و البيئة و الذي يقوم بتنفيذه المؤسسات التابعة لها في إطار ما يحدده القانون.

بينما كرس ذات القانون من خلال المادة 11 منه حق حصول المواطنين على المعلومات اللازمة حول الأخطار الكبرى حيث جاء فيها انه : " تضمن الدولة للمواطنين اطلاعا عادلا و دائما على كل المعلومات المتعلقة بالأخطار الكبرى و يشمل حق الاطلاع على المعلومات، ما يأتي :

- معرفة الأخطار و القابلية للإصابة الموجودة في مكان الإقامة و النشاط .
  - العلم بترتيبات التكفل بالكوارث.
  - تحديد كميّات إعداد هذه المعلومات و توزيعها و الاطلاع عليها عن طريق التنظيم "1.
- نستنتج من خلال هذه المادة أن الدولة تقوم بكل ما في وسعها في إيصال المعلومات إلى المواطنين المتعلقة بالأخطار و ذلك لمعرفة حجم الخطر و كيفية الوقاية منه و الترتيبات اللازمة لحماية المواطنين من الخطر المحدق، كما أن الدولة تحرص على كيفية إعداد المعلومات و توزيعها و ذلك بطريقة منتظمة.
- كما حرص ذات القانون على التأكيد من خلال المادة 14 منه على أهمية التكوين و أخذ الخبرة اللازمة و المكلفة بمواجهة الأخطار الكبرى حيث جاء فيها: " تسهر الدولة على رفع مستوى التأهيل و التخصص و الخبرة في المؤسسات و في جميع الأسلاك التي تتدخل في الوقاية من الأخطار الكبرى و تسيير الكوارث"2.

أي أن الدولة الجزائرية تسهر على تكوين أشخاص ذوي تخصص و خبرة في جميع الأسلاك المعنية و التي من شأنها التدخل في الوقاية من هذه الأخطار الكبرى و تسيير الكوارث.

1 - قانون رقم 04-20 ، نفس المرجع السابق، ص17.  
2 - نفس المرجع ، نفس الصفحة.

3- قانوني الولاية 1990-2012 :

✓ قانون الولاية 09/90:

وفقا لقانون رقم 90-09 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق ل 7 أفريل 1990 يتعلق بالولاية، تنص المادة 76 أن : " يتولى المجلس الشعبي الولائي في مجال الصحة العمومية و في إطار المعايير الوطنية و تطبيقا للخريطة الصحية إنجاز الهياكل الصحية التي تتجاوز قدرات البلديات"<sup>1</sup>.

نستنتج من خلال هذا القانون أن البلدية تضع خطة لشراء معدات طبية ضمن ما يتوافق مع ميزانيتها.

كما تشير المادة 78 من نفس القانون أن "يبادر المجلس الشعبي الولائي بالتنسيق مع المجالس الشعبية البلدية في كل أعمال الوقاية من الأوبئة، و يسهر على تطبيق أعمال الوقاية الصحية، و يتخذ الإجراءات الموجهة لتشجيع إنشاء هياكل مرتبطة بمراقبة و حفظ الصحة في المؤسسات التي تستقبل الجمهور في مواد الإستهلاك"<sup>2</sup>.

أما من خلال هذه المادة المشار إليها سابقا، فنستخلص منها الرقابة لمستجدات الوضع الراهن لمواكبة أي طارئ صحي، كما تشجع أيضا على إنشاء هيئات تعمل على البحث و التقصي على المعلومات المستجدة و من أجل ضمان أمن المواطن و سلامة صحته.

✓ قانون الولاية 12-07:

خول القانون 12-07 مؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1433 الموافق ل 21 فبراير سنة 2012 المتعلق بالولاية في مادته 77 للمجلس الشعبي الولائي للتداول في مجال الصحة العمومية و حماية الطفولة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة<sup>3</sup>، كما نصت المادة 94 على ما يلي: «يتولى المجلس الشعبي الولائي في ظل احترام المعايير الوطنية في مجال الصحة العمومية، إنجاز تجهيزات الصحة التي تتجاوز إمكانيات البلديات، ويسهر على تطبيق تدابير

<sup>1</sup> - ج ج د ش، قانون 90-09 مؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق ل 17 أفريل 1990 يتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، العدد 15، ص 510.

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق، ص 511.

<sup>3</sup> - ج ج د ش، قانون رقم 90-12 مؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1433 الموافق ل 21 فيفري 2012، يتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، العدد 12، 29 فيفري 2012، ص 16 .

## الفصل الثاني : الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية.

الوقاية الصحية، ويتخذ هذا الإطار كل التدابير لتشجيع إنشاء هياكل مكلفة بمراقبة وحفظ الصحة في المؤسسات المستقبلية للجمهور وفي المواد الاستهلاكية»<sup>1</sup>.

إذا نستنتج من هذه المادة أن مهام المجلس الشعبي الولائي في ضمن تقدير المبادئ الوطنية على صعيد الصحة العمومية الشروع في تخصص معدات الصحة التي في عدد قدرة بعض البلديات الشراء أو الحصول عليها، ويعمل في الحفاظ على إحتياطات الوقاية الصحية، ينتهج في هذا المجال كل الإحترازمات لتحفيز بناء هيئات مكلفة بالوقاية وحفاظ وضمان الصحة في الهياكل المستقبلية للجمهور وفي المنتجات التي يستهلكها الأفراد.

كما يساهم المجلس الشعبي الولائي بالاتصال مع البلديات في تنفيذ كل الأعمال المتعلقة بمخطط تنظيم الإسعافات والكوارث والآفات الطبيعية والوقائية من الأوبئة ومكافحتها (المادة 95)<sup>2</sup>.

### 4- قانوني البلدية 1990-2011 :

نتناول في هذا المطلب كل القوانين المتعلقة و المرتبطة بالصحة و إدارة الكوارث في الجزائر والأخص، البلدية و ذلك من خلال القانون 1990 نذكر منه ما يلي:

#### ✓ قانون البلدية 08/90:

لقد خصص هذا القانون ثلاث مواد، أسند من خلالها للبلدية صلاحيات تمكنها من مواجهة أي طارئ، أيا كانت طبيعته، حيث نصت المادة 75 منه بأن: " يتولى رئيس المجلس الشعبي البلدي و في إطار الصلاحيات الممنوحة قانونيا بإتخاذ الإحتياطات و التدابير اللازمة و الضرورية لمكافحة الأمراض المعدية و الوقاية منها وذلك من أجل الحفاظ على صحة و سلامة المواطنين"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup>- ج ج د ش، قانون رقم 90-12، نفس المرجع ، ص18.

<sup>2</sup>- نفس المرجع ، نفس الصفحة.

<sup>3</sup>- ج ج د ش، قانون 08/90 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق ل17 أفريل 1990 يتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، العدد 15، ص494.

كما يمكن للبلدية إنجاز مراكز صحية و قاعات العلاجات وصياغتها وذلك طبقا للمقاييس الوطنية<sup>1</sup> حسب ما تنص عليه المادة 100 من القانون المشار إليه سابقا و تتكفل البلدية أيضا بحفظ الصحة خاصة فيما يتعلق بمكافحة ناقلات الأمراض المعدية<sup>2</sup> و ذلك حسب المادة 107 من نفس القانون.

كما تحدد المادة أيضا أهم المهام التي خولها القانون للرئيس الشعبي البلدي في إطار السهر على حماية المواطنين بإتخاذ الإجراءات اللازمة للوقاية من الأمراض المعدية والعمل على مكافحتها بشتى الوسائل و الطرق في سبيل ضمان السلامة الصحية للأفراد و حمايتهم من أي خطر يهدد سلامتهم، حيث يقع على عاتق البلدية التكفل في مواجهة المسببات التي بإمكانها من تسريع نقل الأمراض و إنتقالها و ذلك بالمبادرة في نظافة الأحياء من القاذورات و الفضلات التي تخلفها البيوت، المياه الملوثة التي تكون على مرأى الأفراد... الخ، التي تكون السبب الرئيسي في جلب البعوض، والذي يكون المسبب بالدرجة الأولى في نقل الأمراض من شخص مريض إلى شخص معافى، مما يوسع نطاق إنتشار المرض بسرعة البرق و ذلك من خلال هذا الأخير بنقل دم ملوث إلى الجسم السريع من شدة الإنتشار، ناهيك عن الآثار و الإنعكاسات التي تخلفها من جراء هذه الأمراض.

### ✓ قانون البلدية 11 / 08:

لقد أسند آخر قانون للبلدية الصادر سنة 2011، و من خلال المادة 89 مهاما أساسيا لرئيس المجلس الشعبي البلدي من أجل السهر على حماية المواطنين، حيث تنص المادة على أن:

« يتخذ المجلس الشعبي البلدي في إطار القوانين والتنظيمات المعمول بها كل الاحتياطات الضرورية وكل التدابير الوقائية لضمان سلامة وحماية الأشخاص والممتلكات في الأماكن العمومية، التي يمكن أن تحدث فيها أية كارثة أو حادث، وفي حالة الخطر

<sup>1</sup>- ج ج د ش، قانون 08/90، نفس المرجع السابق ، ص496.

<sup>2</sup>- نفس المرجع، ص497.

## الفصل الثاني : الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية.

الجسيم والوشيك، يأمر رئيس المجلس الشعبي البلدي بتنفيذ تدابير الأمن التي تقتضيها الظروف ويعلم الوالي بها فوراً<sup>1</sup>.

من خلال التمعن في المادة يتضح لنا مدى أهمية الصلاحيات المسندة لرئيس المجلس الشعبي البلدي، حيث حولت له صلاحيات في اتخاذ كل الإجراءات الوقائية والإحترازية لضمان بيئة آمنة للأفراد وكل ممتلكات الدولة التي يمكن أن تؤدي إلى حدوث أية كارثة تمس بها.

كما يمكن لرئيس المجلس الشعبي البلدي أن يأمر بتفعيل المخطط البلدي لتنظيم الإسعافات طبقاً للتشريع و التنظيم المعمول به، وذلك في حالة حدوث كارثة طبيعية أو تكنولوجية على إقليم البلدية و ذلك وفقاً لذات القانون المشار إليه سابقاً، تنص المادة 90 على أنه: « في حالة حدوث كارثة طبيعية أو تكنولوجية على إقليم البلدية يأمر رئيس المجلس الشعبي البلدي بتفعيل المخطط البلدي لتنظيم الإسعافات طبقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما»<sup>2</sup>.

و في الأخير ما يمكن استنتاجه من خلال التطرق إلى قانوني البلدية لسنة 1990 و 2011 بأن السلطات العليا قد وفرت عدة صلاحيات لرئيس المجلس الشعبي البلدي، حيث أسندت له مهام ذات أهمية بالغة كونها تتعلق بتوفير العناية و الحماية اللازمة للمواطنين، فعليه اتخاذ كل الاحتياطات و القرارات و التدابير الضرورية في حالة حدوث أي طارئ صحي أو أزمة أو كارثة.

### المطلب الثاني: المصالح المكلفة بإدارة الطوارئ الصحية في الولاية والبلدية .

للقيام بواجبها على أكمل وجه تم تدعيم الهيئات المحلية بمصالحها يقع على عاتقها التكفل بتطبيق فحوى المواد المتعلقة بحفظ سلامة و صحة المواطنين من كل ا من شأنه يشكل خطر عليها، و سوف نتعرض على هذه المصالح فيما يلي :

- ج د ش، قانون رقم 90-11 مؤرخ في 20 رجب عام 1432 الموافق ل 22 جوان سنة 2011، يتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، العدد 37، 3 جويلية 2011، ص15.  
- 2 نفس المرجع، نفس الصفحة.

1- مديرية الصحة و السكان و إدارة الطوارئ الصحية في الولاية :  
أ - مهام مديرية الصحة و السكان:1

أسند المشروع لهذه الهيئة عدة مهام لتمكينها من تطبيق التشريع و التنظيم في جميع المجالات ذات العلاقة بالصحة و السكان وفقا لما جاء في المادة 08 من المرسوم التنفيذي رقم 79-296 كالتالي:

- تشجيع و تطور كل أنشطة الاتصال الاجتماعي، حيث تسهر هذه المديرية على القيام بعدة أنشطة متعلقة مباشرة بالحماية الصحية، خاصة في المجالات الاستعجالية و في الظروف الوبائية كالتالي:

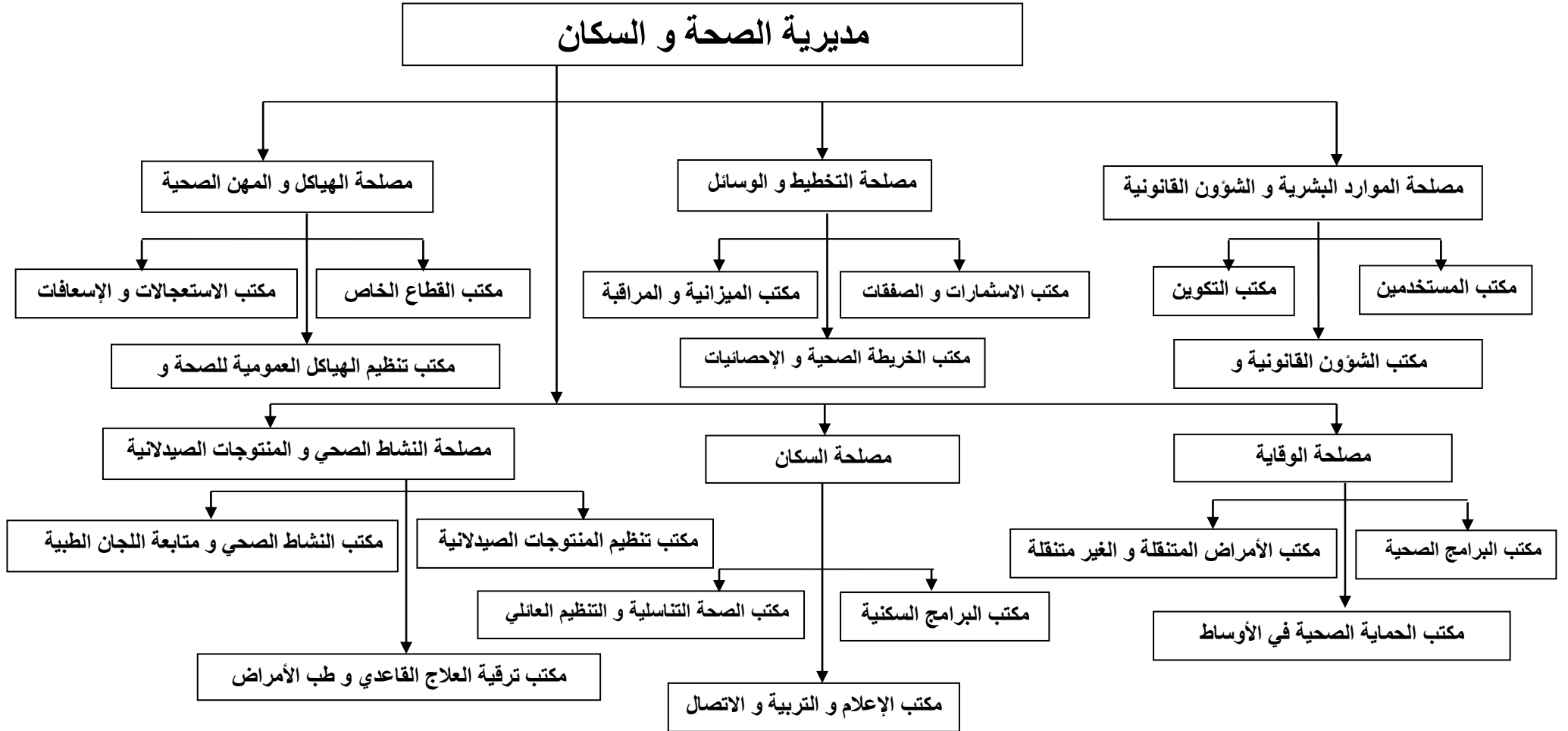
- تنشيط و تنسيق و تنفيذ البرامج الوطنية و المحلية للصحة، لا سيما الحماية الصحية على وجه الخصوص.

- تسهر على وضع جهاز يختص بجمع المعلومات الصحية و الوبائية و الديموغرافية و استغلالها و تحليلها و تبليغها.

- كما تقوم بإعداد المخططات الاستعجالية بالاتصال و التعاون مع السلطات المعنية لتنظيم الإسعافات في حالات الكوارث أيا كانت طبيعتها.

<sup>1</sup> - ج د ش، المرسوم التنفيذي رقم 96-471 المؤرخ في 7 شعبان عام 1417 الموافق 18 ديسمبر سنة 1996 الذي يحدد القواعد الخاصة بتنظيم مصالح النشاط الاجتماعي في الولاية و سيرها، الجريدة الرسمية، العدد 47، ص 12.

ب- الشكل رقم (01): الهيكل التنظيمي لمديرية الصحة و السكان.



المصدر : من إعداد الطالبين اعتمادا على القرار الوزاري مشترك مؤرخ في 15 محرم عام 1419 الموافق 12 ماي سنة 1998 يتضمن لمخطط التنظيمي لمديرية الصحة و السكان في الولاية.

## 2- مكتب النظافة لإدارة الطوارئ الصحية في البلدية :

ينشأ مكتب حفظ الصحة بالبلدية بقرار مشترك بين وزير الداخلية والجماعات المحلية ووزير المالية ووزير الصحة العمومية ووزير البيئة والغابات بناء على اقتراح الولاية وفقا لما نصت عليه المادة 01 من المرسوم رقم 87-146 مؤرخ في 4 ذي القعدة عام 1407 الموافق ل 30 جوان، 1987 الذي يتضمن إنشاء مكاتب النظافة بالبلدية<sup>1</sup>.

و يضم هذا المكتب مستخدمين تقنيين وفقا لما جاء في المادة رقم 06 من ذات المرسوم حيث يترأسه طبيب يوضع تحت سلطة رئيس البلدية المعنية ويضم كذلك:

- من تقني واحد (01) إلى أربعة (04) تقنيين سامين أو تقني الصحة العمومية.

- من واحد (01) إلى اثنين (02) تقنيين سامين أو تقني البيئة.

- من واحد (01) إلى اثنين (02) تقنيين سامين أو تقني الفلاحة.

- من واحد (01) طبيب بيطري أو تقني سامي أو تقني الصحة الحيوانية.

- من واحد (01) مفتش مساعد لمراقبة النوعية<sup>2</sup>.

أما المادة 02 منه، فقد حددت المهام المنوطة بالمكتب و تتمثل أساسا في المراقبة الدائمة لحفظ الصحة والنقاوة العمومية على مستوى البلدية حيث يكلف بدراسة واقتراح كل التدابير الرامية إلى ضمان المحافظة الدائمة على صحة وسلامة المواطنين في جميع المؤسسات، والأماكن العمومية لاسيما في مجال مكافحة الأمراض المتنقلة، ومقاومة ناقلات الأمراض ، كما تنص نفس المادة على أن المكتب مكلف أيضا بتنظيم محاربة الحيوانات الضارة، والأمر بتنفيذ عمليات التطهير وإبادة الجرذان والحشرات والسهر على إنجاز و وضع حيز التنفيذ رقابة ما يلي:

- النوعية البكتيرية للمياه الموجهة للاستهلاك المنزلي، ويتولى معالجته عندما لا يتعلق ذلك بذمة هيئات عمومية أو خصوصية و نوعية مياه الاستحمام.

- مراعاة شروط جمع ، و صرف ومعالجة المياه المستعملة، و النفايات الحضرية الصلبة.

<sup>1</sup> - ج ج د ش، مرسوم تنفيذي رقم 87-146 مؤرخ في 4 ذي القعدة عام 1407 الموافق ل 30 جوان 1987 يتضمن إنشاء مكاتب لحفظ الصحة البلدية، الجريدة الرسمية، ص 1049.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص 1050.

## الفصل الثاني : الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية.

- نوعية المواد الغذائية ومنتجات الاستهلاك و المنتجات المخزونة على مستوى البلدية<sup>1</sup>.  
و مما سبق و بناء على القوانين المشار إليها ، نستنتج أن المشرع دعم الجماعات المحلية و الإقليمية بالمصالح اللازمة و اللائقة من أجل حماية المواطنين من أي طارئ صحي ، قد يسبب كارثة صحية و يشكل خطرا على حياة المواطنين ، كما هو الحال مع أزمة كوفيد -19 ، الوضع الذي استلزم استحداث هيئة لمواجهة الطارئ الصحي و هي عبارة عن خلية أزمة من أجل التحكم في الوضع.

### المبحث الثاني: الوضعية الوبائية و استحداث هيئة لإدارة أزمة كوفيد -19 في الجزائر.

عرفت الجزائر على غرار دول العالم، أزمة صحية ، كان لها الأثر البالغ على مختلف الجوانب السياسية، الاقتصادية، و الاجتماعية، الأمر الذي أربك السلطات العمومية التي عمدت إلى اتخاذ مجموعة من القرارات للحد من انتشار الوباء، و قد أسندت للجماعات المحلية و الإقليمية، مهمة إدارة الأزمة على المستوى المحلي ، و سنتطرق في هذا المبحث إلى أهم التدابير و الإجراءات التي تم اتخاذها باعتبار هذه الأخيرة ، هياكل قاعدية و هي الأقرب إلى المواطن، و الأكثر إدراكا بأوضاعه ، و هي الكفيلة بالاستجابة لمختلف حاجياته ، بما في ذلك الرعاية الصحية ، و قبل ذلك لابد من تسليط الضوء على الوضعية الوبائية السائدة في البلاد .

### المطلب الأول: الوضعية الوبائية و إدارة أزمة كوفيد -19.

سمحت الأرقام التي قدمتها وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات للمختصين في مجال الأوبئة بوضع تقارير حول الوضعية الوبائية (sitrep) في البلاد و الكشف عن عدد الإصابات و عدد الوفيات منذ بداية الأزمة الصحية.

### الجدول (01): المعطيات الأولية حول الوضعية الوبائية في الجزائر:

تسجيل ظهور أول إصابة بفيروس كورونا يوم 2020/02/25	تاريخ بداية الوباء
156	تقرير رقم
25 أوت 2020	تاريخ القرار
24 أوت 2020	تاريخ المعطيات

المصدر: SITREP, Ibid

<sup>1</sup> - مرسوم تنفيذي رقم 87-146، نفس المرجع السابق، ص 1049.

## الفصل الثاني : الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية

الجدول رقم (02): الوضعية الوبائية حسب الولايات إلى غاية 2022-08-22.

الرقم	الولاية	الحالات المؤكدة الجديدة	عدد الإجمالي للحالات المؤكدة إلى غاية 2020/08/24	عدد الوفيات	نسبة التأثير (100000 نسمة)
01	الجزائر	53	4346	243	114.5
02	وهران	21	3345	39	175.3
03	البلدية	14	3111	153	219.0
04	سطيف	16	2875	124	156.0
05	قسنطينة	13	1442	45	121.6
06	باتنة	11	1400	42	98.4
07	بجاية	01	1394	40	132.9
08	ورقلة	00	1211	33	156.6
09	تيزازة	10	1181	35	118.4
10	بسكرة	10	1171	48	155.2
11	جلفة	23	1121	39	83.6
12	مسيلة	02	1100	24	66.0
13	الوادي	75	1066	35	147.8
14	بويرة	15	1039	26	112.8
15	عنابة	00	1019	37	122.2
16	تبسة	14	1001	10	86.0
17	تلمسان	00	881	31	81.5
18	تيارت	00	713	10	73.5
19	عين الدفلة	00	704	25	78.3
20	مديّة	26	698	25	63.9
21	بومرداس	04	692	27	82.5
22	الأغواط	13	665	07	70.6
23	مستغانم	00	652	15	88.4
24	أدرار	07	623	07	135.9
25	عين تيموشنت	06	619	13	109.0
26	أم البواقي	02	607	31	74.3
27	جيجل	06	603	21	78.5
28	خنشلة	35	590	33	48.0
29	تيزي وزو	00	570	14	114.2
30	قالمة	00	450	05	76.5
31	سكيكدة	03	449	08	40.1
32	برج بوعريّج	04	421	13	87.1
33	غرداية	00	409	30	52.8
34	سيدي بلعباس	12	390	35	51.4
35	تيسميت	00	363	08	101.9
36	ميلة	00	348	19	36.6
37	بشار	01	341	03	96.1
38	معسكر	00	321	13	32.3
39	سوق أهراس	00	304	09	53.1
40	البيض	00	251	03	75.7
41	النعامّة	00	232	06	67.1
42	الطارف	00	204	08	40.1
43	تمنراست	00	194	11	76.9
44	الشلف	00	194	03	15.2
45	تندوف	00	189	05	181.8
46	غيليزان	01	169	05	18.9
47	اليزي	00	124	02	135.9
48	سعيدة	00	63	00	14.7
	غير محدودة			28	
	المجموع	398	41858	1446	95.3

المصدر: Ministère de la santé publique et de la réforme hospitalière, rapport de situation (SITREP) : <http://www.sante.gov.dz/coronavirus/coronavirus-2019.html>

## الفصل الثاني : الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية.

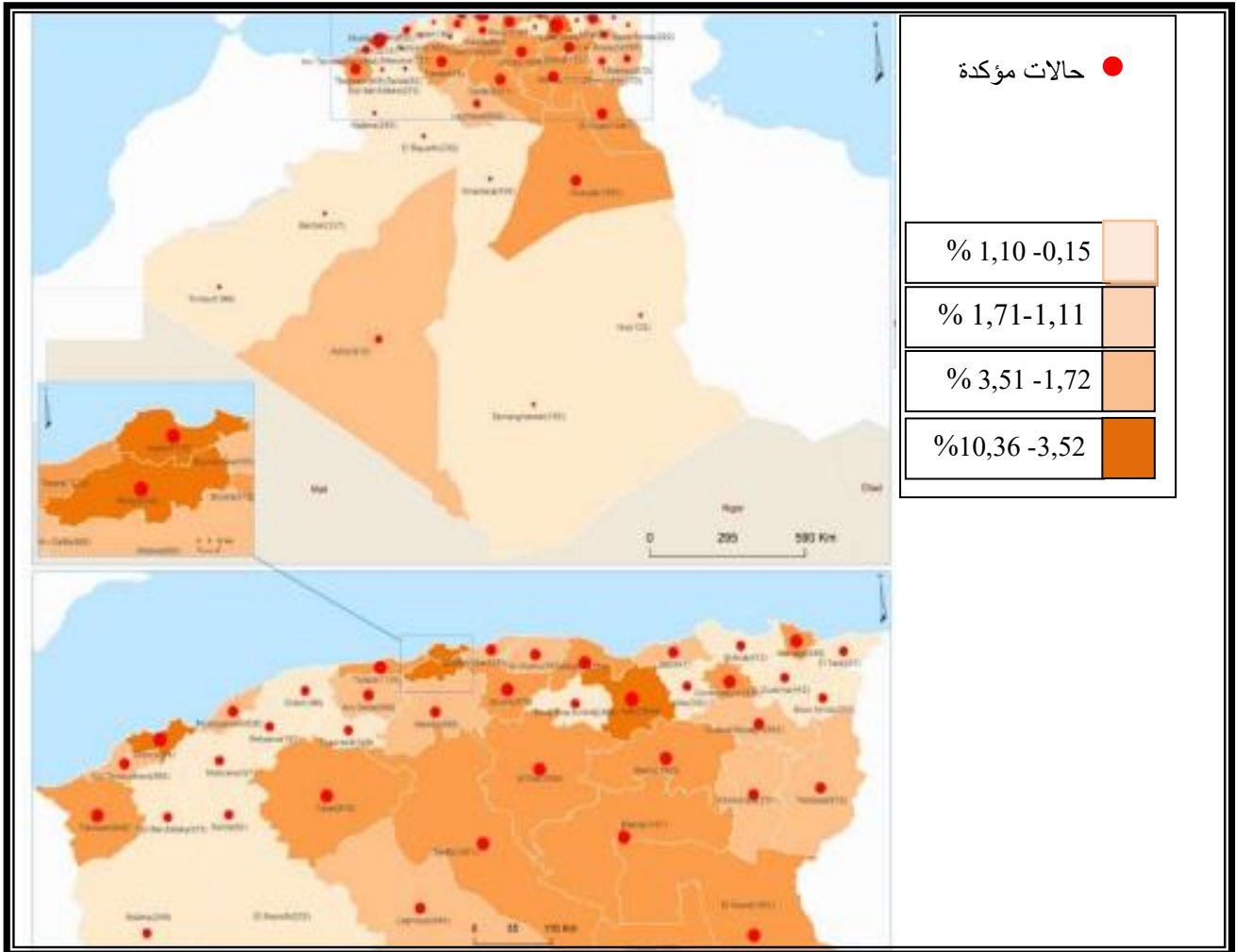
و يتضح من خلال أرقام الجدول أن أربع ولايات قد سجلت عدد كبير من الحالات المؤكدة وهي الجزائر ب 4346 و تليها ولاية هران بعدد يقدر 3345 و بعدها تأتي ولاية البليلة باحصاء 3111 حالة مؤكدة، و يعود ارتفاع هذه الأرقام كون أن هذه الولايات شكلت البؤر الأولى للوباء، حيث عرفت ولاية البليلة على سبيل المثال انتشار الفيروس بتاريخ 02 مارس 2020 عن طريق رعتين جزائريتين مقيمتين بفرنسا قدمت إلى الجزائر قبل انتشار الوباء عبر القطر الوطني .

و قد كشف التقرير أيضا عن وضعية انتشار الوباء عبر كل القطر الوطني من خلال

الخريطة التالية :

الخريطة رقم (01) : توضح لنا عدد الاصابات المؤكدة بكوفيد -19 حسب الولايات في 24

أوت 2020 .



المصدر: SITREP, Ibid

## الفصل الثاني : الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية.

ويتضح لنا من خلال هذه الخريطة ، الولايات التي تشكل البؤر الأكثر إصابة بالحالات المؤكدة من فيروس كوفيد -19 في شمال البلاد، منذ بداية الوباء في الجزائر ، على غرار ولاية الجزائر العاصمة ،وهران، البليدة و سطيف ،كما توضح أيضا ، الولايات الأكثر تضررا في الجنوب و تتمثل في ثلاث ولايات و هي ورقلة ، تندوف و إليزي .

و يشير ذات التقرير إلى تسجيل 277 حالة إصابة تعافت خلال يوم 24 أوت 2020، ليرتفع عدد المتعافين إلى 29369، و تسجيل 37 إصابة تحت العناية المركزية في المصالح الاستشفائية عبر الوطن.

### المطلب الثاني: دور الهيئة المستحدثة على مستوى الولاية و البلدية.

فرض الوضع الوبائي الذي شهدته الجزائر مثلها مثل دول العالم ،التعامل معه بحكمة و إستراتيجية للحد من انتشار الفيروس و تقليص عدد الضحايا ،حيث قامت السلطات باستحداث هيئة أسندت لها مهمة التكفل بتسيير الشأن المحلي في تلك الظروف و التي سنعرضها فيما يلي:

#### 1- تأسيسها:

تم تنصيب هذه الهيئة في 27 فيفري 2020، و ذلك طبقا لتوجيهات رئيس الجمهورية الرامية إلى اتخاذ جميع الإجراءات و التدابير اللازمة لمواجهة الخطر الوبائي و تسخير كل الوسائل الضرورية من أجل سلامة المواطنين.

و قد باشرت وزارة الداخلية و الجماعات المحلية بتنفيذ القرار و تكوين هذه اللجنة و هي عبارة عن هيئة متعددة القطاعات، كون أنه يتم تأسيسها في كل قطاع و قد أطلق عليها البعض فيما بعد اسم خلية الأزمة، كلف أعضائها بالمراقبة الصارمة و تنفيذ الإجراءات و التدابير الوقائية ، لمكافحة الفيروس و الحد من انتشاره ، يتمثل هؤلاء الأعضاء في الأسلاك الأمنية، الجمارك الجزائرية و مختلف القطاعات المعنية<sup>1</sup>،

<sup>1</sup> - حورية بلوشراني، ولاية الجزائر تنصب خلية أزمة ل 11 قطاعا منها الصحة و التربية و التكوين، مقال جريدة الشروق، يوم 2020/03/15.

## الفصل الثاني : الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية.

التي تتمثل في الصحة، العدالة، التربية، التجارة، التكوين و التعليم المهنيين، التعليم العالي و البحث العلمي، الشباب و الرياضة، الاتصال و الثقافة<sup>1</sup>.

### وظائفها:

حدد المرسوم التنفيذي رقم 20-69 المؤرخ في 21 مارس 2020 العديد من الصلاحيات التي يجب أن تقوم بها هذه الهيئة فوفقا للمادة الأولى منه فإن هذه الأخيرة تقوم بتحديد تدابير التباعد الاجتماعي الموجهة للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد -19) و مكافحته، و ترمي هذه التدابير إلى الحد بصفة استثنائية من الاحتكاك الجسدي بين المواطنين في الفضاءات العمومية و في أماكن العمل<sup>2</sup>.

و لتنفيذ ذلك تم فرض إجراء الحجر الصحي لأول مرة لمدة 14 يوما ثم توسيعها لاحقا إلى 30 يوما قابلة للتجديد بسبب الانتشار الواسع للفيروس.

تم تسخير الأعوان العاملين بالجماعات المحلية لضمان سير المرفق العام مع وضع 50% من هؤلاء الأعوان في عطلة استثنائية مدفوعة الأجر، و ذلك حسب ما تنص عليه المادة 06، و يوضع في عطلة استثنائية مدفوعة الأجر، 50% على الأقل من مستخدمي كل مؤسسة و إدارة عمومية و ذلك حسب الأحكام المنصوص عليها في المادة 02 من المرسوم المشار إليه أعلاه<sup>3</sup>.

كما تسهر على تشجيع العمل عن بعد لتفادي الاحتكاك الجسدي و بالتالي الحد من انتشار الفيروس حسب ما نصت عليه المادة 409<sup>4</sup>.

أما المرسوم التنفيذي رقم 20-238 المؤرخ في 31 أوت 2020، فقد وسع من صلاحيات الولاية من مواجهة و التصدي لهذه الأزمة الصحية و ذلك حسب نص المادة 03 منه: "يمكن الولاية و بعد موافقة السلطات المختصة، اتخاذ كل التدابير التي تقتضيها

<sup>1</sup> - حورية بلوشراني، نفس المرجع السابق.

<sup>2</sup> - ج د ش مرسوم التنفيذي رقم 20-69 مؤرخ في 26 رجب عام 1441 الموافق ل 21 مارس سنة 2020، يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد -19) و مكافحته، الجريدة الرسمية، العدد، 15 ص 06.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، صفحة 07.

<sup>4</sup> - نفس المرجع، نفس الصفحة.

## الفصل الثاني : الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية.

الوضعية الصحية لكل ولاية، لاسيما إقرار أو تعديل أو ضبط أوقات إجراء الحجر المنزلي الجزئي أو الكلي، يستهدف بلدية أو مكانا أو حيا أو أكثر، تشهد بؤرا للعدوى"<sup>1</sup>، هذه الصلاحيات التي ستمكن الولاية من التدخل من خلال الهيئة المستحدثة أو خلية اليقظة، و اتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة و توجيهها للهيئات القاعدية المتمثلة في البلديات لمواجهة الوضع الوبائي.

<sup>1</sup> - ج د ش مرسوم التنفيذي رقم 20-238 المؤرخ في 12 صفر عام 1442 الموافق ل 30 سبتمبر 2020، يتضمن التدابير التكميلية لتخفيف نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) و مكافحته، الجريدة الرسمية، العدد 52، ص 05.

### **خلاصة الفصل الثاني:**

مما سبق، يمكن القول بأن المشرع الجزائري قد خول للجماعات المحلية و الإقليمية من خلال مختلف القوانين بدءا بالدستور و قانون إدارة الكوارث، وصولا إلى القوانين المتعلقة بالولاية و البلدية بصلاحيات تمكنها من تنفيذ سياسات و برامج الدولة و إشراكها في التصدي لأية أزمة قد تشكل خطرا على حياة المواطنين.

و قد برز ذلك من خلال تمكنها من استحداث هيئة لمواجهة الوضعية الوبائية التي تسبب فيها انتشار فيروس كوفيد -19، و هذا ما يؤكد ما جاء في الفرضية الثانية للدراسة التي مفادها أن التدخل الفعال للجماعات المحلية لإدارة الطوارئ الصحية في الجزائر إنما يرتبط بالأدوار المسندة لها بحق القوانين.

## الفصل الثالث:

دراسة حالة إدارة أزمة كوفيد 19  
على مستوى ولاية تيزي وزو.

**الفصل الثالث: دراسة حالة إدارة أزمة كوفيد-19 على مستوى ولاية تيزي وزو.**

تعتبر ولاية تيزي وزو من بين ولايات الوطن الأكثر تضررا بفيروس كورونا المعروف بكوفيد-19، جغرافيا شمل الضرر كل بلدياتها ، مما اوجب على الهيئات القاعدية للولاية التدخل من اجل الحفاظ على سلامة السكان و ذلك بالحد من الخطر المحدق بهم و مكافحته ، و قد واجهت ولاية تيزي وزو الوضع بكل تحدي إستجابة للتدابير المتخذة من قبل السلطات العليا في البلاد ، بما فيها التنصيب على مستوى الولاية للجنة اليقظة و التي أوكلت لها مهمة إستعجالية للتصدي و مكافحة الوباء و المتابعة المستمرة لتطوره و انتشاره، وقد برز نشاطها في الميدان الأمني و الصحي على وجه الخصوص .

و سوف نحاول إبراز الدور الذي لعبته الولاية من خلال هذه الهيئة المستحدثة للتحكم في الوضع ، من خلال العناصر التي ينطوي عليها هذا الفصل التطبيقي و المتمثلة فيما يلي :

**المبحث الأول : الإطار الجغرافي و الإداري للولاية**

**المطلب الأول : الإطار الجغرافي للولاية**

**المطلب الثاني : الإطار الإداري للولاية**

**المبحث الثاني : الوضعية الوبائية و دور خلية اليقظة في إدارة الطارئ الصحي في الولاية.**

**المطلب الأول : تدخلات الهيئة للحد من انتشار الوباء على مستوى ولاية تيزي وزو**

**المطلب الثاني : تقييم دور الهيئة في إدارة الأزمة**

**المبحث الأول: الإطار الجغرافي والإداري للولاية.**

تعد ولاية تيزي وزو من أهم ولايات الوطن بالنظر إلى مساحتها الشاسعة وموقعها الجغرافي الساحلي وتضاريسها الجبلية ، وكذا من حيث عدد الدوائر و البلديات التي تنطوي عليها و تعتمد عليها في تسيير شأنها المحلي للاستجابة لكل حاجيات السكان فيها ، وسوف نتطرق إلى التعريف بالولاية من خلال ما يلي:

**المطلب الأول: الإطار الجغرافي للولاية.**

تعتبر ولاية تيزي وزو من بين أقدم ولايات الوطن، وقد يطلق عليها اسم القبائل الكبرى ، نظرا للاستقرار الكبير للقبائل البربر فيها ، و تعتبر اللغة الأمازيغية لغة سكانها و هي تتكون من عدة لهجات منها : القبائلية ، الشاوية ، الترقيية و المزابية .

تقع الولاية على بعد حوالي 120 كلم من الجزائر العاصمة ،يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ، من الشرق ولاية بجاية ، من الغرب ولاية بومرداس و من الجنوب ولاية البويرة ، تقدر مساحتها ب 2994 كلم<sup>2</sup> مكونة من شريط ساحلي و سلسلة جبال جرجرة و يبلغ عدد سكانها 1127166 نسمة .

**خريطة رقم (01): حدود ولاية تيزي وزو**

المصدر: [https://d-maps.com/carte.php?num\\_car=194516&lang=fr](https://d-maps.com/carte.php?num_car=194516&lang=fr)

ينقسم اسم ولاية تيزي وزو إلى كلمتين : "تيزي" و هي الهضبة بالأمازيغية ، "وزو" و هو نبات ذو أزهار بلون اصفر<sup>1</sup>.

يغلب على نشاطها الطابعين الفلاحي و التجاري ، وأن مواطنيها يجلبون قوت عيشهم على العموم عن طريق الزراعة،التجارة و الصناعة ،و يعيش أغلبهم في المناطق الريفية<sup>2</sup> . يسود الولاية مناخ البحر الأبيض المتوسط ، حيث تشهد تساقطا للثلوج في فصل الشتاء ابتداء من شهر ديسمبر على ارتفاعات تبلغ 600 م ، و في فيفري على ارتفاعات اقل ، أما فصل الصيف فيها يكون حارا و جافا .

قمة لالة خديجة هي أعلى قمة جبلية في سلسلة جبال جرجرة ما بين ولاية تيزي وزو وولاية البويرة، بارتفاع قدره 2,308م، و تعد من أماكن الاستقطاب السياحي لسكان المنطقة و ما جاورها، و إحدى منابع المياه المعدنية الأكثر رواجاً في الجزائر<sup>3</sup>. تمتلك الولاية أيضاً، أحد أهم و أكبر السدود في الجزائر ألا و هو سد تاقصبت الواقع على بعد 10كلم منها حيث تقدر مساحته ب 550 هكتار ، و تبلغ قدرته على التخزين 675 مليون م<sup>3</sup> حيث تغذيه مياه الأمطار و الثلوج المناسبة من أعالي جبال جرجرة و قد وضع هذا السد حيز التنفيذ في 5 جويلية من سنة 2007 .

كما يعتبر واد سيباو الواد الرئيسي في الولاية ، حيث يتراوح طوله 120 كلم يتلقى المياه الآتية من أعالي جبال جرجرة و أكفادو و يصب في البحر الأبيض المتوسط بالقرب من مدينة دلس<sup>4</sup>.

### المطلب الثاني: الإطار الإداري للولاية:

بعد التقسيم الإداري ما قبل الأخير\*، الذي اجري سنة 1984، أصبح لولاية تيزي وزو 21 دائرة و67 بلدية، وهي الولاية التي تعد أكبر عدد من البلديات على المستوى الوطني حالياً ، و هذا ما يظهر من خلال الجدول التالي:

<sup>1</sup> - ولاية تيزي وزو/ <https://www.marefa.org>

<sup>2</sup> - نفس المرجع

<sup>3</sup> - لالة خديجة (جبل) <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

<sup>4</sup> - 1519-تيزي وزو-تنوع طبيعي-وجود للتنمية-المحلية <https://www.Interieur.gov.dz/index.php/ar/>

<https://www.interieur.gov.dz/index.php/ar/> -الوزير و-الوزارة/البيانات

## الخريطة (02) : توضح بلديات ولاية تيزي وزو.



المصدر : <https://wilaya-15-gelambre.monsite-orange.fr/>

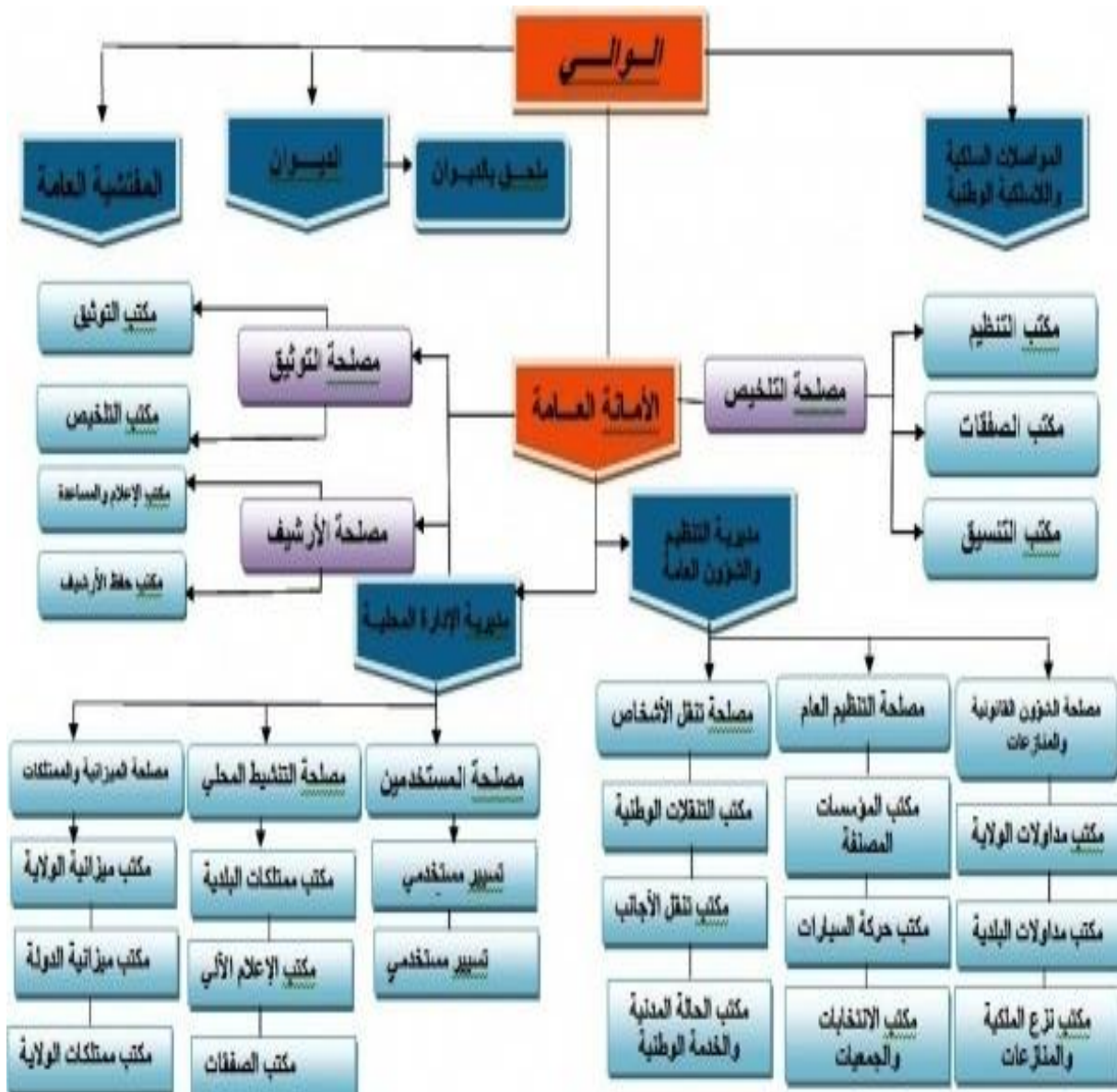
\*عرفت الجزائر بمقتضى القانون رقم 19-12 المؤرخ في 19 ديسمبر 2019 تنظيما إقليميا جديدا أدى إلى رفع عدد الولايات إلى 58 بدلا من 48 .

الجدول رقم (01) : يوضح عدد دوائر و بلديات ولاية تيزي وزو .

بلديات التابعة لها	دائرة	بلديات التابعة لها	دائرة	بلديات التابعة له	دائرة
- ماكودة - بوجيمع	ماكودة	- واقنون - أيت عيسي مبمون - تيميزار	واقنون	- تيزي وزو	تيزي وزو
- مقلع - أيت خليلي - صوامع	مقلع	- تيقزيرت - افليس - مزرانة	تيقزيرت	- عين الحمام - أقبيل - أبي يوسف - أيت يحي	عين الحمام
- واسيف - أيت تودرات - أيت بومهدي	واسيف	- تيزي غنيف - ميكرة	تيزي غنيف	- عزازقة - فريجة - ابفيغا - زكري - اكورن	عزازقة
- بوغني - أسي يوسف - بونوح - مشطراس	بوغني	- تيزي راشد - أيت أمالو	تيزي راشد	- أزفون - أغريب - أكرو - أيت شافع	أزفون
- بوزقان - زكري - الولا أمالو - ايجر	بوزقان	- الأربعاء ناث - اراثن - أيت عقاشة - ارجن	الأربعاء ناث اراثن	- بني دواله - أيت محمود - بني عيسى - بني زمنزر	بني دواله
- ذراع بن خدة - سيدي نعمان - تيرمتين	ذراع بن خدة	- افرحونان - ايليلتن - امسوحال	افرحونان	- بني يني - ايبودران - ياطفن	بني يني
- ذراع الميزان - فريكة - عين زاوية	ذراع الميزان	- معاتقة - سوق الاثنين	معاتقة	- واضية - أيت بوادو - تيزي نثلاثة - أقني قغران	واضية

المصدر: [www.dcwztiziouzou.dz/fr](http://www.dcwztiziouzou.dz/fr) موقع مديرية التجارة لولاية تيزي وزو.

أما على المستوى التسييري الداخلي للولاية ، فإن هذه الأخيرة تعتمد على هيكل إداري ينظمها و يوضح المصالح التي بفضلها تقوم الولاية بوظائفها و هذا ما يوضحه الشكل التالي:  
 الشكل رقم (01): مخطط يمثل التنظيم الهيكلي و الوظيفي للولاية.



## الهيكل التنظيمي للولاية

المصدر: <https://www.wilaya-tindouf.dz/article.php?type=organigramme>

**المبحث الثاني: الوضعية الوبائية و دور خلية اليقظة في إدارة الطارئ الصحي في الولاية.**

أمام الأوضاع الصحية التي تنذر بكارثة حقيقية، قامت السلطات المحلية و على رأسها والي الولاية ، بالتدخل ومحاولة احتواء الوضع، و محاربة الوباء الذي يهدد حياة المواطنين و سلامتهم ، بإصدار القرار رقم 0188 المؤرخ في 13 مارس 2020، و الذي بموجب المادة الأولى منه ، تم إنشاء هيئة تتولى تدابير الوقاية ومكافحة فيروس كورونا كوفيد-19 والمتابعة المستمرة لتطوره على مستوى ولاية تيزي وزو و قبل التطرق أهم تدخلات هذه الهيئة لابد من عرض الوضعية التي كانت عليها ولاية تيزي وزو بعد انتشار الوباء فيها .

**المطلب الأول: الوضعية الوبائية في الولاية.**

سبق و أن أشرنا إلى أن ولاية تيزي وزو تعتبر من بين الولايات الأكثر تضررا من الأزمة الصحية التي ضربت البلاد بأسرها ، حيث بلغ عدد الإصابات بفيروس كورونا 590 حالة مؤكدة إلى غاية 24 أوت 2020<sup>1</sup>، بعد أن سجلت الولاية 555 حالة مؤكدة في 22 أوت 2020<sup>2</sup>، و تعكس هذه الأرقام الانتشار السريع للوباء عبر العديد من دوائر الولاية مخلفا 33 وفيات مابين 22 و 24 أوت ، وبتسجيل 35 إصابة جديدة في 24 أوت 2020<sup>3</sup>، و قد عرفت الولاية ذروة الانتشار للوباء بعدد من الإصابات بلغت أزيد من 2607 إصابة و ذلك سنة 2021<sup>4</sup>، والخريطة التالية توضح بؤر انتشار العدوى عبر الولاية.

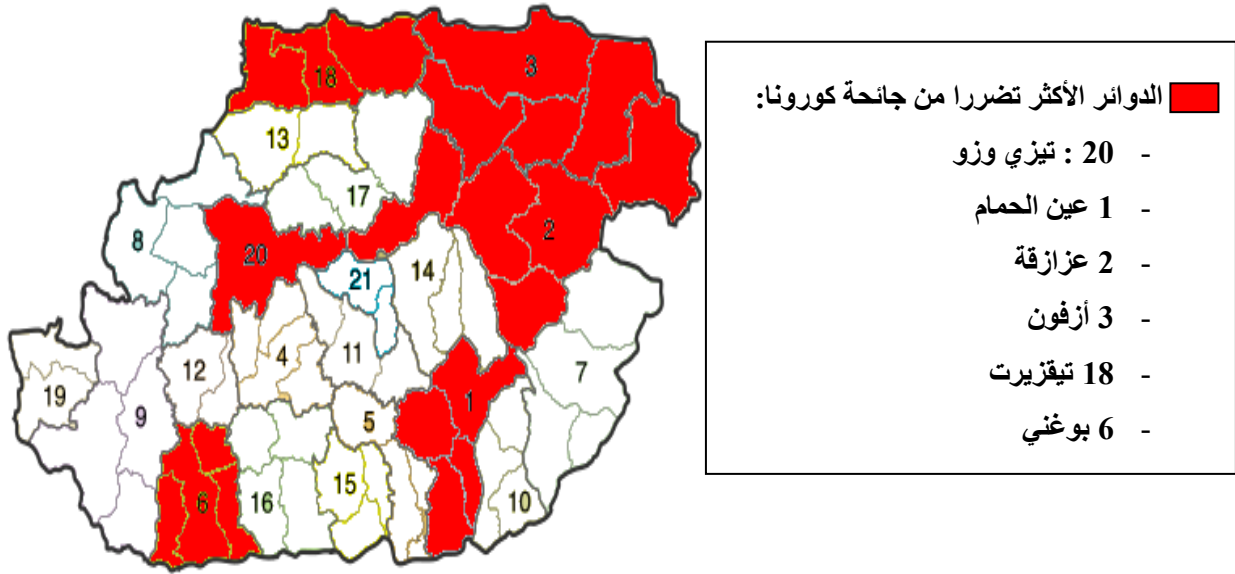
<sup>1</sup> - **Rapport de situation du covid-19 en Algérie**,25 Aout 2020([https://www.afro.who.int/sites/default/files/2020-08/Sitrep%20156\\_24082020.pdf](https://www.afro.who.int/sites/default/files/2020-08/Sitrep%20156_24082020.pdf)).

<sup>2</sup> - **Rapport de situation du covid-19 en Algérie**,23 Aout 2020([https://www.afro.who.int/sites/default/files/2020-08/Sitrep%20154\\_22082020.pdf](https://www.afro.who.int/sites/default/files/2020-08/Sitrep%20154_22082020.pdf))

<sup>3</sup> - **Rapport de situation du covid-19 en Algérie**,25 Aout 2020, **opcit**.

<sup>4</sup> -Hafid Azzouzi, « Tizi ousou 500 cas du covid-19 hospitalisés ».ELWATAN du28/08/2021.

الخريطة (03): الدوائر المتضررة من الوباء في الولاية.



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على معلومات مديرية الصحة و السكان و كذا الخريطة المأخوذة من موقع:

[https://fr.wikipedia.org/wiki/Da%C3%AFras\\_de\\_la\\_wilaya\\_de\\_Tizi\\_Ouzou](https://fr.wikipedia.org/wiki/Da%C3%AFras_de_la_wilaya_de_Tizi_Ouzou)

و قد خصصت ولاية تيزي وزو غلafa ماليا يقدر ب20 مليار سنتيم لاقتناء المعدات الطبية اللازمة للتكفل على أحسن وجه بالمرضى المصابين بالعدوى<sup>1</sup>.

**المطلب الثاني: دور خلية الأزمة في الحد من انتشار الوباء على مستوى الولاية.**

لقد أوكلت لهذه الهيئة صلاحيات تمكنها من التدخل لتقليص انتشار الوباء على مستوى الولاية، و ذلك من خلال تشكيلة عضوية، كل في مجال تخصصه سنتناولها في ما يلي:

**1- عضوية الهيئة و المهام المسند لها:**

أ- أعضاء الهيئة : تتكون خلية الأزمة أو لجنة اليقظة المستحدثة على مستوى ولاية

تيزي وزو من الأعضاء التاليين:

- السيد والي الولاية رئيسا،

- قائد القطاع العملياتي .

- قائد المجموعة الإقليمية للدرك الوطني.

- رئيس أمن الولاية.

<sup>1</sup>- Bel, Adrar, « lutte contre la covid-19,Tizi Ouzou :60% des lits occupés » **EI MOUDJAHID** du 12/11/2020.

- مسؤول مصلحة الأمن الداخلي.
- مدير الصحة والسكان.
- مدير الحماية المدنية.
- مفتش أقسام الجمارك.
- مدير الإدارة المحلية.
- مدير البرمجة ومتابعة الميزانية.
- مدير الأشغال العمومية.
- مدير النقل.
- مدير التربية.
- رئيس جامعة تيزي وزو.
- مدير التكوين والتعليم المهنيين.
- مدير الشؤون الدينية والأوقاف.
- مدير الصناعة والمناجم.
- مدير التجارة.
- مدير الشباب والرياضة.
- مديرة الثقافة<sup>1</sup>.

وقد قامت الهيئة المستحدثة بالسهر على تطبيق كل التدابير اللازمة للحد من انتشار

الوباء وتنسيق جهود أعضائها بإتباع الخطوات التالية:

- وضع نظام للوقاية والمتابعة ومكافحة انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 على المستوى المحلي.
- رفع درجة اليقظة وتعزيز قدرات العمل الإستباقي للحد من انتشار الفيروس.
- وضع إستراتيجية الوقاية من هذا الوباء ومكافحته والسهر على نجاحها.
- ضمان التنسيق المحكم لعملية الوقاية ومتابعة تطور وضعية هذا الفيروس<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- القرار رقم 0188، "يتضمن إنشاء خلية أزمات على مستوى ولاية تيزي وزو للوقاية والمتابعة ومكافحة فيروس كورونا كوفيد-19"، المؤرخ في 13 مارس 2020.

<sup>2</sup>- القرار رقم 0188، نفس المرجع السابق .

و للحصول على معلومات أوفر حول هذه الهيئة، قمنا بإجراء مقابلة مع السيد عويش إلياس المكلف بمكتب خلية الإعلام والاتصال بولاية تيزي وزو، لمعرفة دور و مهام كل عضو من الأعضاء المتدخلة في خلية الأزمة و سوف نعرضها في ما يلي:

#### ب- المهام المسندة لكل مديرية ممثلة في الهيئة :

##### ✓ مديرية الصحة والسكان: و تسهر هذه المصلحة على:

- التطبيق الصارم للبروتوكول الصحي المعتمد من طرف اللجنة العلمية على مستوى جميع المؤسسات الإستشفائية بالولاية.  
- ضمان مواد التعقيم وكذا الأقنعة الوقائية والمحلول عبر كافة المؤسسات الإستشفائية بالولاية.

- التنسيق الدائم مع مسؤولي المؤسسات الإستشفائية من أجل متابعة الوضعية الوبائية بالولاية.  
- إعداد مخططات عمل داخل المؤسسات وتخصيص أجنحته خاصة من أجل التكفل الطبي بالمصابين بداء كوفيد-19.

- تطبيق كل التعليمات وتوصيات اللجنة العلمية الوطنية لمتابعة الوضعية الوبائية للبلاد.  
- برمجة خرجات ميدانية لفرق التحقيقات الوبائية عبر إقليم الولاية.  
- إعداد مخططات عمل لإنجاح عملية التلقيح ضد فيروس كورونا كوفيد-19 عبر إقليم الولاية وضمان وفرة اللقاح<sup>1</sup>.

##### ✓ مديرية الحماية المدنية: و من المهام التي أسندت لها في هذا الظرف الوبائي الخطير:

- أنها لعبت ولا تزال تلعب دورا هاما في مكافحة وباء كورونا كوفيد-19 ، حيث تم تجنيد كل الإمكانيات المادية والبشرية للحماية المدنية للتصدي لتفشي الوباء، حيث تم إسعاف المصابين إلى المستشفى والتكفل بالمرضى عبر إقليم الولاية.

- شاركت - إضافة إلى عملية إسعاف المصابين -، في نقل الوفيات باحترام جميع الشروط الصحية والوقائية التي التزمت بها اللجنة العلمية و التي هي عبارة عن مجلس علمي متكون من أطباء أخصائيين.

- مقابلة مع السيد لياس عويش، رئيس مكتب خلية الإعلام والاتصال، في يوم 2022/10/24 على الساعة 15:00.<sup>1</sup>

- شاركت في عملية التلقيح التحسيسية التي تم تنظيمها من طرف الولاية.
- قامت بتجنيد كل الطواقم الطبية التابعة لها ، وذلك لتدعيم القطاع الصحي العمومي وتخفيف الضغط عليهم<sup>1</sup>.

#### ✓ مديرية التجارة: كلفت هذه المصلحة ب:

- السهر على ضمان وتطبيق البروتوكول الصحي عبر كافة المساحات التجارية بتنظيف المحلات وتطهيرها.
- تطبيق كافة القرارات المتخذة بشأن غلق الأسواق الأسبوعية.
- العمل على تزويد السوق بالمواد الغذائية أثناء الحجر الصحي.
- القيام بخرجات ميدانية للتأكد من احترام التدابير الوقائية من أجل المحاربة ضد كوفيد-19.
- ضمان توفير مواد التعقيم واللوازم الصحية التي يحتاجها المواطنين.
- المشاركة في عملية التحسيس المنظمة عبر إقليم تراب الولاية خاصة على مستوى المحلات التجارية.
- تطهير القطع النقدية والأوراق المصرفية.
- وضع ممسحات مطهرة للأحذية في المداخل.
- فرض ارتداء القناع الواقي<sup>2</sup>.

#### ✓ مديرية الشؤون الدينية والأوقاف: و أوكلت لهذه المصلحة من خلال ممثلها القيام بالمهام التالية :

- السهر على تطبيق البروتوكول الصحي المقرر عبر القطر الوطني والذي اقتضى على غلق المساجد وتعليق الصلوات الجماعية في الأشهر الأولى من ظهور الوباء، ثم فتحها تدريجيا وذلك بوضع مخطط يقتضي باحترام التباعد الجسدي وتهيئة كل الظروف من أجل الوقاية من الفيروس.
- المشاركة في جميع الحملات التحسيسية المنظمة من طرف ولاية تيزي وزو ضد تفشي الوباء<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>- مقابلة مع السيد لياس عويش، نفس المرجع السابق .  
<sup>2</sup>- نفس المرجع.

✓ **مديرية النقل:** لعبت مديرية النقل خلال الجائحة دورا بارزا حيث عكفت على تنظيم

قطاع النقل كما يلي :

- السهر على تطبيق البروتوكول الصحي عبر كافة محطات نقل المسافرين والحافلات وكذا سيارات الأجرة، حيث تم إصدار قرارات من أجل تخفيض عدد المسافرين في المركبات 50% من أجل ضمان التباعد.

- فرض ارتداء القناع الواقي.

- المشاركة في جميع الحملات التحسيسية التي كانت تنظمها اللجنة من أجل تحسيس أصحاب المركبات والحافلات للمحافظة على سلامة المسافرين<sup>2</sup>.

✓ **رئيس جامعة مولود معمري:**

كان لجامعة مولود معمري دورا بارزا في محاربة انتشار وباء فيروس كورونا المعروف بكوفيد-19، حيث ومنذ الأسابيع الأولى، تم تجنيد كلية الطب والمخبر التابع لها، من أجل تدعيم المؤسسات الصحية العمومية الجوارية وحتى المستشفيات، وذلك لإنتاج كميات معتبرة من المحلول الواقي والذي تم توزيعه مجانا.

- لياس عويش، نفس المرجع السابق. <sup>1</sup>  
<sup>2</sup>- نفس المرجع .

**جدول رقم (02) : يوضح توزيع و استعمال المحلول المعقم من مارس 2020 إلى غاية جوان 2020.**

عدد القارورات	سعة القارورات	الفئات المعنية بالمحلول
1868	125 ملل	- كل موظفي الجامعة
870	100 ملل	- كل الطلبة الأجانب
227	500 ملل	- كل موظفي مخبر الكوفيد
70	400 ملل	
8	2,5 ل	
مجموع القارورات: 3043	مجموع المحلول/لتر: 487	

المصدر: مقابلة مع البروفيسور مرزوق مامو، عميد كلية الصيدلة، مخبر الكيمياء التحليلية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية الطب.

كما عملت كذلك الجامعة على اقتناء تجهيزات خاصة من أجل القيام بكشوفات فحص كوفيد-19 (Test PCR) بالمخبر الذي تم تجهيزه خصيصا لهذا الشأن بمعدل 100 فحص يوميا أو أكثر حسب ما يتطلبه الوضع<sup>1</sup> و الجدول التالي يحوي الإحصائيات الخاصة بكشوفات فحص كوفيد كما يظهر من خلال الجدول التالي :

**جدول رقم (03) : يوضح عدد كشوفات فحص كوفيد-19 المعد على مستوى كلية الطب.**

الموضوع	عدد الفحوصات كشف فحص الكوفيد-19
الفحوصات الايجابية +	10030
الفحوصات السلبية -	27966
مجمل الفحوصات	37996

المصدر: مقابلة عبر البريد الالكتروني مع د/ توفيق جربوعة، رئيس مخبر علم الأحياء الدقيقة و الطفيليات بالمستشفى الجامعي ندير محمد ولاية تيزي وزو، يوم 22 نوفمبر 2022 على الساعة 17:37.

- وضع ملصقات تتضمن التذكير بتدابير الوقاية الصحية بالجامعة.
- السهر على احترام البروتوكول الصحي المقرر وطنيا وذلك بتكليف الدراسة عن بعد.

<sup>1</sup> -Bel,Adrar, op cit.

- المشاركة بصفة فعالة في جميع الحملات التحسيسية بتجنيد كل الطاقات البشرية المؤهلة من إطارات ومستخدمي قطاع التعليم العالي.
- تعقيم الكليات و الأقسام الجامعية بالولاية.
- احترام التباعد الجسدي وارتداء الكمامة الوقائية إجباريا<sup>1</sup>.

### ✓ مديرية التربية:

- عملت هذه المؤسسة على تقديم عدد كبير من التوجيهات للحد من انتشار الوباء بالمنطقة و تتمثل أساسا في :
- السهر على التطبيق الصارم لمحتوى القرارات والتعليمات، الصادرة عن اللجنة الولائية المكلفة بمتابعة تفشي فيروس كورونا كوفيد-19 على مستوى جميع المؤسسات التربوية ،لاسيما الغلق الفوري للمدارس التي تظهر فيها حالات الإصابة بهذا المرض لمدة 15 يوم وما فوق.
- التنسيق بين مدراء المؤسسات وإصدار التعليمات الضرورية في إطار احترام البروتوكول الصحي داخل المؤسسات التربوية.
- السهر على ضمان مواد التعقيم ومواد الوقاية من الوباء، ووفرتها على مستوى جميع المؤسسات.
- مرافقة الفرق الطبية التي تنتقل على مستوى المؤسسات من أجل التحقيقات الوبائية.
- إصدار التعليمات لكل مدراء المؤسسات والطاقم التربوي، من أجل تسهيل عملية التلقيح عبر كافة المؤسسات.
- التطبيق الصارم لقرارات التربية الوطنية ، فيما يخص العمل بالأفواج.
- وضع مخططات تهدف إلى ضمان الدراسة بشكل عادي ، وكذا تنظيم الامتحانات نهاية السنة في أحسن الظروف.
- المشاركة في العمليات التحسيسية التي تنظمها الولاية من أجل الوقاية من فيروس كورونا كوفيد-19<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - السيد لياس عويش ،نفس المرجع السابق.

## ✓ مديرية التكوين والتعليم المهنيين: و من مهامها:

- تجنيد كل الإمكانيات المادية والبشرية عبر كل المؤسسات التابعة للقطاع من أجل إنتاج اللوازم الضرورية والمعدات اللازمة لمواجهة تفشي وباء كورونا كوفيد-19.
- تطبيق كافة القرارات الخاصة باحترام البروتوكول الصحي عبر كافة المؤسسات التابعة للقطاع.
- المشاركة في الحملات التحسيسية التي تم تنظيمها عبر تراب الولاية<sup>2</sup>.

## ✓ مديرية الثقافة والفنون ومديرية الشباب والرياضة: و هي مكلفة ب:

- تطبيق القرارات المتعلقة بغلق جميع الفضاءات الثقافية والملاعب، وتعليق جميع النشاطات الثقافية والرياضية في ظل تفشي الوباء في الأشهر الأولى.
- العمل على تطبيق البروتوكول الصحي عند الإعلان بالفتح التدريجي وعودة النشاطات.
- تجنيد الجمعيات الناشطة من أجل المشاركة في الحملات التحسيسية<sup>3</sup>.

## ✓ الأسلاك الأمنية: حيث يلتزم هؤلاء بالعديد من الصلاحيات و هي كالتالي:

- السهر على احترام المواطنين لتطبيق جميع القرارات التي اتخذها المجلس العلمي الذي يعمل على متابعة الوضعية الوبائية بالولاية، و الذي يقدم اقتراحات و توصيات لخلية الأزمة، و الذي يساهم بشكل فعال في اتخاذ التدابير الوقائية من أجل الحد من تفشي الوباء وسط المواطنين .
- القيام بعملية التفتيش والمراقبة للشواطئ والفضاءات المحتمل استغلالها في هذا الشأن واتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين.
- القيام بعمليات التفتيش الفجائية من أجل التأكد من تنفيذ البروتوكولات الصحية المعتمدة في جميع المجالات ، وإعداد تقارير بذلك ، وتطبيق العقوبات في التشريع والتنظيم المعمول بهما وذلك فضلا عن الغلق الفوري للمؤسسة.

-السيد لياس عويش، نفس المرجع السابق.<sup>1</sup>- نفس المرجع.<sup>2</sup>- نفس المرجع.<sup>3</sup>

- سحب رخص السياقة لسائقي المركبات والدراجات النارية التي تثبت مخالفة أصحابها لتدابير الحجر المنزلي المطبق على مستوى ولاية تيزي وزو، وذلك خلال فترة الحجر الممتدة من الساعة 15:00 مساء إلى غاية الساعة 7:00 صباحا.

- السهر على التطبيق الصارم للحجر الصحي.

- مرافقة نقل جثامين الأشخاص المتوفين بالوباء، واحترام تدابير الوقاية والحماية والنظافة<sup>1</sup>.

واستنادا إلى التصريحات التي أدلى بها لنا مسؤول خلية الإعلام و الإتصال على مستوى ولاية تيزي وزو، فإن كل الأعضاء المشار إليهم مدعوون و ملزمون بالمشاركة في الاجتماعات الولائية، و ذلك من أجل إعطاء اقتراحات و آراء حول الوضع الوبائي، كما يقومون بالمشاركة في كل الحملات التحسيسية التي تنظمها الولاية مع الحرص على تطبيق القرارات، و الامتثال لها حفاظا على سلامة المواطنين<sup>2</sup>.

وقد عمدت السلطات الولائية إلى اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الوباء حيث قامت بغلق العديد من المؤسسات الخدمائية كما يظهر لنا من خلال الجدول التالي :

<sup>1</sup> - السيد لياس عويش، نفس المرجع السابق.  
<sup>2</sup> - نفس المرجع.

## الجدول رقم (03): أوامر الإغلاق لمحلات الولاية خلال جائحة كورونا.

العدد	التسمية
29	المقاهي
05	محلات بيع اللوازم المنزلية
04	قاعات الحلاقة للرجال
04	قاعات الحلاقة للنساء
17	محلات الأكل سريع
05	المطاعم
01	محلات بيع منتجات المطاحن بالتجزئة
07	مكتبات و وراقة
06	محلات بيع الهواتف
02	محلات الكهرومنزلية
01	محلات بيع الأفرشة
04	محلات بيع مواد البناء
03	محلات تجزئة الببازة و النسيج
01	محلات بيع الألعاب
22	محلات بيع الملابس و الأحذية
15	محلات المواد الغذائية
05	محلات بيع الأحذية
07	محلات الحلويات
02	محلات بيع الشاي و عصير الفواكه
03	محلات الذهب
13	محلات
03	محلات بيع الدجاج
01	محلات بيع المشروبات الكحولية
02	محلات العطور
03	المخابز
01	محلات الخضر و الفواكه
01	محلات بيع الأثاث
01	ورشات النجارة و الألمنيوم
01	مقاهي الأنترنت
01	محلات بيع التركيبات الصحية
01	محلات بيع الألبسة الحرفية
01	محلات بيع الخردوات
02	الجزار
174	المجموع

المصدر: مديرية التنظيم والشؤون العامة لولاية تيزي وزو

و اتخذت ولاية تيزي وزو كذلك عدة قرارات و تعليمات ذات الصلة بجائحة كورونا (الملحق رقم 01) ، كما وضعت ترخيصات استثنائية للحركة خلال الحجر الصحي خص العديد من الدوائر (الملحق رقم 02) ،كلها تدابير للحد من انتشار الوباء .

## 2- عينة عن بعض تدخلات خلية الأزمة على مستوى البلدية:

### أ- على مستوى بلدية تيقزيرت :

تقع بلدية "تيقزيرت" على بعد 40 كلم من مقر ولاية تيزي وزو، يبلغ عدد سكانها 11962 نسمة، وهي تعد من بين البلديات الأكثر تضررا بالوباء ، بتسجيلها لما يقارب 6 وفيات و 23 حالة مؤكدة ايجابية في ماي 2020 ، و لمواجهة الوضع الصعب الذي عرفته المنطقة<sup>1</sup>، قامت السلطات المحلية بوضع خطة إستراتيجية من اجل محاولة السيطرة على الوضعية الوبائية في البلدية، حيث بدأت بتنصيب خلية أزمة تتكون من الأعضاء التالية:

- رئيس الدائرة.
- الأمين العام للبلدية.
- الدرك الوطني.
- الشرطة القضائية.
- مدير البيئة.
- مدير محافظة الغابات.
- الجمعيات الخيرية.
- مسؤول المصلحة الإستشفائية<sup>2</sup>.

باشرت هذه الهيئة المستحدثة عملية التدخل لتهدئة الأهالي و توعيتهم بما يجب عليهم القيام به للحد من انتشار الوباء، كما تكفل المسؤولون في المؤسسة الإستشفائية التابعة للبلدية (باعتبارهم أعضاء في الهيئة) ، بالمصابين و بدفن المتوفين، مع التقيد بالبروتوكول اللازم لذلك، تجنباً لانتشار العدوى و حدوث كارثة صحية ، حسب تصريحات رئيس البلدية الذي كشف عن الأسباب الأولى التي كانت وراء انتشار هذا الوباء ،و تتمثل في قدوم مغترب حامل

<sup>1</sup> - وكالة الأنباء الجزائرية"، كورونا: هدوء حذر بتيقزيرت بعد قرابة شهر منذ احتواء الوباء": [ [www.afs.dz.regions](http://www.afs.dz.regions) ]  
تم الاطلاع عليه يوم الأحد 02 أكتوبر 2022 على الساعة 23:40.  
<sup>2</sup> - مقابلة مع السيد موسى عبو، رئيس مجلس بلدية "تيقزيرت"، دائرة "تيقزيرت"، يوم 2021/11/24 على الساعة 10:00.

للفيروس إلى بلدية إفليس و بالضبط إلى قرية إقناش ومن ثمة انتقلت العدوى خلال حضوره لمراسم جنازة احد أقاربه<sup>1</sup>.

### ب- على مستوى بلدية إفليس:

تقع البلدية على بعد 50 كلم من مقر ولاية تيزي وزو ، ويقدر عدد سكانها ب 15000 نسمة موزعين على 38 قرية التي تشكلها.

بدأت معاناة بلدية إفليس من وباء كورونا منذ 13 مارس من سنة 2020، حيث سجلت 20 حالة إصابة مؤكدة و 17 حالة منها في قرية تابعة لها و هي قرية إقناش، وقد أشاد رئيس البلدية في تصريح له بالأسلوب الذي تعامل به سكان البلدية مع الوباء حيث أنه منذ تسجيل الوفاة الأولى بقرية إقناش، قررت قرى البلدية القيام بالحجر الذاتي ووضع خلية مراقبة لتسيير الوضع واحتواء الوباء لتفادي وقوع إصابات جديدة بالفيروس، مشيراً إلى أنه قد تم توقيع أزيد من 50 مقرر حجر خلال هذه الفترة<sup>2</sup>، و بالتنسيق دائما مع رئيس البلدية تم إنشاء خلية مراقبة الأزمة متكونة من:

- رئيس البلدية.
- الدرك الوطني.
- لجان القرى، وذلك من أجل وضع خطط واتخاذ الإجراءات الصحية والوقائية للحد من الفيروس والعمل على تطبيق البروتوكول الصحي .
- نظرا للحالة الكارثية التي تعيشها قرية إقناش، قام سكانها بغلق القرية من أجل تفادي انتشار الفيروس إلى القرى المجاورة و البلدية، و ما يبعث على الأمل و الطمأنينة في المنطقة هو التضامن بين السكان و السلطات المحلية من أجل وضع بروتوكول صحي بكافة البلدية و ذلك بالسهر على التطبيق الفعلي لما يلي:
- التطهير اليومي للاماكن العمومية، القرى و البلدية.
- الإرتداء الإجباري للقناع الوقائي.
- وضع حملات التوعية بإعطاء نصائح و إرشادات للمواطنين عبر مكبر الصوت بالتنسيق مع الأطباء، الشرطة و الحماية المدنية.

<sup>1</sup>- وكالة الأنباء الجزائرية ، نفس المرجع السابق .

<sup>2</sup>- نفس المرجع.

و قد صرح مدير المؤسسة الإستشفائية إغيل احريز لدائرة تيقزيرت " علي بربور " الذي قاد المعركة ضد جائحة كورونا لقرابة شهر بأنه تم تسجيل منذ 23 مارس 2020 ارتفاعا كبيرا في حالات الإصابة المؤكدة بالفيروس لتبلغ الذروة بعدد المرضى المتواجدين في المستشفى الذي يضم 22 سرير<sup>1</sup>.

و أشار أيضا إلى أنه لمواجهة الوضع قد قام بعملية إعادة التهيئة على مستوى المستشفى لإنجاز غرف عزل بإحدى الغرف الكبيرة للمنشأة الصحية و نقل المكاتب إلى الفناء ، و أنه و نظرا لحالة اليأس التي أصابت البعض جراء الوضع المتأزم ، كان لزاما التدخل للقيام بالمعالجة و المراقبة بالإضافة إلى التكفل بالوضع الصحي للمصابين، و قد تم ذلك بوضع مقاربة تنظيمية و مخطط يتضمن تقسيم المستشفى لقسمين ، احدهما مخصص لمرضى كوفيد-19 ، مجهز بطاقم متخصص وفرض دخول منضبط و منظم، لتفادي كثرة الحركة في جميع أقسام المستشفى تجنباً لانتشار العدوى<sup>2</sup>.

وأضاف في الأخير إلى جانب التطبيق الصارم للبروتوكول و إجراءات الحماية المفروضة ، لا يسمح للمرضى و الأطعم المعالجة بالتراجع ، و هي الطريقة التي أظهرت فعاليتها بدليل عدم تسجيل أي عدوى وسط العمال<sup>3</sup>.

### ج- الإجراءات المتخذة لمواجهة الأزمة:

- التكفل بالحالات الصحية للمصابين.
- الشروع في إنجاز مخططات لكيفية تكيف وتطوير الوضع الوبائي حسب الإمكانيات المتاحة مستشفى.
- تجهيز غرف خاصة بالحالات المؤكدة والحالات المشبوهة.
- الاعتماد على إجراء اختبارات كشف الفيروس عن طريق تحاليل.
- إتباع ما ينص عليه البروتوكول الصحي من تعقيم وإجبارية وضع الأقنعة الوقائية.
- المراقبة المستمرة للحالات المشكوك فيها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>- وكالة الأنباء الجزائرية ، نفس المرجع السابق.

<sup>2</sup>- نفس المرجع.

<sup>3</sup>- نفس المرجع.

<sup>4</sup>- نفس المرجع.

وقد أكد السيد إبراهيم أوحداد الأمين العام لبلدية ثيقزيرت في التصريحات التي أدلى بها على أن رجال الأعمال التابعين للدائرة قد شاركوا في عدة عمليات تطوعية لتقديم يد العون للسلطات المحلية في ملحمة مواجهة الوباء و خطورته، و تتمثل أهم تدخلاتهم في ما يلي :

- توفير الشقق وفندق ميزرانا للجيش الأبيض .
- جمع تبرعات مالية في صندوق مالي من قبل المغتربين بالخارج ،من أجل تزويد المستشفى بمكثف الأوكسجين ،وذلك نظرا للوضعية الكارثية التي آلت إليها المنطقة، بالإضافة إلى مبادرات الجمعيات الخيرية في مجال التوعية والحملات التحسيسية.
- تقديم مواد التعقيم وألبسة وقائية وأقنعة طبية، وتوزيع الوجبات الغذائية للطواقم الطبي والتمريض والعمال القائمين بالمجهودات من أجل مكافحة الوباء بالمستشفى<sup>1</sup>.

### المطلب الثاني: تقييم دور الهيئة في إدارة الأزمة:

من خلال الدراسة الميدانية لولاية تيزي وزو قمنا بتقييم دور الهيئة في إدارة الأزمة حيث لاحظنا أنه عند ظهور الحالات الأولى لإصابات فيروس كوفيد-19 ، لم تكن الولاية على غرار الولايات الأخرى والجزائر عامة، على إستعداد لمجابهة هذا الوباء ولم تستطع التحكم فيه بشكل فعال وذلك بسبب نقص الإمكانيات المادية في المستشفيات الأمر الذي شكل عائقا في وجه المسؤولين الذين عجزوا عن التصدي لتفشي الوباء في أشهره الأولى.

أما عن السلطات المحلية لولاية تيزي وزو فقد حاولت اتخاذ كل التدابير اللازمة والاستعانة بالإمكانيات المتاحة لمساعدة المجتمع المدني المحلي ممثلا في لجان القرى والجمعيات التي لعبت دورا لا يستهان به في الحد من انتشار الوباء في المنطقة، ومساهمته في الحفاظ على سلامة المواطنين والتخفيف من حجم الأضرار الناجمة عن الجائحة .

كذلك تجدر الإشارة إلى أن تمت معاينة عدة نقائص عبر المستشفيات والمؤسسات الصحية لاسيما فيما يخص التكفل بالمرضى الذين كانوا بحاجة إلى الإنعاش.

- مقابلة مع السيد إبراهيم أوحداد، الأمين العام لبلدية ثيقزيرت، دائرة ثيقزيرت يوم 2021/11/21 على الساعة 11:30<sup>1</sup>

وفي نفس السياق قامت الولاية من خلال الهيئة المستحدثة، باقتناء اللوازم والمعدات الطبية للتكفل بالمرضى، وتم اتخاذ تدابير وقائية للحد من تفشي الوباء إلى غاية ظهور اللقاح الذي تم توزيعه على أوسع النطاق.

كما تم رصد أغلفة مالية معتبرة من طرف السلطات المحلية بالولاية من أجل التحكم في الوضع وذلك بتجهيز المستشفيات وتزويدها بالنقائص والمعدات اللازمة ولوازم الوقاية.

**خلاصة الفصل الثالث:**

من خلال هذا الفصل، نستخلص أن ولاية تيزي وزو على غرار باقي الولايات في الوطن قد سعت جاهدة إلى التحكم في الوضع المتأزم الذي تسبب فيه فيروس كوفيد-19 و ما خلفه من ضحايا، و قد جندت من أجل ذلك جل مصالحها في مختلف القطاعات في تشكيلة لهيئة سميت بخلية اليقظة على المستوى الولائي و البلدي، حيث سهرت هذه الأخيرة على تنفيذ التدابير الاحترازية للحد من انتشار العدوى في المنطقة، إلا أن ما توصلنا إليه من خلال هذه الدراسة هو أن الجمعيات المحلية كان لها الدور البارز في التصدي للوباء قبل تدخل السلطات المحلية في الميدان، حيث قامت بحملات تحسيسية، و أقامت حجر صحي كامل قبل أن تقره الولاية أو البلدية و سهرت أيضا على تنظيم حملات التوعية للمواطنين و تقديم مساعدات مختلفة لهم .

و بهذا يمكن القول بأن ولاية تيزي وزو و هيئاتها القاعدية، لم تواجه لوحدها الوضعية الوبائية و إنما كان للجان القرى الدور السباق في إدارة الأزمة الصحية على مستوى الولاية و هذا تدعيم للفرضية الثالثة للدراسة.

الخاتمة

## الخاتمة :

و في ختام دراستنا هذه التي حاولنا من خلالها تسليط الضوء على إحدى ظواهر الساعة إلا و هي كورونا كوفيد -19 التي باغتت العالم بأسره و لم تترك بؤرة على هذه الأرض و لم تطلها، مخلفة ورائها أزمة متعددة الأبعاد خسائر إنسانية، اقتصادية و اجتماعية مما دفع بالحكومات إلى اتخاذ التدابير اللازمة من اجل الحفاظ على صحة و سلامة الأفراد،و إعادة إنعاش اقتصادياتها، و قد عولت الدول على الهيئات المحلية لتكون الدرع الواقى و المتصدي للوباء بحكم قربها من المواطنين و المعنية بالدرجة الأولى بتسيير الشأن المحلي .

و قد حاولنا تبين مختلف تدخلات هذه الهيئات في ملجئة مواجهتها للوباء من خلال عرض تجارب إقليمية و أخرى دولية لاستخلاص العبر منها مع التركيز على الجزائر التي سعت إلى تفعيل دور الجماعات المحلية و الإقليمية فيها لمواجهة خطر الوباء،بتمكينها بشتى الوسائل القانونية و المؤسسية في سبيل القيام بذلك،حيث تم تدعيمها بخلية يقظة لإدارة الأزمة الصحية .

و من خلال قيامنا بدراسة ميدانية، حاولنا إبراز دور هذه الهيئة المستحدثة على مستوى ولاية تيزي وزو للكشف عن مدى نجاحها في إدارة الأزمة الصحية التي طالت العديد من بلدياتها خاصة ببلدية "تيفزيرت" و "افلين"

و قد توصلت دراستنا إلى النتائج التالية :

- إن الجماعات المحلية و الإقليمية بحكم قربها من المواطنين و مكلفة بتسيير الشأن المحلي و إدارة أزمات أيا كان طابعها و قد تم إبراز ذلك من خلال التجارب التي تم عرضها سواء دولية أو إقليمية .

أن الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر كان لها دورا هاما في مواجهة أزمة كورونا المتعددة من خلال تنصيب خلايا يقظة لمتابعة تطورات الوباء ، و قد تبين ذلك من خلال الجهود التي قامت بها الهيئات المحلية لولاية تيزي وزو و جل مصالحها ، غير أن هذه

الأزمة كشفت عن عدة نقائص تعاني منها الجماعات المحلية في الولاية محل الدراسة و كل الجماعات المحلية في كل ربوع الوطن يشكل عام من الناحية القانونية و المؤسساتية، و من ناحية أخرى تم تسجيل حضور قوي الحركة الجمعوية حيث ساهمت لجان القرى في اتخاذ التدابير الأولية الأولى للوباء قبل تدخل السلطات.

# قائمة المصادر و المراجع

## قائمة المراجع و المصادر:

### أولا : المراجع باللغة العربية

#### I- النصوص القانونية:

- مرسوم تنفيذي رقم 87-146 مؤرخ في 4 ذي القعدة عام 1407 الموافق ل 30 جوان 1987 يتضمن إنشاء مكاتب لحفظ الصحة البلدية، الجريدة الرسمية.
- مرسوم تنفيذي رقم 20-69 مؤرخ في 26 رجب عام 1441 الموافق ل 21 مارس سنة 2020، بتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا كوفيد-19 و مكافحته.
- مرسوم تنفيذي رقم 20-238 مؤرخ في 12 محرم عام 1442 الموافق ل 31 أوت 2020، يتضمن تعزيز تدابير تخفيف نظام الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا كوفيد-19 و مكافحته.
- مرسوم رقم 76 المؤرخ في 08 ديسمبر 1996 ، العدد 24 ، الجريدة الرسمية.
- المرسوم التنفيذي رقم 96-471 المؤرخ في 7 شعبان عام 1417 الموافق 18 ديسمبر سنة 1996 الذي يحدد القواعد الخاصة بتنظيم مصالح النشاط الاجتماعي في الولاية و سيرها، الجريدة الرسمية، العدد 47.
- القانون رقم 04-20 مؤرخ في 13 ذي القعدة عام 1425 الموافق 25 ديسمبر سنة 2004، يتعلق بالوقاية من الأخطار الكبرى و تسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، العدد 84.
- القانون رقم 90-09 مؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق ل 17 أبريل 1990 يتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، العدد 15.
- القانون رقم 90-12 مؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1433 الموافق ل 21 فيفري 2012 ، يتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، العدد 12، 29 فيفري 2012.
- القانون رقم 08/90 المؤرخ في 12 رمضان عام 1410 الموافق ل 17 أبريل 1990 يتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، العدد 15.

- القانون رقم 90-11 مؤرخ في 20 رجب الموافق ل 22 جوان 2011، يتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية، العدد 03،37 جويلية 2011.
- قرار رقم 0188، "يتضمن إنشاء خلية أزمات على مستوى ولاية تيزي وزو للوقاية والمتابعة ومكافحة فيروس كورونا كوفيد-19"، المؤرخ في 13 مارس 2020.
- الأمر الرئاسي رقم 24 الصادر بتاريخ 20 مارس 2020 المتعلق بمنع التحول بكامل تراب الجمهورية التونسية.
- الأمر الحكومي رقم 156 المتعلق بضبط الحاجيات الأساسية و مقتضيات ضمان استمرارية سير المرافق الحيوية في إطار إجراءات الحجر الصحي الشامل.

## II- الكتب :

- أحمد جميل عبد الكريم ، «العلاقات العامة وإدارة الأزمات والكوارث»، الأردن، دار اليازوري للنشر والتوزيع، ط1، 2015 .
- أحمد درويش محمود ، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2018 .
- بوحوش عمار ، « دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية»، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، 1985 .
- بعلي محمد الصغير ، «قانون الإدارة المحلية»، عنابة، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2004.
- بوحوش عمار وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، ألمانيا : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية، السياسية<sup>1</sup> والاقتصادية ط1، 2019.
- خلف السكارنة بلال، دراسات معاصرة، كلية العلوم الإدارية و المالية، جامعة الإسراء، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع، 1430هـ، 2009.
- عبد الوهاب محمد السعيد، استراتيجيات إدارة الأزمات و الكوارث، ط1، القاهرة، دار العلوم للنشر و التوزيع، 1427هـ، 2006.
- شبلي محمد ، المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم، المناهج، الإقترابات والأدوات، الجزائر: كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 1997 .

- شبلي محمد، المنهجية في التحليل السياسي، المفاهيم، المناهج، الاقترابات و الأدوات، ط1، الجزائر، 2007.
- عياصرة معن محمود، محمد بن أحمد مروان، إدارة الصراع و الأزمات و ضغوط العمل و التغيير، عمان، دار الحامد للنشر و التوزيع، ط1، 2008.
- لكرتي إدريس، إدارة الأزمات في عالم متغيرا لمفهوم و المقومات و الوسائل و التحديات، المركز العلمي للدراسات السياسية، الأردن، ط2010، 1.

### III- القواميس و المعاجم:

- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط 4 ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، 2014، <https://political-encyclopedia.org/dictionary/>.
- شهاب بدر ، معجم المصطلحات الإدارية العامة، ط1، عمان، الأردن، 1991، <https://political-encyclopedia.org/dictionary/>

### IV- المقالات و المجالات :

#### 1- المقالات:

- بلوشراني حورية، ولاية الجزائر تنصب خلية أزمة ل11 قطاعا منها الصحة و التربية و التكوين، مقال جريدة الشروق، يوم 15 مارس 2020.
- وكالة الأنباء الجزائرية"، كورونا: هدوء حذر بتيقزيرت بعد قرابة شهر منذ احتواء الوباء": [ [www.afs.dz/regions](http://www.afs.dz/regions) ].
- منظمة-العمل-الدولية : الإعلان الثلاثي للمبادئ المتعلقة بالمؤسسات العابرة للحدود و السياسية الاجتماعية في ظل انتشار وباء كوفيد-19 2021، ص ص 22-25.
- منظمة العمل الدولية: العمل عن بعد خلال جائحة كوفيد-19 و ما بعدها (دليل عملي)، جونيف، 2020.
- منظمة العمل الدولية : معايير منظمة العمل الدولية و كوفيد-19 (فيروس كورونا) أسئلة يتكرر طرحها، جونيف، مارس 2020 ، ص. ص 18-19.

#### 2- المجالات:

- ناجي عبد النور، دور الجماعات الإقليمية في الجزائر في إدارة مخاطر الكوارث الصحية

- البابلي نبيل، إدارة الأزمة- أساليب النجاح و الفشل-، مصر، المعهد المصري للدراسات،2020/06/16.
- بوعزاوي بوجمعة،«تطور علاقة الدولة بالجماعات المحلية في المغرب»، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية، المجلد42، العدد01، 2015 .
- الصغير عصام،«اللامركزية في زمن الكورونا : السلطة المحلية التونسية على الأزمات»، مجلة المذكرة القانونية،العدد 2020،18.
- علي لمرابط،«دور الجماعات الترابية في مكافحة وباء كوفيد19» مجلة الصحة والمواطن، العدد19، 2021.
- فريحات إسماعيل، النظام القانوني للجماعات الإقليمية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية و السياسية، العدد12،جانفي 2016.
- ناجي عبد النور، دور الجماعات الإقليمية في الجزائر في إدارة مخاطر الكوارث الصحية فيروس كورونا كوفيد-19، مجلة العلوم القانونية و السياسية،الجلد11،العدد2،سبتمبر2020.

## V- الأطروحات و المذكرات:

### 1- المذكرات:

- بلاوي عبد العالي، دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية"بلدية بودة نودجا"، مذكرة شهادة الماستر تخصص قانون المؤسسات الاقتصادية، جامعة أحمد دراية أدرار، كلية العلوم السياسي، 2020-2021.
- عبد الحليم تينة، «تنظيم الإدارة البلدية»، مذكرة ماستر جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق،2014 .
- شابوب أنيسة ، مسعدان رزيقة ، الجماعات الإقليمية في الجزائر و إشكالية تمويلها "دراسة حالة بلدية أيت عيسى ميمون بولاية تيزي وزو، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص سياسة عامة و إدارة محلية ، جامعة مولود معمري،كلية الحقوق و العلوم السياسية،2014.

## VI - المقابلات:

- مقابلة مع البرفيسور مامو مرزوق، عميد كلية الصيدلة، مخبر الكيمياء التحليلية، جامعة مولود معمري تيزي وزو
- مقابلة مع د/جربوعة توفيق، رئيس مخبر علم الأحياء الدقيقة و الطفيليات بالمستشفى الجامعي ندير محمد ولاية تيزي وزو.
- مقابلة مع السيد عويش لياس، رئيس كتب خلية الاعلام و الاتصال.
- مقابلة مع السيد عبو موسى، رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية تيقزيرت.
- مقابلة مع السيد أوحداد ابراهيم، الأمين العام لبلدية تيقزيرت.

## VII - المواضيع الإلكترونية:

- الموقع الإلكتروني للموقع الجغرافي للولاية <https://www.marefa.org> ولاية تيزي وزو
- انظر الموقع الإلكتروني التالي: منظمة-الصحة-العالمية، [www.wikipedia.org/ar/](http://www.wikipedia.org/ar/)
- تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/09/21
- مساهمة- المجتمع- المدني- لانتداد- تونس-من- كارثة- كورونا تم الاطلاع عليه يوم 2022/09/14 على الساعة 18:40 الموقع الإلكتروني: [www.frane24.com/a/](http://www.frane24.com/a/)
- انظر الموقع: [www.washington.institut.org/ar/policy-analysis](http://www.washington.institut.org/ar/policy-analysis)
- تم الاطلاع على هذا الموقع بتاريخ 2022/10/15 على الساعة 12:30.
- مساعدة-مالية-جماعة-ترايبية-بطالة-عمل-وظائف/
- [www.france24.com/ar/202004412](http://www.france24.com/ar/202004412) تم الإطلاع على الموقع يوم 2022/10/15 على الساعة 13:21.
- أنظر الموقع الإلكتروني التالي: [www.loc.l.gov.uk/covid.19/leadrship-cabinet-membre](http://www.loc.l.gov.uk/covid.19/leadrship-cabinet-membre)
- تم الاطلاع بتاريخ 2022/09/19 على الساعة 18:00.
- انظر الموقع الإلكتروني التالي: [www.local.gov.uk/covid19.leaders/Aip](http://www.local.gov.uk/covid19.leaders/Aip) تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/08/18 على الساعة 14:00.
- انظر الموقع الإلكتروني التالي:

[-www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance](https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/technical-guidance). تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/09/21 على الساعة 21:00.

- منظمة الصحة العالمية: "الصحي العام لكوفيد19"، ص ص 14 - 17 مدونة منشورة في موقع منظمة الصحة العالمية التالي:

<https://apps.who.int/itis/biotsteam/handle/10665/who.2019.hcor.suveilance.2022.-ara.Pdf>

تم الاطلاع على الموقع بتاريخ 2022/09/22 على الساعة 15:45.  
- منظمة الصحة العالمية، " الحفاظ على تدابير الوقاية من عدوى كوفيد 19 ومكافحتها في مرافق الرعاية الصحية "، ص ص 5-7، مدونة منشورة في موقع منظمة الصحة العالمية والتمثل في:

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/355287/who.2019.ncov.brief.IPC.HCF.2022.1.ara.pdf>. تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/09/25 على الساعة 22:02.

- منظمة الصحة العالمية، "بناء الثقة من خلال الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة المجتمعية" ص 3، مدونة منشورة في الموقع التالي:

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/362670/who-2019.ncov.policy.bricy.brief.RCCE.2022.1.ara.Pdf> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/09/25 على الساعة 23:59.

- منظمة الصحة العالمية، "اختبارات كوفيد -19"، ص 5، مدونة منشورة في موقع منظمة الصحة العالمية التالي:

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/362671/who.2019.ncov.policy.brief.testing.2022.1.ara.Pdf> تم الاطلاع عليه بتاريخ 26.09.2022 على الساعة 10:05.

- منظمة الصحة العالمية، "التدبير العلاجي السريري لمرض كوفيد 19"، ص 6، مدونة منشورة في موقع منظمة الصحة العالمية التالي:

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/362674/who.2019.ncov.policy.brief.Clinical.2022.1.ara.Pdf> تم الاطلاع عليه بتاريخ 2022/09/26 على الساعة 15:27.

- منظمة الصحة العالمية، "بلوغ غايات التطعيم ضد كوفيد 19" ص 8، مدونة منشورة في موقع منظمة الصحة العالمية التالي:

<https://apps.who.int/iris/bitstream/handle/10665/362673/who.2019.nc>

تم الاطلاع عليه بتاريخ [ov.policy.brief.vaccinatio-.2022-.ara.Pdf](https://www.who.int/publications/m/item/ov.policy.brief.vaccinatio-.2022-.ara.Pdf)

2022/09/27 على الساعة 16:04.

- انظر الموقع التالي: منظمة - العمل - الدولية <https://var.wikipedia.org/wiki/> تم

الاطلاع عليه يوم 2022/10/30 على الساعة 15:20.

- أنظر الموقع الإلكتروني الخاص بالمنظمة العالمية للشغل،

[https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/mission-and-objectives/lang-](https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/mission-and-objectives/lang-en/index.htm)

[en/index.htm](https://www.ilo.org/global/about-the-ilo/mission-and-objectives/lang-en/index.htm)

تم الاطلاع على الموقع يوم 2022/10/30 على الساعة 15:40.

- أنظر الموقع الإلكتروني التالي:

-البنك الدولي #المنشأة - العضوية / <https://ar.wikipedia.org/wiki/> تم الإطلاع

على الموقع في 2022/10/30 على الساعة 10:10.

- انظر الموقع الإلكتروني للبنك الدولي :

<https://www.albanka/dawli.org/ar/who-we-are> تم الإطلاع عليه

2022/10/30 على الساعة 10:20.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

## Les ouvrages.

### I- Articles :

BERNARD Jomier. «**Les collectivités territoriales : un intervenant de santé publique**», revue santé et environnement, Nome, 019, 2021

MARK Loyd, Emergency response structures during the covid 19 pandemic local, local government association publisher, London, 2020.

**Rapport de situation du covid-19 en Algérie**, 25 Aout

2020([https://www.afro.who.int/sites/default/files/2020-08/Sitrep%20156\\_24082020.pdf](https://www.afro.who.int/sites/default/files/2020-08/Sitrep%20156_24082020.pdf)).

**Rapport de situation du covid-19 en Algérie**,23 Aout 2020([https://www.afro.who.int/sites/default/files/2020-08/Sitrep%20154\\_22082020.pdf](https://www.afro.who.int/sites/default/files/2020-08/Sitrep%20154_22082020.pdf))

Hafid Azzouzi, « Tizi ousou 500 cas du covid-19 hospitalisés ». **ELWATAN** du28/08/.

institut national de santé publique, Bulletin épidémiologique N° 259 du 04 février 2022, Algérie([https://www.insp.dz/images/evenements/Coronavirus/Bulletin\\_epidemiologique\\_N259\\_du\\_04\\_f%C3%A9vrier\\_2022.pdf](https://www.insp.dz/images/evenements/Coronavirus/Bulletin_epidemiologique_N259_du_04_f%C3%A9vrier_2022.pdf)).

**Rapport de situation du covid-19 en Algérie**,25 Aout 2020, **op.cit.**

Bel,Adrar, « lutte contre la covid-19,Tizi Ouzou :60% des lits occupés » **EI MOUDJAHID** du 12/11/2020.

## **II- Les thèses et Mémoires.**

### **1- Thèse :**

Emmafim poson, Tony core, and Athers, Local government Responces to the covid-19 pendemic in the UK: A thematic Review, center for regional Economic and Social research Sheffield University, 2021.

### **2- Mémoires :**

MIHOU Guichard, « **les collectivités locales, des actes clé de la crise, les leçons de la tempête, Alex et le covid -19**», mémoire

master en droit, institut de management public et gouvernance territoriale, université de Marseille, 2020.

### III- Publication des organisations officielles :

Ministère de la santé publique et de la réforme hospitalière, rapport de situation (SITREP) :

<http://www.sante.gov.dz/coronavirus/coronavirus-2019.html>.

### IV- Articles électroniques :

أنظر الموقع الإلكتروني التالي :

<https://www.organisation/international/dutravail/>:prévention et limitation de la propagation de la covid-19 sur les lieux de travail des petites et moyennes entreprise, Genève, 2020, p.p 36-38.

تم الاطلاع عليه يوم 2022/10/30 على الساعة 21:45.

<https://www.organisationinternationaledu travail/> : note d'information-question relatives au travail –maritime et au corona virus (covid-19) ,Genève ,février2021 ,p.p3-5.

تم الاطلاع عليه يوم 2022/10/30 على الساعة 22:19.

أنظر الموقع الإلكتروني التالي :

<https://blogs.wordbank.org/ar/voices/strong-covid-19-response-and-road-recovery>

تم الإطلاع عليه بتاريخ 2022/10/30 على الساعة 11:20.

-WORLD bank group :Saving Lives,scaling-up impact and Getting Back on track,world bank

group covid-19 crisis response approach paper ,pp16-17,a blog published on the following website:

<https://documents1.worldbank.org/curated/en/136631594937150795/pdf/world-bank-group-covid-19-crisis-response-approach-paper-saving-lives-scaling-up-impact-and-getting-back-on-track-pdf>

الملاحق

حوصلة القرارات و التعليمات التي اتخذت خلال الفترة الممتدة  
من شهر مارس 2020 إلى يومنا هذا ذات الصلة بجائحة كورونا كوفيد 19.

1- القرارات:

الموضوع	المرجع
غلق جميع المحلات التجارية و الحرفية باستثناء محلات المواد الغذائية	2020/03/24 .222
منح تفويض للسيدة و السادة رؤساء الدوائر لإمضاء الرخص الاستثنائية لتتنقل المستخدمين لدواعي مهنية خلال فترة الحجر المنزلي	2020/03/27 .226
الترخيص بإعادة فتح بعض المحلات التجارية المغلقة في إطار التدابير الاحترازية لمحاربة تفشي وباء كوفيد 19	2020/04/04 .230
وضع المركبات و الدرجات النارية التي يخالف أصحابها تدابير الحجر المنزلي بالمحشر	2020/04/08 .233
سحب رخص السياقة لسائقي المركبات و الدرجات التي خالف أصحابها تدابير الحجر المنزلي	2020/04/17 .234
ترخيص بإعادة فتح بعض الأعمال التجارية و الأنشطة	2020/04/27 .238
ترخيص بإعادة فتح صالونات الحلاقة رجال و نساء	2020/04/27 .239
غلق المحلات التجارية و الأنشطة	2020/05/03 .241
غلق مؤقت للشواطئ عبر إقليم الولاية	2020/06/01 .273
فتح أسواق الماشية الأسبوعية و أسواق الخضار و الفواكه	2020/06/09 .301
استئناف الأنشطة الاقتصادية و التجارية و الخدماتية بصفة جزئية	2020/06/09 .302
استئناف نشاطات النقل لسيارات الأجرة الفردية داخل إقليم الولاية	2020/06/15 .306
تفويض ترخيص بنقل جثامين الأشخاص المتوفين بوباء كورونا كوفيد 19	2020/06/15 .307
منع إقامة و تنظيم المخيمات الصيفية عبر إقليم الولاية	2020/07/09 .403
غلق سوق المواشي الكائن ببلدية تيزي وزو	2020/07/09 .404
انشاء لجنة ولانية مكلفة بالإشراف و مراقبة التبرعات العينية الموجهة للأسر المتضررة من أزمة كورونا فيروس	مقرر رقم 74 2020/04/11
غلق الملاعب الجوارية عبر إقليم الولاية	2020/07/22 .462
غلق إلى إشعار لاحق، لسوق المواشي الكائن ببلدية بوغني	2020/07/28 .505
تسخير المؤسسات الفندقية للحجر الصحي على مستوى ولاية تيزي وزو	2020/08/02 .518
إعادة الفتح التدريجي للمساجد عبر إقليم الولاية	2020/08/11 .666
إعادة فتح الشواطئ و فضاءات التسلية و أماكن الاستجمام و الترفيه عبر إقليم الولاية	2020/08/11 .667

إعادة فتح دار العبادة للجمعية الأسقفية الجزائرية ( الكنيسة الكاثوليكية ) الكائن مقرها بنهج عبد الرحمان عروس تيزي وزو	
تحديد قائمة الشواطئ الممنوعة للسباحة لموسم الاصطياف 2020 استئناف نشاط الفنادق و المقاهي و المطاعم عبر إقليم الولاية	
استئناف نشاط رياض و دور حضانة الأطفال عبر إقليم ولاية تيزي وزو استئناف نشاط المكتبات و قاعات المطالعة و المتاحف عبر إقليم ولاية تيزي وزو	
منع حركة النقل الحضري الجماعي العمومي و الخاص خلال عطلات نهاية الأسبوع عبر إقليم ولاية تيزي وزو	
إعادة الفتح التدريجي و المراقب للقاعات الرياضية عبر إقليم الولاية تعديل أحكام القرار رقم 238 المؤرخ في 27 أفريل 2020 المتضمن الترخيص بإعادة فتح بعض الأعمال التجارية و الأنشطة برفع العقوبة من 05 إلى 10 أيام و من 10 إلى 15 يوما و من 15 إلى 30 يوما بالنسبة لمخالفات إجراءات الوقاية الصحية.	
تنظيم أوقات نشاط بعض المتاجر على مستوى إقليم الولاية غلق المحلات ابتداء من الساعة الثالثة زوالا - تجارة الأجهزة الكهرومنزلية - تجارة الأدوات المنزلية و الديكورات - تجارة المفروشات و أقمشة التأنيث - تجارة اللوازم الرياضية - تجارة الألعاب و اللعب - أماكن تمرکز الأنشطة التجارية - قاعات الحلاقة لرجال و النساء - تجارة المرطبات و الحلويات	2020/08/13 .671
غلق الأسواق الأسبوعية عبر إقليم الولاية لمدة خمسة عشرة يوما	2020/08/16 .695
تنظيم نشاط و أوقات المقاهي و المطاعم و محلات الأكل السريع عبر إقليم الولاية بيع المأكولات و المشروبات عن طريق الأخذ فقط أي محمولة مع الغلق على الساعة الثالثة زوالا	2020/08/16 .719
توقيف الأنشطة الرياضية و الثقافية و الترفيهية و الشواطئ عبر إقليم الولاية لمدة خمسة عشرة يوما	2020/09/06 .828
غلق مؤقت إلى إشعار آخر لمسجد مقلع المركزي بسبب ظهور بعض الإصابات لرواد المسجد	2020/09/06 .829
تمديد فترة توقيف الأنشطة الرياضية و الثقافية و الترفيهية عبر إقليم الولاية	2020/09/06 .830
تمديد فترة نشاط و أوقات المقاهي و المطاعم و محلات الأكل السريع عبر إقليم الولاية	2020/09/17 .893
تمديد فترة تنظيم أوقات بعض المتاجر على مستوى إقليم الولاية	2020/11/10 .1281
تمديد فترة غلق الأسواق العادية و الأسبوعية عبر إقليم الولاية	2020/12/03 .1538
فتح المساجد التي تزيد سعتها عن 500 مصلي عبر إقليم الولاية	2020/12/03 .1539

**A-AUTORISATIONS EXCEPTIONNELLES DE CIRCULATION:**

<b>STRUCTURE</b>	<b>NOMBRE</b>
<b>WILAYA</b>	<b>1165</b>
<b>DAIRAS</b>	
TIZI OUZOU	6656
DRAA BEN KHEDDA	3010
BENI DOUALA	718
MAATKAS	1090
BOUZEGUENE	1500
AZAZGA	245
AIN EL HAMMAM	1261
IFERHOUNENE	367
LARBA NATH IRATEN	1249
MEKLA	403
BENI YENNI	304
OUACIFS	617
OUADHIAS	1160
DRAA EL MIZAN	891
TIZI GHENIF	212
BOGHNI	1149
TIGZIRT	1398
OUAGUENOUN	786
MAKOUDA	343
AZEFFOUN	768
TIZI RACHED	1250
<b>TOTAL DAIRAS :</b>	<b>25 377</b>
<b>TOTAL GENERAL :</b>	<b>26542</b>

## فهرس المحتويات

مقدمة	
أ	1- أهمية الدراسة.
ب	2- أسباب إختيار الموضوع
ب	3- أهداف الدراسة
ج	4- الدراسات السابقة
ج	5- إشكالية الدراسة
د	6- حدود الدراسة
د	7- منهجية الدراسة
و	8- أدوات الدراسة
و	9- مصطلحات الدراسة
ز	10- صعوبة الدراسة
ح	11- هيكلية الدراسة
الفصل الأول: الإطار النظري و المفاهيمي للدراسة	
12	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الجماعات المحلية و الإقليمية و إدارة الأزمات الصحية.
14-12	المطلب الأول: مفهوم الجماعات المحلية و الإقليمية- منظور قانوني- سياسي.
18-14	المطلب الثاني: مفهوم إدارة الأزمات و أنواعها.
18	المبحث الثاني: أزمة كوفيد-19 العلمية و أسلوب إدارتها.
32-19	المطلب الأول: توجيهات المنظمات الدولية للتحكم في الأزمة الصحية كوفيد-19.
45-32	المطلب الثاني: بعض تجارب إدارة أزمة كوفيد-19 إقليميا و دوليا.
46	خلاصة الفصل الأول.

	الفصل الثاني: الجماعات المحلية و الإقليمية في الجزائر و إدارة الطوارئ الصحية
49	المبحث الأول: الإطار القانوني و المؤسسي لإدارة الجماعات المحلية للطوارئ الصحية.
55-49	المطلب الأول: إدارة الطوارئ الصحية من خلال القوانين.
59-55	المطلب الثاني: المصالح الولائية و البلدية المكلفة بإدارة الطوارئ الصحية
59	المبحث الثاني: الوضعية الوبائية و إستحداث هيئة إدارة أزمة كوفيد-19 في الجزائر
62-59	المطلب الأول: الوضعية الوبائية و إدارة أزمة كوفيد-19.
64-62	المطلب الثاني: دور الهيئة المستحدثة على مستوى الولاية و البلدية.
65	خلاصة القول
	الفصل الثالث: دراسة حالة إدارة أزمة كوفيد-19 على مستوى ولاية تيزي وزو
68	المبحث الأول: الإطار الجغرافي و الإداري للولاية.
69-68	المطلب الأول: الإطار الجغرافي للولاية.
72-69	المطلب الثاني: الإطار الإداري للولاية.
73	المبحث الثاني: الوضعية الوبائية و دور خلية اليقظة في إدارة الطارئ الصحي في الولاية.
74-73	المطلب الأول: تدخلات الهيئة للحد من إنتشار الوباء على مستوى ولاية تيزي وزو.
88-74	المطلب الثاني: تقييم دور الهيئة في إدارة الأزمة.
89	خلاصة القول.
	<b>الخاتمة</b>
	<b>قائمة المراجع</b>
100-94	مراجع العربية.

102-100	مراجع الأجنبية
	<b>قائمة الملاحق</b>
105-104	حوصلة القرارات و التعليمات المتخذة خلال فترة جائحة كورونا.
106	تراخيص السير خلال جائحة كورونا.

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
59	تقرير حول الوضعية الوبائية في الجزائر	01
60	توزيع عدد الحالات المؤكدة و الوفيات حسب الولايات إلى غاية 22-08-2022.	02
71	عدد دوائر و بلديات ولاية تيزي وزو.	03
79	توزيع و استعمال المحلول المعقم من مارس 2020 / جوان 2020	04
79	عدد كشوفات فحص كوفيد-19 المعد على مستوى كلية الطب.	05
83	أوامر الإغلاق لمحلات الولاية خلال جائحة كورونا	06

## قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
57	الهيكل التنظيمي و الوظيفي لمديرية الصحة و السكان	01
72	الهيكل التنظيمي و الوظيفي للولاية	02

## الملخص باللغة العربية:

تلعب الجماعات المحلية و الإقليمية دورا هاما في إدارة الأزمات على المستوى المحلي، كونها تعتبر الهيئات الأقرب إلى المواطن، و لقد كانت للأزمة الصحية العالمية الناتجة عن انتشار فيروس كوفيد-19 دورا بارزا في إظهار حاجة الدول إلى السلطات و الحكومات المحلية لمواجهة هذا النوع من الأزمات.

و قد حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على كيفية إدارة الجماعات المحلية لبعض الدول لأزمة كوفيد-19 على ضوء توجيهات حكوماتها عملا بتوصيات المنظمات الدولية مع عرض تجربة الجماعات المحلية والإقليمية في الجزائر من خلال إجراء دراسة ميدانية على مستوى ولاية تيزي وزو.

### **Résumé :**

Les collectivités locales et territoriales jouent un rôle important dans la gestion des crises, car ils sont les organes les plus proches du citoyen.

La crise sanitaire mondiale causée par la pandémie du virus covid-19 a joué un rôle important en dévoilant le besoin des pays à l'appui que peut apporter les institutions locales dans la gestion de ce type de crise.

Cette étude tend à démontrer la manière dont les collectivités locales ont géré la crise du covid-19 à la lumière des directives de leurs gouvernements en application des recommandations des gouvernements divers organisations internationales, et en exposant l'expérience des collectivités locales et territoriales en Algérie, dans la gestion de la crise sanitaire à travers l'étude pratique réalisée au niveau de la wilaya de Tizi-Ouzou.